



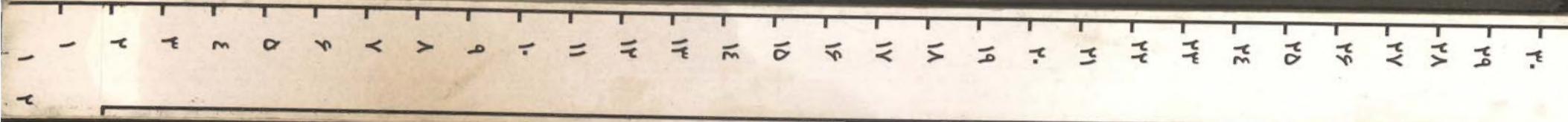
٧٨١. ث

١
٤٩.

١	١
٢	٢
٣	٣
٤	٤
٥	٥
٦	٦
٧	٧
٨	٨
٩	٩
١٠	١٠
١١	١١
١٢	١٢
١٣	١٣
١٤	١٤
١٥	١٥
١٦	١٦
١٧	١٧
١٨	١٨
١٩	١٩
٢٠	٢٠
٢١	٢١
٢٢	٢٢
٢٣	٢٣
٢٤	٢٤
٢٥	٢٥
٢٦	٢٦
٢٧	٢٧
٢٨	٢٨
٢٩	٢٩
٣٠	٣٠
٣١	٣١
٣٢	٣٢
٣٣	٣٣
٣٤	٣٤
٣٥	٣٥
٣٦	٣٦
٣٧	٣٧
٣٨	٣٨
٣٩	٣٩
٤٠	٤٠
٤١	٤١
٤٢	٤٢
٤٣	٤٣
٤٤	٤٤
٤٥	٤٥
٤٦	٤٦
٤٧	٤٧
٤٨	٤٨
٤٩	٤٩
٥٠	٥٠
٥١	٥١
٥٢	٥٢
٥٣	٥٣
٥٤	٥٤
٥٥	٥٥
٥٦	٥٦
٥٧	٥٧
٥٨	٥٨
٥٩	٥٩
٦٠	٦٠
٦١	٦١
٦٢	٦٢
٦٣	٦٣
٦٤	٦٤
٦٥	٦٥
٦٦	٦٦
٦٧	٦٧
٦٨	٦٨
٦٩	٦٩
٧٠	٧٠
٧١	٧١
٧٢	٧٢
٧٣	٧٣
٧٤	٧٤
٧٥	٧٥
٧٦	٧٦
٧٧	٧٧
٧٨	٧٨
٧٩	٧٩
٨٠	٨٠
٨١	٨١
٨٢	٨٢
٨٣	٨٣
٨٤	٨٤
٨٥	٨٥
٨٦	٨٦
٨٧	٨٧
٨٨	٨٨
٨٩	٨٩
٩٠	٩٠
٩١	٩١
٩٢	٩٢
٩٣	٩٣
٩٤	٩٤
٩٥	٩٥
٩٦	٩٦
٩٧	٩٧
٩٨	٩٨
٩٩	٩٩
١٠٠	١٠٠

٧٨١. ث

٧٩. ٧

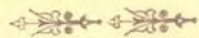


العراقيات

الجزء الاول ٧٨١٠

وهو مختار من شعر عشرة شعراء

من مشاهير شعراء العراق



طبع ببنقة جامعته

رضا وظاهر وزبده

جميع حقوق الطبع محفوظة لهم

طبعة ارفان - صيدا سنة ١٣٣١ هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى

﴿كلمة الناشر بن﴾

ماهية الشعر

الانسان طروب من طبعه، فكان من اول عهده، تصديه الاصوات
المرجعة، والتلاحين المطربة، فلما كمل بها انسه، قلدا الشوادي من الحيوان،
وكان له شدة كتغريد الطائر الغريد، حتى اذا ثارت به الشجون في ترغته،
ازداد انفعالا بالفاظ رقيقة، انتخبها من لنته، يخرجها على تقاطيع
الغناء، فكانت موزونة باوزان تلائم تلك الاناشيد، وكان منها الشعر الرقيق
الانسان فخور طبعه بمعجب بنفسه، وهو من اول نشأته لم يزل في حرب
عوان مع مزاحيه في معاشه، من نوعه ومن غير نوعه، فاذا حيي الوطيس بينه
وبين عدوه تهيج في صدره نار الحماسة، فيتغنى باناشيده الحربية، يشحذ بها عزيمته
ويشير حمية انصاره، وكان يختار لها من لغته الالفاظ الملائمة لحماسته،
حتى خرج منها الشعر الجزل، وهكذا ابتدا الشعر وتعددت مناجيه، وكثرت
ابوابه، فننسيب ونشيب، الى غزل ووصف، ومن مديح ورناء، الى
حماسة وفخر، ومن ادب واخلاق الى مواعظ وحكم،
والشعر حقيقة هو ما يتأثر به الشعور قبضا وبسطا، وعدة المناطق
في الاقيسة الحمسة وخصوه منها بما يتركب من المتخيلات، ومثلوا له بقولهم الخمر

ياقوتة سيالة والعسل مرة مهوعة ، ومن ذلك تعرف ما يراد به عندهم
الشعر هو الذي يدب في النفوس ديبب البرء في السقم ، فينعشها من الخمول ،
ويرفعها الى اوج العزة والشمم ، ولذا كانت له الميزة الاولى بين الامم كافة ،
وكل امة تلبسه حلة تستجدها مما اصطاحت عليه ، فكان للعرب من ذلك الكلام
المقني الموزون ، كما نص عليه عبااء العروض ، وليس هذا كل الشعر عند العرب ،
بل هو كل الشعر في نظر العروضي ، الذي لا يعرفه شعراً الا من حيث ايجاد وزنه
وصحّت قافيته ، واما صاحب البيان فلا يكون الشعر عنده شعراً حتى يرتدي حلة

البلاغة التي هي تأثير المعنى في نفس سامعه
وقد عرف الشعر ابن خلدون . بانه الكلام البليغ المبني على الاستعارة والوصاف
المفصل باجزاء متفقة في الوزن والروي مستقل بكل جزء منها في غرضه ومقصده
عما قبله ، الجاري على اساليب العرب المخصوصة

فهذا الحد اذا نظره البياني رأى فيه بلغة نفسه ، بقوله «البليغ المبني على الاستعارة
والاوصاف» واذا رآه الحكيم المنطقي رأى من «البليغ» ما يتطلبه من الشعر ،
لأن البلاغة كما نص عليها ابو هلال العسكري انما سميت بلاغة لانها تنهي المعنى الى
قاب السامع ، وليس يحصل ذلك الا ان يتأثر بها شعوره واذا رآه العروضي اعجبه
منه قوله «المفصل باجزاء متفقة بالوزن والروي» واذا رآه النحوي رأى فيه ما يتطلبه
بقوله «الجاري على اساليب العرب المخصوصة»

ودرج الشعر انما هي بلاغته وحسن اثره في النفوس ، وما عدا ذلك من الاوزان
والاستعارات ، والالفاظ المنسقة ، والجناسات المستملحة ، فانما هي قوالب وجسوم
تتقوم بها تلك الروح

قالوا البلاغة هي ايصال المعنى الى قاب السامع ، فهل يريدون من ذلك ان يفهم
المعنى من اللفظ يسمى بلاغة؟ فاذا يكون كل لفظ بليغاً لان الالفاظ انما وضعت امان
تدل عليها ويكون اللفظ مهما خالف القواعد اللغوية . والمسائل النحوية . وكان يفهم

منه المعنى - بليغاً - وذلك غير مراد لهم قطعاً ، فلا بد اذا من حمل قولهم ايصال
المعنى الى قاب السامع على الايصال الموثر في الشعور وهو الجاذب القلوب جذباً سماه
الوايد بن المغيرة المخزومي حلاوة وطلاوة ، لا سمع النبي صلى الله عليه وآله يتلو
القرآن فقال ان له حلاوة وان عليه لطلاوة النخ

ذلك الشعور الذي قال عنه الجرجاني امام اهل البيان انه كاللحاحة يدرك
ولا يمكن وصفه ، تلك النسمة الروحانية المنعشة التي تسري في السامع مجرى
الصيغة في السقم ، ذلك المطلوب المشتهى الذي كبر عن الاوصاف

هذه الروح اللطيفة قد يتخيّلها بعض الناس - ولو كان ممن ضرب بعرق في البيان
ونقد الشعر - يتخيّلها حيث لا وجود لها الشذوذ في الذوق وانحراف في الطبع فقد
نقل العسكري عن العتي ان الاصمعي ذلك الراوية المشهور كان يستحسن قول من قال

ولو ارسلت من حبك مهبوتا من الصين
لو افيتك قبل الصبح او حين تصلين

ان روح الشعر هي التي كثرا الحائون حولها الهائون في تطلّابها وانقسموا في طريقها الى
اربع فرق فرقة وصلت اليها ، وادركت الوطء وشاهدت من تجلياتها الساحرة ما رجعت معه
مملوءة الوطاب ، وفرقة رأت انوار تلك الروح تسطع وهي لا تزال عنها بعيدة المدى
خفت مطايا العزم واسرعت في السرى فضلت رباحها ووقفت بجيئ ترى عن بعد
مشارك تلك الانوار وتسمع آيات ذلك الوحي

وفرقة سمعت بالخبر ولم تقف من الحقيقة على اثر ، فاخذت بالسموع عجزاً عن ادراك غيره
وفرقة تحبّط في ديجور جهلها فلم تهتد سواء الطريق فكانت كراكب متن عمياء
وبعدت عن ذلك المشرع الروي بعد الارض عن السماء وما احسن قول بعضهم

الشعراء فاعلمن اربعة فشاير يجري ولا يجري معه
وشاعر من حقه ان ترفعه وشاعر من حقه ان تسمعه
وشاعر من حقه ان تصفعه

وقالوا ان ادباب المنظوم اربعة اشعر وشاعر وشويعر وشعروورفاخرةانت ماشئت
من ذلك لمن شئت واحكم بدوق سليم ٠ وطبع مستقيم

منزلة الشعر عند العرب

الشعر ديوان العرب ٠ وصحيفة آدابهم واخلاتهم ٠ بل هو رائد حاجاتهم ٠
ومنجى آمالهم ٠ وان شئت قل انه مشار حروبهم ٠ ومدرك ثاراتهم ٠ فضلا عن كونه
سفير ليا ليلهم وانيس خلواتهم ٠ عمرت به اسواقهم ٠ وزهرت مجالسهم ٠ ونشأ عليه
شبههم وشبانهم وحسبك بسوق عكاظ وامثاله في الجاهلية ومريد البصرة في الاسلام
مجامع ومحاشد تكرم الادب وترعى حقه يوم كانت العربية المضرية لا تزال غضة
بضة لم تدنسها العجمة ولم يشنها اللحن وكفى بمنزلة الشعر عندهم ان اختاروا منه ما علق
في صدر الكعبة اقدس محل لديهم ايدانا باعظامهم شأنه وبذلك كانت العرب في
جاهليتها ٠ وصدر اسلامها امة شعرية صرفه ٠ نظمت او نثرت

حتى اذا انعكس العرب في النعيم ٠ وانهمكوا في الترف ٠ وكثر اختلاطهم
بالاعاجم وفسدت لغتهم فبعدت عن مواقع الفصاحة ٠ واخذت شكلا غير اللغة المضرية ٠
التي نزل بها القرآن ٠ اثر ذلك في شعرهم ٠ فاتخذ شكلا من عيشهم ٠ ولا غرو فشرع
المرو ٠ وهو بعض شعوره ٠ يتكيف بشكل زمنه وعيشه فاختلف الحال بين الشعر الجاهلي
والمخضرمي ٠ وبين الشعر في آخر الدولة الاموية والسطر الاول من الخلافة العباسية ٠
وبعد ان كان جرير والفرزدق والاختل والكميت واضرابهم يطوفون البادية في
شعرهم ٠ فيصفون اوابدها ومعاهدها بالفاظ هي اقرب الى البدوة ٠ اصبح ابو الطيب
المتنبي ياتيكم بحكمه المشهورة ٠ وبدائمه الطربة ٠ وابو تمام الطائي بمافيها الفاخرة ٠
وطرائفه الساخرة ٠ وابو عباد البحتري بمذوبته الرويه ٠ وسلاسته الدرية ٠ وابو
نواس الحكمي بخمر ياتة المسكرة ٠ ولطائفه الفاتنه ٠ والشريف الرضي الموسوي
بنسليه المشجي ٠ وفخره المعجب ٠ وابو فرا اس لخداني باسرياته الرقيقة ٠ وفخرياته

الجزله ٠ وكثير ممن سلك سبيلهم وتحدى سميتهم واذا كان الفرزدق يقول
وربع كجئان الحمامة ادرجت عليه الصبا حتى تنكر دأثره
خلا بعد حي الصالحين وحله نعم الحمى بعد الجميع وباقره
بما قد نرى ليلى وليلى مقيمة به في خليط لا تنافي حوائره
فغير ليلى الكاشحون فاصبحت لها نظر دوني مريب تشازره
فابو تمام ينشدك في مثله

اميدان لهوي من اتاح لك الليلى فاصبحت ميدان الصبا والجنايب
اصابتك ابكار الخطوب فشتتت هواي بابكار الظباء الكواعب
ويقول في غيره

يا بعد غاية دمع العين ان بعدوا هي الصباية طول الدهر والسهد
قالوا الرحيل غدا لاشك قات لهم الآن ايقنت ان اسم الحمام غد
وابو الطيب يقول

فليت عوى الاحبة كان عدلا فخل كل قلب ما اطاقا
ويقول

وخصر تثبت الا بصارفيه كان عليه من حدق نطاقا
وابو عباد البحتري يقول

يا وهب هب لاختيك وقفة مسعد يعطي الاسى من دمه المذول
عجلت الى فضل الخمار فأثرت عذباته بمواضع التقبيل

ومنها

أخيب عندك والصبا لي شافع وارد دونك والشباب رسولي
فانظر تر نهجا غير النهج الذي عرفته من قباهم ترى القوم ساروا على غير سنة
الجاهلية ٠ وسلخوا سبيلا هو اقرب الى نفوس ابنا ٠ عصرهم من ذلك السيل بل اتل محاسن
الشعراء الثلاثة تجد فيها ما ياخذ بجامع القلوب ٠ ويمتلك قياد النفوس ٠ ولا يسمعه ذو

مسكة في الادب الا واهده قلبه ولبه
ولا شك ان نسب النابعة وهو ابرع من علمناه في الجاهلية نسيا في قوله
في اثر غائبة رمتك بسهمها فاصاب قلبك غير ان لم تقصد
غنيت بذلك اذ هم لي جيرة عنها بعطف رسالة وتودد
ولقد اصاب فؤاده من حبها عن ظهر مرنان بسهم مصرود
نسب جيد حيث ابدع بعد ذلك وصفا ما شئت له الاجادة ولكنني اراد لا يتمشى
في نفوس اهل الحضرة تمشي الجيد من شعر الطائيين واني الطيب ومن سلك سبيلهم كما
ان شعر هو لا ربما لا يدخل في نفوس اولئك لو قدرنا وصوله اليهم كما يدخل في
نفوسنا لاختلاف المشارب وتضارب الاحوال بيننا وبينهم فالشعر اذا له قسط من الزمن

اروار الشعر

بقي الشعر عزيز الجانب موفور الحظ عند العرب حتى دخلت العجمة الساتهم
فابعدها عن اللغة الفصحى واتخذت لها من شعرها شكلا جديدا . دعوه زجلا . وهو
شعر للعامة تتفاوت مراتبه في الجودة تفاوت مراتب الشعر الفصيح وكسدت سوق
الادب . وبارت تجارته . فنامت عنه القرائح الاجاعة متطفلة على موائده لم تهتد
الى روح الشعرية فحسبتها قائمة بالقافض منمقه . واشغلت نفسها بالمجانسات البديعية .
عن تطلب روح الشعرية . فخرج الشعر من افواها القافضا مرصوفة . تحتها معان مغسولة
واصبح خيار الشعر في مثل قوله

في حسن مطلع اقرار بذى سلم أصبحت في زمرة العشاق كالعلم
وتقلبت على هذه عصور تقارب الثانية قرون . لم يقم للادب والشعر فيها قائمة اللهم
الا نوابغ . تعد على الاصابع . نجمت في تلك القرون برعت في النظم . وضربت فيه باورفسهم
قلنا ان القرائح يورث فيها الحال والموقع وهذا اذا كانت ملكات الشعر لا تزال
صحيحة والقائمون عليها عارفين بالقوة التي بها يختلج الالباب .

اما اليوم وقد استعجمت اللغة فلا يتم ذلك الا بدارسة الادب . والاجتماع على
نقده ليعرف سميته فيتبع . ويظهر غشه فيجتنب
وقد كان للعراق في اواسط القرن الثالث عشر للهجرة ما يشبه ذلك اذ قامت
بعض الاسرار الكريمة . وعقدت مجالس الادب في نواديها . والقت البدر للجيدين
من ادركتهم حرفة الادب . فاننتشرت هذه المجالس حتى في غير دور موسسها .
بل في المحاشد العامة . والمجالس الخاصة .

وبقي الحال الى اواخر القرن حيث خمدت تلك الجذوة الا قليلا من بقايا اريجيات
تمكنت في نفوس اهلها . زمن عمران تلك المجالس الحافلة وامتد عمر ذوبها الى اليوم
فكنت ترى في شعر شعرائهم قوة في النظم . تأخذ بقلب السامع طربا . فلا
يستطيع معها الا قول احسنت . او زدت احسانا واي اديب يسمع ابنيات السيد
محمد سعيد التي اولها (راجع صفحة ٢٤)

اح كوكبا وامش غصنا والتفت رينا فان عدك اسمها لم تعدك السيا
ولا يهبها قلبه ام من يسمع قوله (صفحة ٢٠)

ومودع للركب ودبانه لو قد اسال مع الدموع عيونه

ولا يهتر لها طربا

ومن ذا الذي يترنم بقول الازري (صفحة ١٤٥)

باي جناية منع الرवाल أنجل بالمليحة ام دلال

ولا يسكره سلافها المصفق . ورحيتها المسلسل .

ان اقاله الشعر المقفى الموزون في الديار العربية كثيرون ولكن الشعراء منهم
قليلون وبكاد ينحصر نبوغهم في مصر والشام والعراق فاما مصر والشام فقد رزق
الشعراء فيها حظا من الشهرة بعثه ارتقاء الآداب العربية في القطرين على يد الصحف
السيارة التي تنمقها ايدي مهرة الكتاب . وسلوك بعضهم مسلكا جديدا تلقته
الناشئة التي رببت في مهد المدنية العصرية بالقبول الحسن

ولما العراق فقد قلَّ الاتصال بينه وبين هذين القطرين فلم يعلم من امره ما يجب أن يعلمه الاخوان المتجاوران وكان للادب حظٌ بمدينة بغداد زمن شيخ ادبائها عبد الباقي الفاروقي فلما اجاب داعي ربه هبت تلك الجذوة في الحلة والنجف الأشرف حيث مدَّ يد النهضة اليها السادة الاكابر آل القزويني فظهر ذكاء العراق يومئذ قرائح تنفث السحر الحلال من البيان العذب والمنطق الرطب ولكنها بقيت مكنونة في احقاق العراق ولم تتحلى بها اسماع ابناؤ الشام ومصر الا ما وصل الى ادباء جبل عامل الذين لم تنقطع بينهم وبين العراق صلة التعارف لما بين القطرين العراقي والعاملي من الاتصال سيما وان الاول مركز هجرة الثاني في طلب العلم مازال ولن يزال كذلك واكثر حملة الادب في القطرين من حملة العلم

وقد القت العراق الى مصر قطعة من افلاذها فحوت مصر من ذلك شاعرا مبدعا جاري من فيها وبرز في الحلبة ولانشطت البلاد العثمانية من اجبولة اسرها . بدأ التعارف بين ادباء الاقطار الثلاثة وقامت الشبيبة العراقية الراقية تنشر آيات بلاغتها على صفحات الصحف ولكن تلك اللاتالي التي لم يزدها صوتها الاعلاما كانت لم تتناولها ايدي النشر فبرز ناعراشها تجلي بالطلع في الجزء الاول وسنتبعه بغيره في الشعر العراقي والعاملي ليعلم من لم يعلم قبل الآن ان في ذوايا العراق وحنايا جبل عامل صاغة للكلام تزيك اللوا وقد تشظى عنه الصدف منظوما في سلك من البلاغة يأسر القلوب وان الروح الشعرية قد ضربت في هذين البلدين باصولها فاتخذت فيهما موطنار جبا

وانه لو حفَّ بهذين الصقعين شي من مظاهر هذا العصر وبدائع مدنيته لرأيت من شعرانها من يستثير ببدايع الوصف والرصف مكانا من اعجابك فاستمع لما يوحى اليك

✽ أحمد رضا ✽



١ السيد محمد سعيد جبوي النجفي (١)

للاقليم ولنوع المعيشة اثر كبير في تكوين اخلاق الانسان وصفاته النفسية تبعا لتكوينه الجسماني ، فاذا التفتنا الى من تترجم اليوم راينا الشاهد على ذلك الوسط الذي وجد فيه الرجل اول ما وجد كان مباءة علم وادب وشعور ، والسماء التي رmqها اول ما رmq وضاعة جميله ، والحرارة شديدة الوقع ، ولون النور ناصع بياضه فأهله ذلك فوق ما في فطرته من الاستعداد لان يكون ملك الشعر والشعور ، وامام الفصاحة والبلاغة ، الساحر بيانه ، الفاتن عيانه ، ولم يكن ذلك كل ما جعل الرجل كذلك بل انه وجد في مهد الطبيعة ، وفي مستقر حياة الفطرة ، وبساطة الفطره ، وجمال الفطره ، والفطرة ام الجمال ، وقد انتشق نسيم بلاد العرب الجاف المرتفعة حرارته فشاهد الاودية والجبال والشعاب وظالع رياض الجزيرة وارباضها ، واجال طرفه هناك في بساين الطبيعة العامرة ، هناك في موطن الحب والعواطف موطن الدموع وفي مطرح الشعر والعشق والحياة الهنية ، وفي مهبط الحنين والشوق والضلال والحيرة ، وفي محط رحال الوجد والكف والهيام ، في النجف ولد وفي نجد والحجاز

(١) ولد بالنجف وبها نشأ وحصل وقضى شطرا من شبتيه في بلاد نجد حيث أسرته تجار هناك ثم هو اليوم في النجف يعد في متقدمي علماء الشيعة المجتهدين عمره يناهز الستين سنة

وجد، فجاء آية في الشعراء الحقيقيين الذين لم يوجدوا الا ليكونوا عبقرة من النفحات
الالهية، وامثالاً للنفس الملكوتية، اولئك هم انوار العالم ومتممون نقصان الوجود
نظرة في شعره

فسدت معاني الشعر العربي قبل فساد الفاظه بزمن طويل عهده فخرج
بالشعر كثير من ادعيائه عن غايته، وانقلبوا خراصين قوالين مالا يفعلون،
غالين في المدح وتأليه العطاء وعبادة هياكل الجبروت، وقد اكتسبهم بالمال
عشاق العظمة الباطلة، فافسدوا فطرتهم على انه لم تخل تلك الفترات من
نبي للشعراء يرسل كافي العلاء ابن المعرود وقد كانت الفاظ ذلك الشعر
عامرة على فساد معانيه، ثم جاء دور فساد الالفاظ فافسدها ابن نباته والقيراطي
وابن حجة والصفي الحلي بصناعتهم اللفظية فصار الشعر العربي من جهة
المعاني مدحاً ورتاء كليهما كذبا وغلوفاً، ومن جهة الالفاظ كلمات مهملات او معجمة
يتأمل الشاعر كيف يضع بعضها الى بعض، او كيف يقابل بعضها ببعض،
ناسياً ان ليس الشعر الا صوتاً رقيقاً يشور من عالم الوجدان، وانه ليس الا
روحاً حية تنبعث من وراء الضمير، وانه نعمات رخيصة تترنم بها كل نفس
متحركة الشعور

ويمتاز شعر من نحن بصددده برجوعه الى حقيقة الشعر في الاغلب ان
من جهة الالفاظ وان من جهة المعاني، اما الفاظه فانها الجزلة السهلة، تجمع الى
الرقعة متانه، والى اللطف قوه، ونظمها يحوز الى نغامة الوضع وجلال التركيب

جمال الاساليب

واما معانيه فانها في الاكثر وصف وتصوير، وتجسيم للغواطر، ونعت
للطبيعة، ولهجة شديدة في العشق وفي الحب والاجاب، واذا تصفحت
مجموع شعره رأيت سفر دموع وعواطف وحنان، ووجدت ثمة ديانة الشعراء
وعبادة الروح وتسلية وتهليلاً يتصاعد من عالم النفس الى عالم الحس
كذلك هو الذي يقول

فها كماها قواف تَتَحَفَنُ بها اعددتها صليتي في يوم انفاق
يعنو زياد وبشر والوليد لها والاعمشان وعمر وابن اسحاق^(١)
والذي يقول

واني قد قرضت الشعر ذكراً لحسبك لا لأن ادعى ادباً
ولست كسائر الشعراء شعري تعود ان يُثاب ولا يثيباً
ولست اقول هذا الشعر الا فخاراً او عتاباً او نسيباً
فلست ترى به لفظاً غريباً ولا معنى به الا غريباً

وها نحن نثبت من شعره ما يكفينامونه وصفه واذا نحن اكثرنا

(١) اي زياد الاعجم وهو من الشعراء وبشر بن عوانة العبدي صاحب القصيدة
المشهورة في وصف الاسد والوليد البحري الشاعر الشهير والاعمشان سليمان بن مهران
المحدث والاعمش بن عطية ولا مناسبة لذكرهما هنا ولعلها الاعشيان اعشى ميمون
واعشى تغلب وهما مشهوران فيكون القصد ظاهراً وعمرو بن كلثوم احد اصحاب
العلاقات وابن اسحاق ينطبق على اثنين ينظران الشعر ذكرهما في بغية الوعاة وكل هو لا.
تجد ذكرهم في الاغاني وغيره من كتب الادب والتراجم

فلأن الشعر مما لا يمل كثيره ولا يشغل سماعه وإن طال تقريره قال
 شمس الحميا تجلت في يد الساقى فشح ضوء سناها بين آفاق
 سترتها بضمي كي لا تنم^(١) بنا فأجبت شعلة ما بين آماقي
 تشدو^(٢) أباريقها بالسكب مفضحة بشرى السليم فهذي رقية الراقي
 خذها كواكب اكواب ويشفعها ما يجتدي الطرف من اقداح احداق
 تسمى اليك بها خود مرافقها اهني واعذب مما في يد الساقى
 مسودة الجمد^(٣) لولا ضوء غرتها لما هدتني اليها غير اشواقى
 يهدى اليك برآها ومسمها جمال يوسف في الحان اسحقاق
 هيفاء لولا كتيب من روادفها فر النطاقان من نزع واقلاق
 ماهزها الريح الا استمسكت بيدي ترب لها واعتراها فضل اشفاق
 قالت خذي بيدي فالريح قد كريت تهديني بنسيم هب خفاق
 جال الوشاح^(٤) بكشحيما متى نهضت تسمى اليك وضاق الحجل بالساقى
 تلك التي تركت جسمي لها حرضا^(٥) وحرضت كي تذيب القلب اشواقى
 واستجمعت واثقات الحسن فاجتمعت لها المودة من قلبي واعلاقى
 ضممتها فتئت وهي قائلة بالغنج رفقا لقد فصمت اطواقى
 رقت مجاسدها^(٦) حتى لو اتخذت عرشا بناظرني لم تدر آماقي
 وبت أسقى وباتت وهي ساقيتي نحسوا الكؤوس ونسقي الارض بالباقي

(١) تشي (٢) تنمي (٣) الشعر (٤) اديم عريض مرصع بالجواهر تشده المرأة بين عاتقها وكشحيها (٥) قال ابو عبيدة هو الذي اذابه الحزن (٦) الثياب المصبغة بالزعفران التي تلي البدن

في غلطة كبدور التم اوجها
 والنهر مطرد والزهر منعكس
 كأنما الترجس الغض الجني به
 نواظر خلقت من غير احداق

وله

هلا خبر الحمى لمن استهلا
 اعد ذكر الحمى ليعود أنسي
 وشب في اهيل مني قصيدي
 وصرح لي بعذر لي حنوا
 فلي بين القباب فتاة خدر
 ترياك تقاليا وتسرحبا
 اذا وصلت فقد وعدتك هجرا
 صباك يا ابنة البكري قلبي
 جعلت لك القضا امرا ونهيا
 بروحي من بروحي افتديها
 اذا عانقتها عانقت خودا
 كأن الاخوانة قبلتها
 وان سمرت فقد ابدت شقيقا
 اذا خطررت وان نظرت نظرتنا
 فهمل بالبراعة مستهلا
 وكرره علي فلن يئلا
 ممرضة بسكان المصلى
 فقد اضجرتني فندا وعذلا
 يد لها القنا الخطي ظلا
 فتحسن منظرا وتسوء فعلا
 وان هجرت فواعدتك وصلا
 فهلا لا عدمت هواك مهلا
 فاشتت احكمي جورا وعدلا
 وقل لها الفدا مالا واهلا
 منعمة رشوف الثغر كحلا
 ببسمها فابقت فيه شكلا
 اجادته يد النعمان صقلا
 لها ولجنفها رمحا ونصلا

كان يبردها نقوي^(١) كئيب
تصوغ التبر منطقة وطوقاً
جفأت كالأراكمة اثقلتها
حبنا دونها الإحاط خوفاً
أرق من الحميا في يديها
بحيث الزهر ترضعه الفوادي
وقامت فيه ماشطة النامي
وثر الإخوان افتر حسناً
واعطاف الأراك مرئحات
فيما شهب الشريا سامريني
كان الصبح سيف في جفيري^(٢)
ولو اني تصدقني الاماني
مضى زمن الوصال وكان وافي

وله

هل انعمت اكاليل الشمور على غير الالهة والبدور
وهل سمرت براقع من شقيق على الوجنات من نار ونور
خددود بالجمال مورديات والحاظ فترن عن الفتور

(١) التكا القطعة من الرمل التي تتقاد محدودة ونقوي تشنيه نقا

(٢) الكثير اللين (٣) جبة من خشب لاجلود بها او جلود لاختب فيها

واجسام تكاد تذوب لطفاً
تبرجها الملاعب والملاهي
فما ادري تغور من عقود
مراشفهن والمقل السواهي
وفي وجناتهن رياض حسن
فلم نعرف محولاً في ربوع
ومخططة الحشا تختال تبيها
اذا برزت ازال ليل شعر
ولو سمرت لجلها سناها
تري نظري اذا طلعت اليها
تعا طيني على نعم الاغاني
حميا عتق المعصار منها
اضأنا في سناها واستنرنا
لقد لمت بمرتبمي فأضحى
وقد شفت فما ظهرت لراء
كان جبابها اطفال دُرّ
اذا نظرت غير الماء قالت
شربناها مشعشة بيكني
فتاة تيمت قلبي دنوا
يا كباد تقد من الصخور
مفضضة المباسم والثغور
تفضل ام عقود من ثغور
تريك الحسن في حور وحور
واقار فن نور ونور
ولم ندرك سرارا في شهور
كخوط البان في كني هصور
فتبرز بالستور من الستور
فتجحب بالسفور من السفور
علي صدق الهوى نظر الغيور
وتنشدني على نطف الحور
بجددة الباشاة والسرور
فما ندري العشي من البكور
سواء طور سيناء وطوري
فكان خفاوها عين الظهور
ترقص فوق مهد من سعير
(فمنض الطرف انك من غير)
فتاة كالحلال المستنير
وصدت شيمة الظبي النفور

رأت أترابها كلني ووجدي
فقلت ما عليه فسوف يسلو
فلاهي قبل ذلك انذرتني
لئن ملئت دنوي واستقلت

وله

تبسم كالبرق لما أنشلق
ولاح لنا مرسلًا شمسه
كان سناوره صارم
بدا والثرى بأفق السماء
فاخجل بدر السما وجهه
وحن سهيل إلى وجنته
يجور النطاق على خصره
نجديه روض زها زهره
أقام به خاله حارسا
فصنه بنهديك هب أنه
فقد ماج ماء الصبا فيها
رشا خامر السكر أخلاقه
ثنائاه والواو من صدغه
سقى بقعة الكرخ من ملمب

رشا خاتل القلب حتى اعتلق
فكان الضياء وكان النسق
أصيب الصباح به فانتلق
كمنقود فأكهة في طبق
فذا الطل راسح ذاك العرق
فها هو في الأفق رهن الفلق
فها هو منذر المنتطق
لما قد سقته القلوب العلق
يزود عن الزهر سرح الحدق
صلى نار خديك حتى احترق
لم تخش أن يعتريه الفرق
فبات يرى فيه مثل النزق
هما علماني عطف النسق
مات القطار مديم الغدق

سكوب يحاكي بتسكابه
فلي عندها لادرت عذلي
على أنها لم تنلني سوى
وكنا رضيعي لبان الهوى
ومذجا حق الحجب بالمشيب
لوت جيدها والهوى عاكف
ومذلق الشيب قد حفتني
وتجفو إذا أذكرت من أي
وتطلب مني قديم الذحول
رمتني ولم اتخذ جوشنا^(١)
فان العقول مغار الهوى
رمتني ولم ترع لي ذمة
فقد اجتني الورد من وجنة
وقد ارد الماء بحمرة
واملك بالعنف حافاتيه
وقد اركب العيس زيافة
فان المطايا عشقن السرى
كم اعتسفت بي ديمومة^(٢)

غروب السواقي إذا ما اندفق
فتاة تضي ضياء الفلق
شهبي المقبل والمعنى
لنا كل ماراق منه ورق
وكان الصبا باطلا قد زهق
وذلك باق بقاء الرق
تات قل اعوذ برب الفلق
حروب قريضة والمصطلق
فتدرك بي وترمن قد سبق
وهل حدق تنق بالخلق
وان القلوب مراحمي الحدق
ايعلم هذا الرشا من رشق
تكاد اذا قلت تمتحق
مذانبه سيط^(٣) فيها العلق
اذا لم يرد منهلا من رفق
تشق القفار وتطوي الشفق
فهن يمانقنه بالعتق^(٤)
اذا اصطبحت لم تجد مغتبق

(١) درعا (٢) من السوط وهو الخياط (٣) ضرب من السيف (٤) القلاة (الراصة)

فقل للمطايا الا انما
تخال النجوم حباب المياه
ولو وجدت مصعداً لارتوت
تنوش القشاعم من جلدها
لقد اكلت لحمها الهاجرات

وله

اعار الحسن وجنته لهيبا
وافرغه الصبا قرأ فلما
اذا استرشت من برد الثيا
اذا ما اقترشت وميض برق
تغنى حجله فحسبت غصنا
فهل انا راجع بعناق ظبي
فانعم من على الغبراء عيشاً
اذا رمت السلو اشتد وجدى
اذا منه انست غريب حسن
وصور قرطه صنفا فخرت
متى ما كافر الظلما يدعى
انار الشمس لما واجهته
واخجل قرصها فاحمر حتى

ولاح لها بمشرقا اضطراب
وضيق للمشوق هواك قلباً
اقام بعينه فعدا سهاداً
واني قد قرضت الشعر حباً
فلست ترى به لفظا غريباً
ولست كسائر الشعراء شعري
ولست اقول هذا الشعر الا

وله

خطرت بخدة وشاحها بخفوق
وعلى الدلال تماسكت فتلاعبت
سمة الوقور اذا مشت تعادها
شربت بوجتهادى واستخدمت
ترتج من اردافها في جدول
وتعأم الناقوس نعمة جرسها^(١)
يا أسم جادكم السحاب اذا سرى
جون اذا اجتلب المهب ضروعه
اني وثقت بجمكم فتكاثرت
كان الشباب الغض موسم لذتي

(١) صوت حليها (٢) فرح وصاح

فكانما اشحت بقلب مشوق
كف النسيم بقدها المشوق
لولا الصبا وتدلل المشوق
لخضاب انما دم الراووق
متعلق من خصرها بسديق
فاهل^(٢) للقيس والبطريق
متجللا برواعدي وبروق
هدرت رواعده هدير فنيق
علل ثقله قتل وثوقي
ورواج سوق عكاظه في سوقي

فطوى المشيب سجله طي الدجى
ويلي على عصر الشباب وغادق
والحب من دون البرية كلها
وله

ومودع للركب ودأ بانه
ياقلب حسبك بالغرام رهينة
لم تقطع الاضمان ميلا في السرى
وذكرت في ذي البان ميس قدودهم
فترى الدموع تحالها بجرأ طي
قالوا اشاب اليبين مفرق رأسه
قطعت بهم سهل الغنيم وحزنه
من كل اوطف^(١) ما تغنى رعدده
وكانني من حي ليلي سامر
وادلثمت السرب فيه تسليا
فلا مكن القلب من حسراته
ما عاطش اورى الاوام بقلبه
حتى اذا وجد الممين بقربه
فقد يعض على الانامل حسرة

(١) السحاب المسترخي لكثرة مائه

ظمان ظن حياته مضمونة
يوما باوجد من فواءدي لوعة
لم يسكنني عنك السرور بعودتي
كلا ولا النكبات تطرق ساحتي
وله

وشع الحسن جلتارا وآسا
قابت وجهك السماء قابدت
وسبي ثرك الثريا قابدت
وتنى الهلال لو صيغ طوقا
والتوى الصدغ حارسا وجنات
كم اردنا من وردهن اقتطافا
ياغزال الحمى وقلت غزالا
حسبوا غنج مقلتيك نعاسا
ايها المرتمي اترتم فسد يد
ابلحظي وحاحب ثعلبي
لك يا واهن الخشا اي بطش
من كسا خدك الشقيق كافي
موج ماء الصبا بخديك اجري
واذا ما اختلست نظرة عين
من عذار خلال خديك جاسا
صورة البدر من سناك انعكاسا
بالدراري تشبها وجناسا
لك فاستام حايك الوسواسا
اشكل الورد عندهن التباسا
فاصطلنا من جرهن اقتباسا
حين ابصرت في ضلوعي كناسا
ومن الغنج ما يخال نعاسا
انت واستهدف الخشا قرطاسا
قد فضحت النبال والأقواسا
فيه تقوى على الاسود افتراسا
من بهار الضنا عليك لباسا
سحب عيني تدققا وانجاسا
منك سلأت مني الفؤاد اختلاسا

هـب جميع الوردى اجبتك جي
يا خليلي بالضنا واساني
فاسقني لاعطشت ريقاوتغرا
وارع لي ذمة لديك وعهدا
وبذاك الفريق ساقى حياً
ماؤه يرديه عفة ودلال
وقر العكبر مشيه فتولت
يتهادي بين الربي حالات
عاقداً من لوله الطل تاجا
وهو يجلو سوافا وسلافا
لي طبع يروض فيك القوافي
ولكم لي بديعة مثل هذي

وله

مالقبي تهزه الاشواق
كل يوم لنا فواء مذاب
عجبا كيف تدعي الورق وجدي
كم لنا بالخمى مما هدا انس
فارحمي يا اميم لوعة صب
كلا يقضي من الصباة لولا
خبرتنا اهكذا العشاق
ودموع على الطلول تراق
ولدمعي بجيدها اطواق
والصبا يانع الجنى رقراق
شفه الوجد بعدكم والفراق
ان تحاماه في الوداع العناق

وله

لمحياك اجتليت القمر
وعلى حبك اطوي اضلعا
ينقضي العمر ولا اقضي لكم
مالدمعي في تعاطي ذكركم
وكان العين تدمى بعدكم
مارأت في البعد مرأى حسنا
لا ترى بغض الكرى لكنها
اسأل الركب احتفالا بكم
وبأدأب استماعي ذكركم

وله

دموعي وهي حمر مرسلات
اتنكر يا اخا القمرين لثمي
فسل كبدي في كبدي سهام
وسل عطفك كم طعنا فواء
فلو نرعت لحاظك عن قسي
انحكي السمر قدك باعتدال

وله

لا تدري لي ايها الساقى رحيقا
انا من خر الهوى ان استفيقا

ورشيق القد قد ارشفتني
 في رياض خات من ازهارها
 فلام اللانم الويل اذا
 عدلوا فيك ولو لحت لهم
 اوانسى لا ومن تمني
 اخذت منى معاني انسه
 ايها الراكبها زيافة
 عجل على الزوراء واجبس ساعة
 وعلى الكرخ فسلم ان لي
 ماج ماء الحزن في وجنته
 يالجيران الحمى قد اكسبوا
 اسروا قلبي واجروا مدمعي
 وله وهي من غر شعره

لح كو كبا و امش غصنا وانت دما
 وجه اغر وجيد زانه جيد
 يامن تجل عن التمثيل صورته
 نطقت بالشعر سحر افك حين غدا
 لو شاهدتك النصارى في كنانها
 اذا سمرت قولى المتسقي صنما
 فان عدك اسمها لم تعدك السما
 وقامة تجل الخطي تقويمها
 انت مثلت روح الحسن تجسما
 هاروت جفتك ينثي السحر تعالما
 ممثلا ربمت فيك الاقانيما
 وان نظرت توقي الضيغم الرما

من لي بالمى نعيي بالعذاب به
 لو لم تكن جنة الفردوس وجنته
 القى الوشاح على خصر توهمه
 ورج احقاف^(١) رمل في غلائله^(٢)
 ان الم الحجل ساقيه فلا عجب
 الردف والساق ردا مشيه بهرا
 في وجهه وسمت آيات مصحفه
 ذي نون حاجبه لو حاوئه اتصلت
 ولحن معبد^(٣) يجري في تكلمه
 اشيم برق ثناياه فيوهمني
 يانا زلي الرمل من نجدي احبكم
 الستم انتم ريحان انفسنا
 ان ينأ شخصكم فليدن طيفكم
 هل توردون ظماء عذب منهلكم
 والحب ان تجد التعذيب تنعما
 لم يسقني الريق سلسالا وتسنيا
 فكيف وشح بالمرئي موهوما
 يكاد ينقد عنها الكشح مضموما
 فقد شكى من دقيق الدرز تأليا
 والدرع منقذة والحجل مفصوما
 تتلى ولم يخش قاريهن تأليا
 في ميم مبسمه لم تمد حاميا
 ان ادمج اللفظ ترقيقا وترخيا
 تألق اليبرق نجديا اذا شيا
 وان هجرتم ففيم هجركم فيما
 دون الرياحين بجنيا ومشموما
 لو ان للمين اغفاء وتهويا
 او تصدرون الاماني حوما هيا

(١) واحده حقف بكسر الحاء وهو ما اعوج من الرمل واستطال (٢) واحده غلالة بكسر الغين وهرشعار يلبس تحت الثوب (٣) هو معبد بن وهب مولى العاص بن وابصة المخزومي كان من مشاهير معني الدولة الاموية وعمر زمن طويلا ومات في ايام الوليد بن يزيد على ما صححه ابو الفرج الاصفهاني (راجع الجزء الاول من الاغانى صفحه ١٨)

لي بينكم لا اطال الله بينكم
يا جازا وعلى عمد احكمه
غضيض طرف يرد الطرف مسجوما
اعدل وجبر بالذي ولاك تحكما

* * *

وله

طرز خديك العذاران
خداك من ورد ومن نرجس
مراثر العشاق شققته
لو كنت في دار كصر وفي
ما كنت الا يوسف يارشا
اغيد كالدمية اقراطه
يا من رأى في الارض بدر السما
جال فواء ادي ان مشى مثما
وافى وقد شق صباح الدجى
والراح في راحته شعلة
خفف طبعي شربها مثما
يالائي اليوم في حبه
هاموا هياماً فيك لو أنهم
لكن تجليت فأغشيتهم
والله لا اسلوك يوماً ولا
تطريزة الورد بريحان
عيناك والقامة من بان
فأخضر منك الاحمر القاني
حي مدان حي كنعان
أوقفته يا يوسف الثاني
قد علقت تعليق اوثان
اشرق في صورة انسان
في خصره جال الوشاحان
فقلت قد شع صباحان
توجج الليل بنيران
دبيبها ثقل اجفاني
مهلاً فما شانكما شاني
قد عرفوا معتك عرفاني
بفرط انوار ونيران
املك لو حاولت سلواني

روحي مع روحك ممزوجة
حتى كأني منك في وحدة
اصبحت من حبك في جنة
ومن حصي حصائهم راقني
هل شاقك الحبي الذي شاقني
اهواهم لأهوى الا هم
افرح ان يدنو اهيل الحمي
لا الدار دارى بعقيق الحمي

وله

منح الصباية اضلعا وفوا اذا
وطغى عليه الحب وهو اميره
ولهان يفرح ان دنا اهل الحمي
بعمثوا الخيال فما رقدت وليتهم
أحيي الدجى ارقا كأن نواظري
قلق الوساد كأن من اهوا قد
قطف العيون الورد من وجناته
يا غارسا بالجزع روضة حسنه
كنت عنك بمن سواك موريا
اعرضت عني وادعيت مودتي
وعصته سلوة مقصر فتماذي
فاطاع جامح قلبه وانقادا
منه ويحزن ان تأوه بعادا
بعمثوا الي مع الخيال رقادا
خلقت محاجرها قذى وسهادا
اهدى وشاحبه الي وسادا
غرس المضاجع للمحب قتادا
ونخيف رائدها ظبا وصعادا
بهوى سعاد وما عنيت سعادا
ارأيت اعراضا يكون ودادا

ان لم تساعف بالوصال فربما
ولقد ازورك بالمني وخداها
اترك فوء ادي جرة لاتطفه
اني تعبدي الهوى لمفنج
كبر الوقور اذا مشى يمتاده
فكان في يديه ملكاً ظافرا
قاس رقيق نال من زهر الرني
فاذا هزرت هزرت منه اراكة
لا يستجيب ولا ينيب ولا يشب
ينأى فلا يبعد الدنو فان دنى
اني لا ستر عفتي بخلاعة
والضد قد يبدو ويظهر ضده
بذمام ذياك الغزال حشاشة
اخذ الحشاشة ثم ضن بردها
لله يوم وداعه من عصابة
وقفت بهم اقدامهم ان يقتفوا
فوق الركائب انجم لا تجتلى
عرب معاطف غيدهم ورماحهم
سألو الواحظهم فكن صوارما

عودت قلبي للجفا فاعتادا
واجوب في فكري اليك وهادا
فالنار ان خمدت تعود رمادا
دان الجمال لعزه وانتادا
حتى اذا غلب الدلال تهادي
جدلان ابدى زهوه واعادا
خدا ومن زبر الحديد فوء اذا
واذا سألت سألت منه حيادا
ولا يقل ولا ينيل مرادا
يوماً نوى لك فرقة وبعمادا
وأريد فيما انتحيه مرادا
او ما ترى نور العيون سوادا
اسرت وله يقبل فدى فتفادى
يا بئى البخل بان يكون جوادا
وقفت وقد سرت الجمال وخادا
اثر النياق فاركنوا الاكبادا
ورياض حسن تمنع الورادا
سيان كل ينثي ميأدا
وغدت ذوائبهم لمن نجادا

فتخال كلاً في المحاسن يوسفاً
ياربع لذاتي ومربع جبرتي
لا ابتغي للوصل فيك نهاية
لا والذي سمك السموات العلى
ودحا البسيط صحاريا وصحاصا
لا ارتضي غير الاكارم معشرا
وتخال من مصر له بغدادا
روى معاهدك الغمام وجادا
ابدا ولا للعيش فيك نفادا
واقامهن وما اقام عمادا
وسباسبا وفدافدا ووهادا^(١)
يوما ولا غير العراق بلادا
وله من الغراميات

ياساكني الزرراء حسبكم النوى
امرضتموني بالبعداد وانما
القيت اقليدي اليكم طائماً
كثرت علي النائحات صوارخاً
موتت عنك بلعلع وبجاجر
فليحل بالزوراء عيشك سائفاً
وليهن اعينك الرقاد فان لي
ان اسلمتك يد الغرام فانني
او تنس لي العهد القديم فانما
فقد وهى جلدي لكم وتجلدي
اقصى شفائي ان اراكم عودى
ولكم تقاس عن سواكم مقودي
ان لم أكثر في هواكم حسدي
ولانت من تلك العبارة مقصدي
اني اغص بكل عيش ارغد
عيناً اذا رقد الملا لم ترقد
ملقاً بقبضته اروح واغتدي
نسيان عهدي حين اقوى معهدي

(١) دحا الله الارض بسطها وصحاري جمع صحراء وهي الفضاء الواسع لانبثاق فيه
وصحاص جمع صحصح وهو ما استوى من الارض وجر دوسباسب جمع سباسب وهي
الارض المستوية البعيدة وفدافد جمع فدود وهي القلاة ووهاد جمع وهود وهي الارض المنخفضة

لو ان لي للكرخ اوبة راجع لتخذت مغناه مقدس مشهدي
وله يصف وجده في مكتوب

ولو انني فاوضت ذا الطرس بعضه لاحرقه حتى وهي وأبيدا
ولم تقو عيسي ان تنوء بحمله ولو مسخت اخفافهن حديدا
ولو سُخرت شمُ الجبال لنقله وحملته لانها من صعيدا
الا فليطب بالكرخ عيش احبتي فما ذقت عيشا بالغري رغيدا
واشرب عذب الماء رنقا كأنما سقاني ضريعا بعدكم وصديدا
ومن شقوتي ان يحكم الين بيننا وياشد ما اشقى الزمان (سميدا)

وله يصف نار جيلة

ونار جيلة تهدي بكف رشاً حاو الدلال رشيقي القدياس
ظلت تعربد في كفيه شاربة من ريقه العذب لا من نهلة الكاس
حتى اذا جاد لي فيها بثت بها وجدي عياناً تراه عين الناس
حيث الدخان اذا ما جاس في كبدي موهت في نفخه تصعيد انفاسي
جاءت ترر فويق الماء مثرها وفوق مفرقها لا آلاء مقباس
اعديتها دا برحائي معاكسة فالدمع في قلبها والنار في الراس

وله في مجلس اديرت به كوءوس الشاي

واقداح بلور جلاها نديها فعاد بها روض السرور انيقا
جلاهن بيضا ثم عدن بكفه نواضع حمراً قد ملئن رحيقا

فكانت كنوار الاقاح بكيته دماء فغادرت الاقاح شقيقا
وما كنت ممن كان شاهد قبلها ثالى تجاوها الا كف عقيما
وله مراسلا علامة زمانه المرحوم الشيخ موسى شراره المتوفى سنة ١٣٠٤ هـ
وكان بينهما مودة اكيدة وقد كتبها على البديهة ضمن كتاب بعث به اليه
الى جبل عامل

كم يجتديني الفيث غيث الادمع وتشب نار الين بين الأضلع
وأبيت لا يحظى المنام بناظري الا كما يحظى الملام بمسمي
كيف المنام ودون من انا صبه خرط الفتاد وصدرة في مضجعي
واعود يوحشني الانيس كأنني وحدي وان مارست حاشد مجمعي
يانازحاً عني ومنزله الحشا النار معك ونار لاعجه معي
والصبر بعدك شرعة منسوخة والوجد بعدك شرعة المشرع

وخاتماها

لو كنت بعد الين شاهد موقفي موسى لما شاهدت الا مصرعي



موشحاته

لئن اخترع الاندلسيون فن الموشح، وبرزوا به على كل من نظم
فأبدع، فالسيد السعيد بارهم وزاد، وأحسن في هذه الطريقة غاية الاحسان
وبلغ ما اراد، وهانحن تثبت لك من موشحاته ما نؤيد به الدعوى ونبدأ
بمجانة السمط من تلك الموشحات البديعة وهي التي هنا بها صديقه الحميم العلامة
الاكبر الشيخ موسى شراره العاملي

قال

هاج برق السعد قري^(١) الهنا فتنى هزجاً في هزج^(٢)
وسرت باليمن من روض المنى نسمة هبت بطيب الارج^(٣)
* * *
وحمام البشر غنى وتلا سیر اللهو بنادي الطرب
قد رقى منبر بانواع على في مروج كروج الذهب
فهو لا ينفك يملئ للملا اعنقت بالحن عن مقام غرب^(٤)
بنفاً تأهيك فيه من غنا خمره اللهو به لم تمزج
اترى معبد القى المدنا^(٥) لحمام السقط والمنعرج

* * *

(١) طائر معروف (٢) المخرج ضرب من الاغانى المطربة (٣) ارج الطيب فاح (٤) اعنق
اسرع والعنق نوع من السيد وعنقاء مغرب طائر معروف الاسم مجهول الجسم وقيل طائر بعد
في طير انه وكنى بذلك عن عدم وجود الحزن (٥) معبد تقدم ذكره والمدن الحان خمسة
وضعها فسميت بأسم المدن الخمسة التي مصرها في الري ابن قتيبة

وترى منتظم الطل السقيط فيه بطن الوادين اتشعا^(١)
والصبا قد حلت عرف الحليط فلذا كانت لقلبي اروحا
فصأت هذا وذياك يخط مطارف الزهر فيكسوا الابطح^(٢)
اذ حدا الرعد يسوق المازنا مثقلات كالظعين المدلج^(٣)
ودعا عند محاني المنحنى ياربوع ابتشري وابتهجي

* * *

فترى فيها الفضا لما ارتدى ولله من لامع البرق شنوف^(٤)
يرقص القطر زفوفاً^(٥) اذ غدا يضرب الرعد بجنيده دفوف
وترى الآكام في قطر الندى اظهرت في مده مثل الحروف
وترى فيه الرواسي سفنا سبحت ماخرة في لجج^(٦)
وترى الضب يوم المكمن تائباً برثنه لم يعج^(٧)

* * *

(١) الطل بفتح الطاء ما بين المطر والندى واتشعا لبس الوشاح وهو الزنار
(٢) المطرف بكسر الميم وضما مع فتح الراء بهاء راء من خزم مربع ذواعلام والابطح
مسيل الوادي (٣) حدامن الحدو وهو سوق الابل والقنا لها استعاره لهزم الرعد والزن
السحاب والظعين الساري والمدلج الذي يسير آخر الليل (٤) الحلق الذي يوضع في
الاذنين من الاعلى اما ما يوضع في الاسفل فهو قرط (٥) ذف الظليم يزف زفا وزفوفاً
اي اسرع (٦) ماخرة شاقة الماخرة ولجج جمع لجة وهي معظم الماخرة (٧) البرثن بضم الباء
للسباع والطير كالأضالع الانسان ولم يعج اي لم يرجع

عارض الوسمي كم قدر وضا
وكان الماء لما غيضا
والبسي اخضر لكن فضضا
الحمى آسا وسدت سوسنا^(٢)
ثم حاكته تباهي اليمنا
هكذا صنعاء او لا تنسج

* * *

دولة للزهر ترتاح النفوس
ارغمت كرتها^(٣) انف المجوس
كم ترى نخجا ولكن الشمس
وترى وشيا يروق الأعيان
والشقيق الغض يصبي الفصنا
اذ بدا في خده المنضرج^(٤)

* * *

والثريا مثل كف بضرة
او كمنقود بدا من فضة
وسهيل خد خود غضة^(٥)
للدجى اومت فلهاها الفسق^(٦)
قد جلاها الافق فالافق طبق
لثمت فاحر منها وخفق

(١) الوسمي مطر الربيع والوهما المنخفض من الارض والكثيب قل من الرمل
واوعس خشن يصعب به السير (٢) انواع من الورود طيبة الرائحة (٣) عودتها
(٤) المحمر (٥) بضرة ناعمة والدجى الظلمة والعسق اول الليل (٦) سهيل اسم نجم
يطلع عند الصباح وغضة طرية والخرد المرأة الشابة

او كقلب في الملاح افتتنا
بات ينزو مستطيرا شجنا
فهو خفاق كثير الوهج
اذاق الليل بطل سجع^(١)

* * *

وتداني بعد صدّ ونفاد
زار ليلا قمدا الليل نهار
كلما حط عن الثغر الحمار
فارتجينا غيث انس هتنا
وقرعنا ثم ابواب الهنا
ففتحنا كل باب مرتج^(٢)

* * *

ونديمي في اوانيه سعى
وسع البذل علينا اذ رعى
طاف بالصغرى وبالكبرى معا
فهو لي بشرى بانتاج المني
جائرا صدعي فيه مذكنا
يصدع الليل بوجه ابلج

* * *

من اباريق اذا ما عربدت^(٣)
اشرقت اكوها بين الرياض

(١) ينزو يشب ومستطيرا منصعدا وسجع لا حرفيه (٢) مغلق (٣) اختضبت
المرأة تطاريف اي اطراف اصابعها وهو جمع تطريف (٤) ازور الخرف والتطفيف
تنقيص الكيال (٥) عربد السكير اساء خلقه وآذى اصحابه وعريدة الابريق صوتها

بابنة الكرم علينا اذ بدت
زوجت من غير عقد قدمت
ولدت افراخ در بيننا
امها من فرع كرم تجتنى

* * *

دع سلاف الحمر في تصفيقه
لم يدنسها صدا ابريقه
حبذا شرب الطلا من ريقه
تلك للمضنى بها برء الضنا
اذ غدا يحسو رضا وجنا

* * *

فقد البدر لديه يستشيط
اخجل البدر فذا الطل السقيط
ولئن سح^(٢) على وجه البسيط
فهو لو تنصفه كان دنا
ام رأى القرط يوءد^(٣) الاذنا

* * *

(١) نطاف جمع نطفة وهي اللاصافي والحشرج النقرة في الجبل التي يصفر فيها
الماء (٢) جرى (٣) آده الأمر بلغ منه المجهود (٤) حجل خلخال وخرج ضيق

كأما الرتيح وهي^(١) رمل الكثيب
واذا ماس انحنى الفصن الرطيب
واذا الريح سرت منه قريب
واذا ما كسر اللحظ لنا
كم رمانا بسهام اذرنا

* * *

قائلا لما جلا لي شنفه
قلت ورد الحند ابقي قطفه
قلت يأنفس ترجي عطفه
فقد يضحك مني واثني
قال طيب نفساً فقد نلت المنا
قسماً بالراقصات^(٣) الضمر^(٤)
وعن يحملن من معتمر^(٥)
بادر النسك بقلب مقصر
ذاهل الالب عناه ماعنا
وعن بات ثلاثا في منى

* * *

(١) ضعف (٢) انظر (٣) اراد بها الايال (٤) الغزليات الخفيفات اللحم (٥) مريد للصبره
(٦) ذليلا (٧) التلاطمة أمر اجهه والراد به شدته

ومبيت الركب في روضة خاغ^(١)
وبمن يقنص^(٢) من غير فقاخ^(٣)
كم مول^(٤) (٧) ثار^(٥) عن قلب لاخ
كم رأيت عيناى وجها حنا
وظباء الحيف اذعنت^(٦) لنا
بين احفاف^(٧) (٢) الثقاد الايرق^(٣)
متهمات^(٤) كل قلب معرق^(٥)
فهي اشتات^(٦) به لاتلتي
بين هاتيك الرى والفرج^(٧)
بين ادما^(٨) (١٢) وخشف ادعج^(٩)

* * *

وبمى العيس للحادي اللجوج
في بدور اشرفت بين الحدوج
اتخذت من فاحم الشعر بروج
في قدود كائيب^(١٢) القنا
كم رأى من جاء ذاك الظلما^(١٣)
قد كساها الليل ثوب الخاك^(١٤)
فسبت حسناً بدور القلك
وجاك^(١٥) الرمل ذات الحيك^(١٦)
بسوى الادلال لم تنعوج
بدر تم مشرق في هودج

* * *

وبمن يجرى ريط^(١٦) الازر
يختلسن الخطوتها^(١٧) لاحذار

(١) محل (٢) كتيان الرمل (٣) أسم موضع (٤) يتصيدن (٥) سائر الى
تهامه (٦) سائر الى العراق (٧) ذاهب (٨) وثب (٩) متفرقة (١٠) جمع فرجه وهي
الفسحة بين قائمين (١١) عرضت (١٢) ظبية اثر اونهاياضا (١٣) الحشف واد الظلمة والادعج
اسود العين (١٤) الظلام (١٥) طرق الرمل (١٦) طرق النجوم (١٧) العقد جمع انبوبة
(١٨) الركب المسافر (١٩) جمع ريطه وهي الملاة اذا كانت قطعة واحدة غير ذات
لقين (٢٠) كبراً

كل غيدآ سمعت للمشعر
وانشئت في بدنها للمنحر
ليت شعري لم تسوق البدنا^(٢)
كل من حيج لديها افنتنا
قد جلا^(١) معصهارمي الجمار
ولها اشفار عينيها شفار
او لم تقدر بسفك المهج
واصاب البر لم من يحجج

* * *

لقد اناقلت^(٣) عن دين الهوى
اذ ذوى غصن شباني فالتوى
اولف ليد ارى نهجاً سوى
كان ذاك الورد غصن المجنى
خلته يبق فلم يبق لنا
وتقضى ليله في دلج^(٥)
وتخلت من يدي امراسه
ونسيمي رككت انفاسه
والصبا قد عريت افراسه
وشفيعا مولياً^(٤) ما نرتجى

وله

بي ياساقي الطلا^(٦) ابدأ اولاً
البست خديك منها شعلاً
وي اختم دورها من قرقف^(٧)
تساب الليل ردا السدف^(٨)

* * *

خمرة ضاع شذاها بعدما
وحباب المزج فيها انتظما
فضح الارجاء بل ارجها^(٩)
كثغور جل من فلجها^(١٠)

(١) كشف (٢) البدن جمع بدنه وهي ناقة الهدي (٣) تناقلت (٤) معطيا (٥) السير
اول الليل (٦) الخمر (٧) من اسماء الخمرة (٨) الظلمة (٩) عطرها (١٠) الفالج
تباعد ما بين الاسنان

هي من نار ولكن كلما
وبدت فيها لآل تجلى
عقدت في نظمها عقد الولا
نضح الماء بها اجبها^(١)
ما حكتهن لآلي الصدف
رصفه راق مجسن الرصف

* * *

حربها حربي وسلي سلمها
وانا مغرَى^(٢) بهامستهتر^(٣)
من خدود الفيد يجلى كرمها
وباحداق الماء تعصر
فاذا ما فاض عنها ختمها
في الدجى بات الدجى يستعر
سكب الماء بها فاشتملا
وابت شعلتها ان تنطفي
وهي في الحالين عند النبلا
منية المقتبس^(٤) المغترف^(٥)

* * *

من ثناياك استعارت حبا
ومن الريق طلاها تستعار
فكان صورت ثغرا اشبا^(٦) لآله^(٧) الحمر ومالات^(٨) الخمار
رشحه لولم تصفه ذها
لم يكن في مصمم الساقى سوار
وهو لو ينطق ما بين الملا
لسوى ثغرك لم يعترف
فاسقني ثغرك لا ثغر الطالا
انه اعذب للمرشف

* * *

خمرة عتقها القس سنين
فاقامت وهي لا تبغي حول^(٩)

(١) اوقدها (٢) مولع (٣) المستهتر المولع بالشيء غير مبال بما فعل منه (٤) امتناول النار (٥) امتناول الماء (٦) عذب الماء (٧) استرخاه (٨) انف (٩) انتقلا

ادركت عهد الملوك الاولين
ورأتهم دولا بعد دول
فهي في بطن الحوانيت^(١) جنين
وهي تحكي سير الفرس الاول
افصحت اذيات عيا من تلا
شرح انبائهم في الصحف
كم جلوناها وكم فيها انجلي
نبا القس وسر الاسقف

* * *

ابدا تجلى ويجلى القمر
فبرى ثم لها سر اتيق^(٢)
طاب في مثل حاسها^(٣) السمر^(٤)
اذ بدت تحسبها نار الفريق
واذا الركب راوها ابصروا
واضح النهج وقد ضلوا الطريق
تترك المعقول حسا للملا
وهي من وشي البها في مطرف
فترى فيها الطراز الاول
وهي تحكيه عيانا فنفى

* * *

كن لدى جلوتها منتبها
فعلى تكييفها طال اللجاج^(٥)
اهي بالكأس ام الكأس بها
اذ بدت صرفا^(٦) فاخفاها المزاج
وهما شيء بدا مشتبا
ام هما شيان خمر وزجاج
لا الطالا كأس ولا الكأس طالا
عزب^(٧) القصد على المعتسف^(٨)
ولها ان شئت فاضرب مثلا
وحدة الوصف مع المتصف

* * *

من فم الابريق لما انسكبت
شربتها مقلتي قبل فمي

(١) جميع حانوت وهو دكان الخمار (٢) عجب (٣) حاسها شربها (٤) السمر حديث الليل (٥) الخصومة (٦) لم تخرج (٧) بعد (٨) السالك على غير هدى

اترى كفك منها اختضبت بدم العنقود لابل بدمي
هي من نار اذا ما التهب احرق في الكف زهر العندم^(١)
ان ما خضب تلك الانملا دم مشغوف جرى من شغف^(٢)
طُل^(٣) في تلك التراقي^(٤) والعللى^(٥) وسوى خدك لم يعترف

* * *

رشا يرتاع^(٦) من مفرمه وهو في مأمنه بين الفريق
واذا ما خفت من لوممه ظلت اكني عنه بالنصن الرشيق
ولقد موهت عن مبسمه بثنايا الجزع من وادي العتيق
قد اوى جيدي عن ريم^(٧) القلا ريب^(٨) القصر ريب الترف^(٩)
جود^(١٠) قد راح يا اوي مترلا بين اطباق الضلوع الرجف

* * *

فهو من قلبي يا اوي مكنسا وباجفاني اذ تنطبق
ناظما دممعي لما انجسا^(١١) لواء في جيده يتسق^(١٢)
وعلى نار الصبا قد غرسا ورد خديه فلا يحترق
وبميل السحر لما اكنحلا منح اللحظة حدي مرهف
وجلا سيفا ورحما افتلا^(١٣) وهما من دمع^(١٤) او هيف^(١٥)

(١) شبه الانامل بزهر العندم (٢) المشغوف المجنون في الحب والشغف كالشغاف حبة القلب
(٣) هدر (٤) مقدم العنق في اعلى الصدر (٥) الرقاب (٦) يتخوف (٧) غزال (٨) قطع
الظباء (٩) الدلال (١٠) الجود ذر ولد الظبي (١١) انفجر (١٢) ينتظم (١٣) متدحجا
(١٤) سواد العيون (١٥) رقة الخصر

رقرقت^(١) وجنته ماء الشباب فارقت ادمعي فيه المقل
ولنار الحسن في الخد التهاب تبعث الوجد الينا بالقبل
كم دنا لابل رمى لابل اصاب من حشا عاشقه مأوى الغلل
واذا الا لحاظ كانت انصلا^(٢) لم يكن غير الحشام من هدف^(٣)
اي وعينه اذا ما اعتقلا صعدة^(٤) من قده المنطف

* * *

علق القرط^(٥) باذنيه وثن^(٦) ضل من ضل اليه وغوى
كم بذاك القرط ذو اللب افتن اذ تجلى وعلى العرش استوى
مرسلا من سبطة^(٧) الشعرعان داعي الناس الى شرع الهوى
كافرا جاء الينا مرسلا وهو لم يؤمن بما في الصحف
اتلف الناس جميعا فتلا ليس من شرعي ضمان التلف

* * *

ذو بحيا^(٨) قد بدا فانعكسا شكله شمسا اضاءت مطالما
وكان الدهر زهر يبسا بعد أن اينق او ان اينما^(٩)
وكان الليل لما اندرسا ثم غيم قد غشى فانقشما^(١٠)
وكان البدر لما افلا درهم ضمته كف الصيرفي^(١١)

(١) رقرق الماء اذا صب رقيقا (٢) للتصل خديدة السهم (٣) مرمى (٤) رمحا
(٥) الحلق (٦) ضم (٧) من الشعر ضد جمده (٨) مرأى وجهه (٩) اخضر (١٠) فتفرق
(١١) الصراف

وكان الصبح لما اقبلا مفعم^(١) سال بقاع^(٢) صفصف^(٣)

* * *

فلتطب نفسي عن اخذائها فالاماني ضلة بعد الفراق
اين من نجد ومن سكانها قاطن الحيرة من ارض العراق
انما الراحة في سلوانها وعناء ذكر ايام التلاق
كم مشوق قد تسلى فسلى وطوى الاشواق طي الصحف
واذا ظل الوصال انتقلا لم يعد فاته بالاسف

وله

يامعير الفصن قد اهيئا^(٤) ومعير الرميم^(٥) مرضى الحدق
هل الى وصالك من بعد الجفا بلغة تنعش باقي رمقي^(٦)

* * *

همت في حبك والحب هيام فلي الاوم ولا لوم عليك
وتعاصيت على داعي الغرام فوقعت اليوم طوعا في يديك
كلما رمت اعاصيك الزمام جذبتني سورة^(٧) الحب اليك
واذا جال فواءدي وقفنا حول مغناك فلم ينطاق

(١) مفعم ممتلئ اي واد مفعم (٢) القاع الارض السهلة المطننة (٣) الصفصف المستوي
من الارض (٤) رقيق الخصر (٥) الظلي الخالص البياض (٦) بقية الحياة (٧) حدثه

وعلى نادي هو لك اعتكفا فعدا ما منه من فرق^(١)

* * *

انت يا ذا الدل والحسن البديع لي بث^(٢) فيك لو تسمعه
بنت من جنبي وقد كنت الضجيع فنبأ^(٣) بعدك بي مضجعه
قد وصلت الحب في التي شفيع وبلا ذنب بدا تقطعه
ان من راع^(٤) فواءدي بالجفا كلف القلب بما لم يطق
اه من ذي قوة قد ضعفا في الهوى لبت الهوى لم يخلق

* * *

بت من حبك ذا طرف قريح محرق وجدي ودمعي غامري
خضل^(٥) الاردان ذا قلب جريح اتحرى^(٦) كل برق حاجري
مالق القيسان قيس^(٧) بن ذريح ما الاقيه وقيس^(٨) العامري
لا ولا عروة^(٩) فيما سلفنا بعض مالاقت في الحب لقي
ليت دين الحب لما عرفنا لم تقم بيعته في عنقي

* * *

اصبحت روحي في مثل الخلال^(١٠) منذ تلاشى الجسم في علته
وانا اصبحت عن شخصي مثال بارزا للناس في صورته
من رائي خالي طيف خيال واعتراه الشك في يقظته

(١) خوف (٢) شكوى الحزن الشديد (٣) لم يطحن (٤) اخاف (٥) ميلل
الاكام بالدموع (٦) اتبع (٧) عاشق ليني (٨) عاشق ليلي (٩) ابن حزام صاحب عفراء
(١٠) جسم نحيل كالخلال

اثر النمل على صم الصفا^(١) تركت مقلته من رمقي
لست الحاه^(٢) على ما اتلفا انما اشكره فيما بقي

* * *

خالق الرحمن جسمي والضنا^(٣) ناظري والدمع قلبي والوجيب^(٤)
مقلتي والسهد روجي والعنا^(٥) أضلعي والوجد لبي واللهيب
سبعة في سبعة قد قرنا ان هذا هو الخالق العجيب
وعلى الوفق جرى ما اختلفا دأبها جار بهذا النسق
حسي الله حسيا وكفى من تباريح اهاجت حرقى

* * *

فأطليل القذال^(٦) المرسل عله ينشق عن صبح الجين
أن في حاجيك المقرون لي صبوة مالي فيها من قرين
تلك قوس لسهام المقل عرضت من فوق عود الياسمين
لم يكن قلبي الا هدفا^(٧) لراميتها وراء الخالق^(٨)
خطفت قلبي لها فانخطفا بسهام ما اتقاها متقى

* * *

ابهرتك الشمس لما برعت وغدت خافقة من وجل

«١» جمع صفا وهي الحجر الصلد الضخم «٢» الومع «٣» السقم «٤» الخفقان
«٥» التعب «٦» جماع مؤخر الرأس «٧» مرمى «٨» الدروع

ورأت نورك اسنى فلفت^(١) وغدت محمرة من خجل
لست ادري وعساها انصفت بخدودك ادمت مقلتي
خلت ان الورد منها انقطفا او سقتها مقلتي من علق^(٢)
فهى لولا ما عليها اندرفا من دموعي لذعتها حرقى

* * *

من دعا نفسك شمسا انما انصف الشمس وما انصفه
قل لمن ساواه في بدر السما يسئل العاشق من اتلفه
فلقد انكرني صحي وما انكروني قبل ان اعرفه
انكروا مني جسما مدنفا^(٣) وميتي ذا وساد قلق^(٤)
ودموعا تتهامى^(٥) ذرفا^(٦) اخضت ردي واذا كنت^(٧) حرقى

* * *

يارشاً ما في هواه من سرف لا ولا في حبه نخشى العذاب
صغ في قالب حسن وترف^(٨) بعد ما أفرغ من تبر مذاب
ماراه الطرف الا واغترف من جنا وجته ماء الشباب
فنشأ اغيد غصاً مترفا^(٩) بأني من ناشى، ذي قرطق^(١٠)

(١) لى يعني اذا لهج بالكلام شبه تردد الشمس بالظهور كتدود الصبي بالكلام
(٢) دم «٣» مريضاً «٤» مضطرب واراد انه لا يستطيع النوم «٥» تتساقط
(٦) منصبة «٧» اخضت بليت الرदन وهو اصل الصكم واذا كنت اشعث «٨» ذائعة
(٩) طري الجسم ذا نعمة «١٠» القرطق لباس وهو معرب كرتة

فارسي الغنج تركي القفا بابلي اللحظ حلو المنطق

فاسقني كأساً وخذاً كأساً اليك فلذيذ العيش ان نشتركا
واذا جدت بها من شفيتك فاسقنيها وخذاً الاولى لك
او فحسبي خمرة من ناظريك اذهبت نسكي واضحت منسكا
وانهب العقل ودع ماسلقا واغتم صفوك قبل الرنق^(١)
ان صفا العيش فما كان صفا او تلاقينا فقد لانلتقي

زان صدغ الآس خذاً الجلتار فيك يامضي^(٢) عيون الزرجس
اي لونين اخضرار واحمرار وشعا^(٣) فيك وثغر العس^(٤)
فرياحين فورد فقعار^(٥) جمعت الوانها في مجلس
قل لمن اصبح فيها مدنفاً وغداً من وجدها في ارق
قم ونل ماشته مرتشفا وتروح ان تشأ وانتشق

خضبت من راسح الخمر يدك عندم^(٦) بالكأس ام فيها دم
ام حكك خدك امرأة طلاك^(٧) فعدت خمرتها ترسم
ما ألد الخمر لكن كلامك^(٨) مارأت عين ولا ذاق فم

«١» الكدر «٢» يامسقم «٣» خلطاً «٤» اللعس سواد مستحسن في الشفة «٥» خمرة
«٦» نبات احمر «٧» الطلي بالكسر الخمر «٨» اللحي الرقيق

عريد الابريق لما ارتشفا نهلة منه فلما يفق
لا تكذبه اذا ماحلفا انه قد ذاق مالم تذق

ابن اقار خلت منها البروج ودراريهن حلي ويرى^(١)
اهم شدوا على البزل^(٢) الخدوج واثاروها لادلاج^(٣) السرى
ولقد جاذبها الحادي النجوج بين تيماء^(٤) الى ام القرى^(٥)
اوجفوا^(٦) عني وقلبي اوجفا هل حدا قلبي حادي الاينق
ام رأى للركب نهجا مقتني^(٧) يبلغ الثاوي^(٨) الى المنطاق^(٩)

سعد ما قلبي وترحال الفريق لست بالقائف^(١٠) مقتص الاثر
فأعد من غزلي النظم الرقيق وغنائني عند رنات الوتر
باللعي الألعس والقدا الرشيق والحشا المخطف^(١١) والوجه الاغر
وبمشوق اذا ما انعطفا ساقط الحلبي سقوط الورق
وهب الاحداق خصر المخطفا عقدت فيه نطاق الحدق

«١» البرى والبرين الخلاخل «٢» جمع بازل وهو من الجبل في تاسع سنه
«٣» الادلاج السير اول الليل «٤» موضع معروف «٥» مكة «٦» ساروا وجفا والوجيف
ضرب من سير الخيل والابل «٧» متبع «٨» المقيم «٩» المسافر «١٠» متبع الاثر «١١» الدقيق

وله

هزت الزوراء اعطاف الصبا فصفت لي رعدة العيش الهني
 فارغ من عهدك ماقد سلفا وأعد يافتة المفتن
 * * * عارض الشمس جينا وجين لئري ايكما اسنى سنا
 واسب في عطفك عطف الياسمين واثن غصنا اذا الغصن انثنى
 جدا لو قلبك القاسي يلين انما قدك كان الالينا
 فانعطف انت اذا ما انعطفا قدك المهزوز هز الغصن
 أن في خديك روضا شغفا مقلة الراي وكف المجتي
 * * * ياغزال الرمل واوجدي عليك كادسري فيك ان ينهكا
 هذه الصهباء والكاس لديك وغرامي في هواك احتكا^(١)
 فاسقني كاسا وخذ كاسا اليك فلذيذ العيش ان نشتركا
 اترع^(٢) الاقداح راحا قرقما^(٣) واسقني واشرب واشرب واسقني
 ولما لك العذب احلى مرشفا من دم الكرم وماء المزن
 * * * انت يا روح المنى روعي فداك مسقي حبا ومبري سقي
 اتشكى لك من سيف جفاك لاتبح يامانع الريق دمي
 قد شربت الخمر لكن كلامك مارات عيني ولا ذاق في
 لوبه ابتل غليلي لانطفئا لا بدمع حره اشعلني

(١) حكم واستولى (٢) املا (٣) من اساء الخمره

كلما كفكفت منه وكفا فوق خدي وكيف المزن

* * *

اصبحت روحي في مثل الخلال^(١) اذ تلاشي الجسم في علته
 وانا اصبحت عن شخصي مثال بارزا للناس في صورته
 من راني خالتي طيف الخيال واعتراه الشك في يقظته
 لا تسلمي عن نحولي خفا ناكل الاجفان قد انحلي
 من لذي جسم عليل نخفا بالهوى ليت الهوى لم يكن

* * *

عاطنيتها فالندي ابتما اذسرت تأرج في نشر العبير
 اطلعت شمس طالاها انجما من حباب ولها البدر مدير
 فالسما ارض او الارض سما اذعدت تلك كهذي تستير
 في ربوع البستها مطرفا اغل الزهر من الوشي السني
 وحمام البشر فيها هتفا معربا في لحنه لم يلحن

* * *

وحمام الكأس لما صفقت^(٢) اخذت تجلي عروسا بيديك
 خلتها في فيك عصرا عتقت راحها واعتصرت من وجنتيك
 ببروق لثنايا انتلقت من عقيق الجزع اغني شفتيك
 كشفت ستر الدجي فانكشفا وانجلي الافق بصبح بين

(١) الثوب البالي (٢) صفقت الشراب حوله ممزوجا من اناء لانا ليصفو

اكسبت اذ سقتنا نطفاً^(١) خفة الطبع وثقل اللسان
 * * * بسناً تحسبه نار الفريق
 سألها حمراء من ابريقه وغدا يمزجها من ريقه
 رقصت بالذن^(٢) من تصفيقه حبذا مزج رحيق برحيق
 ركب الياقوت فيها فطفها حباً كالدر في ذوب العقيق
 ما رآها البدر الا انشغفا فوقع لولها الرطب السني
 * * * بسناها شفف المفتن
 واذا ما سألها استل بها من طويات الحشا الداء الدخيل
 كم تسلى عاشق في شربها وصبا فيها الى الجود البخيل
 كم رمت من مارد في شهبها
 كل معروف بها قد عرفا وهي لم تعرف بنفوس الفطن
 فهي من فرط ظهور بخفا ظهرت للعقل لالائعين
 * * *
 يارشا لما تبدى رائعا اشرق افترت ثنى نفرا
 قرأ ثمّاً وبقاً لامعا وقتاً لدناً وظلياً اعفرا^(٣)
 ان بدا أبدى الربيع اليانعا وعن الزهر المندى اسفرا
 خده والصدغ فيه اكتفا وردة محفوفة في سوسن^(٤)

ولاء السبعة

(١) جمع نطفه وهو الماء الصافي (٢) الذن بفتح الدال الراقود العظيم او طول من الحب (الخالية) وهو من آنية الخمر (٣) القنا جمع قناة وهو الرمح والذن اللين من كل شيء والظلي الغزال والاعفر من الظباء ما تعلو بياضه حمرة (٤) السوسن الورد الابيض

او شقيق فوقه الآس ضفا او كي متق في جوشن^(١)

* * *

او هو الدياج زرتة الحسان بقميص من حرير اخضر
 او هو الياقوت في عقد الجمان ناطه^(٢) الزنجي فوق المنخر
 او هو الخمر ذكي بين الدخان او هو الكافور تحت الغنبر
 او هو الدينار لما انصرفا في عيين الحبشي الادكن^(٣)
 او هو المريخ شق السدفا^(٤) فتراه في ظلام مردن^(٥)

* * *

قرطوه بالثريا والاثير ولووا في جيده طوق الهلال
 وكسوه دون موشي الحرير قص العز وابراد الدلال
 وجلوه جلوة البدر المنير قرا يشرق في افق الجمال
 كسروي الشكل رومي القفا مستقيم القد صلت المرسن
 قلبه ينحت من صم الصفا وجنا وجنته الورد الجنى

* * *

وافر الاردان ابدت نقصه يدقيق الخصر اذ رجّت لديه
 ماتأملت بعيني شخصه غيرة من نظر العين عليه
 ولو اسطعت اكانت قصه اعين ما نظرت الا اليه

(١) الكمي الشجاع والجوشن الدرع (٢) ناطه علقه (٣) الضارب لونه الى السواد
 (٤) الظلام (٥) مظلم

انها منذ تولى وجفا
انا اهوى ان يراها مألفا
هجرت حتى لذيق الوسن^(١)
لتقيه اعين من اعين

* * *

ملك بالحسن اضحى معجبا
ان جنى ذنبا تجنى مفضبا
وهو لا يحكم الا في القلوب
وله من ذنبه نحن نتوب
من رأى قبلك ياحلو الصبا
مذنباً يجزي بريئاً بالذنوب
قلت اذ مرّ بقدر اهيفا
ومن الدهشة ما يجرسني
ايها الساكن قلبي مألفا
كيف ترضى بحريق المسكن

* * *

ان آساد الشرى دون الشرى
من مريض الجفن كم قد شهرا
تقيني فلماذا اتقيه
صارما فيه حتى رشقة فيه
ودمي طلّ لديه هدر
اتراه ان ودى القتلى يديه^(٢)
ولقد ساق لجسمي التلغا
أهوى في شرع الهوى لم يضمن
لاقتل يحكم فينا جنفا^(٣)
انه ادرى بهذي السنن

* * *

فاحد بالركب اذا الركب حدا
يمن نجدا اذا ما انجدا
فيه يوما وأقم ما أن أقام
واذا اتهم فالمسرى تهام
وهو ان يشهد فوهم المشهدا
وسلام لك من دار السلام

(١) النوم (٢) يعطي الدية (٣) جورا

ان ثوى جسمي خلّ النجفا
ايمن من حلوا يجمع والصفاء
فقوا ادي عنده لم يظمن
من مقيم بالغري الايمن

* * *

ايها العذال كفوا عذلكم
وامنحوا يا اهل نجد وصلكم
باهوى العذري عذري اتضحا
مستهماً يتشكى البرحا
(اذكروني مثل ذكراي لكم
رب ذكرى قربت من رُحَا)
الوفا ياعرب يا اهل الوفا
لا تخونوا عهد من لم يخن
لا تقولوا صدّ عنا وجفا
عندكم روحي وعندي بدني

* * *

انا ما حوّلْتُ عنكم شغفي
عنكم لم اسلُ في شيء وفي
لا ولا من سكرتي فيكم صحوت
قربكم عن كل شيء قد سلوت
ليس في الدنيا صفي او وفي
انا قد جربت جبلي وبلوت
فلكم جبت اليكم تفنفا^(١)
طالباً او طانكم من وطني
خفت عيسى ومن بعد الحفا
لم نجد بالربع غير الدمن^(٢)

* * *

يا معسّل اللمي^(٣) خذيدي
بت استشفي بدمعي كبدي
انا في جبك مشبوب غريق
كيف يستشفي حريق بحريق

(١) التفنن ههنا بين جباين اوهي لفافة البعوضة (٢) جمع دمنة وهي آثار الدار

(٣) العسل لعاب النحل واللسى الريق فكأنه شبه الريق بالعسل

فخذوا غمضي وردوا كبدي ليس لي فيكم رفيق أو فريق
اسفأ من أهل نجد اسفأ كيف اهواهم وهم من زميني
وإذا نبت البطاح اختلفا غلب الشوك على الورد الجنبي

* * *

لا تخل ويك ومن يسمع نخل انني بالراح مشغوف الفؤاد
او بهضوم الحشا ساهي المقل اخجلت قامته سمر الصماد
او بربات خدور وكلل يتفنن بقرب وبعماد
ان لي من عفتي بردا ضفا هو من دون الهوى مرتفني
غير اني رمت نهج الظرفا عفة النفس وفسق الالسن

* * *

لست بالغيد مشوقا مغرما لا ولا استسقيت منها كوسا
أو تصبيني العذارى بعدما حاك لي مبيض فودي برنسا
فابق من حزمك طارفا ملجبا اذغدت خيل التصابي شمسا^(١)
اله واسل ويك عن سلفا عهده حتى كأن لم يكن
ان يخنك الصبر فالانس وفي يوم ترويح الفتى عبد الغني



(١) الطرف الحصان وشمس جمع شمس وهو من الخيل ما لا يمكن من ظهوره

وله

يامقبل السرب من ظل الاراك بين سلع والكيب الامين

دجيت تربك وطفاء سكوب يضحك البرقبا وهي قطوب^(١)
ثرأ الآماق تهمني وتصوب^(٢) لزمت جوك لاتمدو ثراك

تهزم المحل يحيش المزن

وكساك الروض من وشي الاقح مطرفا تصقله كف الرياح
انما الزهر جلايب البطاح كم حكي منسوجه لماكساك
وشي مصنوع بصنعا اليمن

وتغني في رباك العندليب يرقص الغصن له وهو رطب
وثراك اختال في برد قشيب من انيق الورد والرند يحاك
فيوشي نسجه بالسوسن

فيك ميعاد التداني والوصال واقتضاء الدين من بعد المطال
وملاهيها بربات الحجال فرعاك الله مغنى وسقاك
واكف الغيث بهام رهتن

مذ وميض السعد منك اثلقا ضربت اسماء وعدد الملتقى

(١) ديج المطر الارض زينها بالرياض وسحابة وطفاء أي مسترخية لكثرة مايتها
وقطوب عبوس (٢) ثرة غزيرة وتهمني وتصوب تنصب غزيرة

فيك لي لآبائيات النقا ههنا ياسعدُ قف بي لاهناك
فهنا عرج بي مرتبني
زادني وهناً اذا الليل سجا بجيا قد بدا فانباجا^(١)
كلما مزق جلباب الدجى ظل في اصداغه السود يحاك
ويوشيه بكحل الاعين

زادني بالسفح من رمل الكتيب فتمانقنا وقد غاب الرقيب
مثلا التف قضيب بقضيب كلما قبَّته قال كفاك
قلت من خديك ورداً اجتني
فانثني وازور من ثقيله نادماً مني على تنويله
فقرأت الشكل من انجيله قلت يا قصي المنى نفسي فداك
ما جرى قال أما قبَّلتني

وله

اترى الشمس اضاءت مطلعا ام تراها غرد الغيد الملاح
تركنت ليلي نهارا انصما^(٢) وجلت رأد^(٣) الضحى قبل الصباح
جئن تيهاً لايبالين الحرس كل غيداء كمشبوب القبس
قال رائيهما وقد فر الغلس^(٤) اعلى الابرق^(٥) برق لما

(١) سجا اي سكن وانباجا اي اضاء واشرق (٢) شديد البياض واداد به
النور (٣) ارتفاع الضحى (٤) الغلس ظلمة آخر الليل (٥) اسم موضع

ام بدت سافرة ذات الوشاح ما ما طت عن حيا برقما
في الدجى الا وطلت الصبح لاح
عرب تخال^(١) في امراطها^(٢) تعقد الزنار في اوساطها
وتريك البرق من اقراطها كلما اهترت لصب خضما
هزه شوق اليها وارتياح وهو لو يعرفها لادرعا
انما للطن يوزن الرماح

كظباء الحيف لا تخشى القناص يسترن بمسود العقاص^(٣)
جرحتني والجراحات قصاص غير أن القوس اعيت متزعا
ونبالي بعد لم تنصل^(٤) قداح^(٥) جفط^(٦) بالشعر لما ادرعا
خانني القلب فالقيت السلاح

لي فيهن غزال ررب ليس لي غير هواه مذهب
لاولا عن داره منقلب فانا اتلع^(٧) ما ان اتلعا
واذا ابطلح^(٨) او طنت البطاح فلکم ازعمت لما ازمعا^(٩)
واذحت العيس لما ان اراح

(١) تتنح (٢) الامراط جمع مرط وهو كساء من صوف او خز (٣) جمع
عقصة وهي الضفيرة من الشعر (٤) لم يوضع فيها النصل (٥) جمع قدح وهو السهم قبل
ان يراش اراد ان نبالي قداح لم تنصل (٦) عسكر (٧) آسكن التلاع اذا سكنها
(٨) واذا سكن البطاح اسكنها (٩) وطن نفسه على الرحيل

يتألمن^(١) وقد يعرفني وهو فيهن غصيص^(٢) الاعين
قلت اذ يسألن عني اني من اذارمت التسالي ورعا
نكصت^(٣) في الهوى القيد الملاح واذا ما الروع هز الاروعا
فمقرني^(٤) غابة شاكي السراح

قلن لي علمك يا بادي الشجن^(٥) ذلك الصب العراقي الوطن
مولع القلب بتسأل الدمن لست تنفك تحيي الاربع
ولكم عجت^(٦) ضحى في سفح ضاح قلت هل تنكرون صباً مولما
يا ذوات الاعين المرضى الصراح

قلن يا أسم منجيه الغزلا وصلبه فهو من خير الملا
فانثنت كبرا وقالت لا ولا كان لي سر لديه مودعا
ضمن الكتمان فيه ثم باح ولقد شيب^(٧) بي حتى سعى
بي في سر التصابي لا فتضاح

فتضاحكن لها يخذعنها واذا ما اعتقت^(٨) ارجعنها
قلت اذا عيت خصاما دعنها هي والغير ان كانت شرعا^(٩)
في تدانيها وفي طول انتزاح منعت من وصلها مامعا
واباحت من هواها ما اباح

(١) يظهرن البله (٢) مكسور الطرف (٣) رجعت (٤) اسد (٥) الحزن (٦) اقت
(٧) التشيب في النساء مدحهن (٨) ضات السبيل (٩) سوء

ثم قد ناشدتها بالذمم وتلطفن بطيب الكلام
قان لي الموعد في ذي سلم^(١) فانتظر حارسها ان يهجع^(٢)
ورعاة الليل ان تأوي^(٣) المراح وهزيع^(٤) الليل ان ينهزعا^(٥)
وتهيج الروض انقاس الرياح

فأتت ترسل وحفا^(٦) ذاغدر^(٧) ماحيا ماسجته من اثر
فهي نجم بل هلال بل قر بل هي الشمس اضاءت مطلعا
وبدت والليل منشور الجناح ولقد بتنا تريب المضجعا
بيننا ستر عفاف ووشاح

وله

ايها الساقى ومن خمر اللمي نشوتي فاذهب ببنت الغنب
عدّها عني كوساً كم سبت من نفوس وعقول سلبت
زعم النشوان ان قد طربت نفسه لما احتساها^(٨) وبما
احتسي من ريق سلمى طربي

اين هذا الحمر من ذاك الرضاب وهو عذب للمعنى وعذاب
فاسقنيها من ثاياها العذاب واطف فيها من فوادي الضرما
واقض هذا اليوم فيها اربي

(١) اسم مكان (٢) ينام (٣) تدخل (٤) هزيع الليل طائفة منه (٥) ينهز
ينصرف (٦) الوحف الشعر الكثير الاسود (٧) الغدر جمع غديرة وهي خصلة الشعر
(٨) الاحتساء الشرب القصير

قد فديتُ العيد لما ان بدت ولها الاغصان طوعا سجدت
وبها الاقار في الليل اهدت مثل ما عاذ نهارى مظلم
من اثيث ^(١) الجعد باللعجب

تعقد الزنار في حل العهود مذارتهم حسن هاتيك النهود
ولها الاصنام قد خرت مسجود مثل ما فيها عبت الصنا
وهواها اليوم امسى مذهبي

نسج الحسن لها برد الدلال فبت تحتال في عز الجمال
غار منها الفصن اذ مالت قال وقلوب الناس اُستحوما
فوق خديها وفيها الاشنب ^(٢)

مالت النفس اليها فسلت من به للنوم عيناى قلت
وكووس الموت فيها قد حلت وعليه لم ازل ابكي دما
وهو لاه لم يزل في لعب

فأسمديني يا بنة الدوح فقد قطع الصد لأحشائي وقد
ولهب الشوق في قلبي أتقد وجفون العين تحكي الدعا
وهي لم تطعم بعطفو اللهب

يا حمام الدوح بالله أعبد سجعك اليوم لصب وأجد
ان تكن مثلي مهجورا فزد ربما يطني غليلي ربما
سجعك اليوم بلحن مطرب

(١) الشعر الكثير للثف (٢) الشاب برودة الاسنان وعدويتها

يا حمام أن في وادي العقيق لا ارى لي غيرك اليوم صديق
فتى من سكرة الحب تفيق والى م فيه تخشى اللوم
وتراعي نظرة المرتقب

يا حمام لم ترعه بالفراق جيرة تعقد بالهجر النطاق ^(١)
انت والقصن بضم وعناق وبأسر الريم اصبحت وما
دفعت عني سرايا ^(٢) العرب

وهن العظم وذاب الجسد يا حبائي وخان الجلد
مالشوقي يا ابن ودي موعد حلق الوجد لقلبي مثل ما
حلقت عيني لعد الشهب

سأم الليل ومل العود من انيني آه مما أجد
قرامي في الحشا يتقد وجيبي وابن ودي كل ما
مر لي جرّد غضب الغضب

ما اعتذار الظبي في ذاك النفار بعد ماسود خديه العذار
وبدا للشيب في خدي نهار ولقد انهض عزمي لهما
لعلوم قد محاه ادي

ذاع ما بين الملا شعري وضاع وبه فضلي يأتيه امتناع
ولقد اصبحت في هذي البقاع جاهلا ذكرى وي قد علما
كل ذي فضل قل ينبيك في

(١) النطاق (الزنار) (٢) السرايا جمع سرية وهي قطعة من الجيش

مرثية

لم ينبغ هذا الشاعر العظيم بفن واحد من الشعر بل له في كل فن منه
القدح المملى وهاك الشاهد من رثائه

قال يرثي فاضلا مات في غفوان زمانه

بسطة الهنابك مستهل قصيدي فطوى رثاؤك اضلعي بنشيدي
واصخت للبشرى فاققر مسممي ناعيك في نوح وفي تعريدي
وارتاح مبدي البشر من بسط الرجا لولم يفاجئه الردي بمعيد
واستبشرت لطلوع بدرك اربعي فاسود جانبها لبدر مودي
غادرت ايامي عليك لياليا هل في شمسك من شمس سود
أميم الوادي اعاذك ربه من رقدة اذ ليس حين رقود
قد كان لبك في تقاصر عهده لبث المسرة في حشا المكمود
متشعشا من فطنة بمصباح متجللا من عفة ببرود
حسد الردي ما زنت من جيد العلي فلواك مغنطا بحيلة جيد
لم تضاف ابراد الصبا فنزعها ولبست وشي صفائح ولحود
ترعت لك الايام قوس صروفها فرمت مسددة بلا تسديد
قد امل الفضلاء انك تقتدي لوعشت للفضلاء خير عميد
اموسدا عبث الصفيح يجنبه فرشت لك الاحداق للتوسيد
قد كان خلقك روضتي فتحولت اعواد نعلك سوسني وورودي

قد كنت للعيد العديل وشاهدي ان قام بعدك مأتم للعيد
فقتضت لك الاكفان آخر سنة للعيد مستأ بابس جديد
وكفتك عن تحيطهن خلية بالطيب تأرج لا ذكي العود
فلا تترك نعاك لهجة مقولي ومحط قبرك رامتي وزرودي
هل انت منطلق اذا انطلق الردي ام حار ركبك موثقا بقيود
من ذا يجادع لوعتي فيقول لي ليس الحسين يميت ملحود
ورد المنون فلو تكمش^(٢) صادرا لسمحت دون وروده بورودي
زلزلات حين ترحت طودا شائخا ولويته بالرزلي العود
والموت موعد من تهادى عمره والدهر منجز وعده الموود
ولسوف يقتطف الثريا الذغدت تلتام في شبه من العنقود
ويدوس سذلة السماء وينثني من زرع النجمها بكل حصيد
وله يعزي صديقا له بزوجة توفيت له

أهي عن ساكنها تنبي الطلول اين لا اين سرت تلك الحمول
ما وقوف الدار الا حيرة لا ولا تسألها الا ذهول
غاط الناشد في نشدانها او هل تعرب عجا محول
يطالب الرسم فلا يعرفه كلال الشك يبدو ويزول
أترى دارهم قد وجدت وجد من يهوى فاخفاها النحول
نقرت بالحي عنقا مغرب ام ترى غالتهم ياسعد غول

١ المأتم كل مجتمع من رجال او نساء في حزن او فرح وقد غالب على جماعتهم في المصائب (٢) اسرع

اعجلوا اليين لو استأخرهم
ليس للشاحط منهم ملثقي
وحالا الدمع لعيني موردا
قصرت بعدهم اجفاننا
لم ينل وجدكم من شيق
ما يريد الليث من لبوته
ضمن النعش وما في ضمنه
فتقى قد جال التراب به
يا جميل الصبر صبرا انها
لم يقطب ذلك البشر ولم
زمنلا ستأخر الحادي العجول
لاولا للظمن الساري ققول
فلها منه هموع وهمول
عن كرى ام ليل مسراهم طويل
حزمه عنكم مسل وعذول
غير ان تسلم ليث الشبول
غير ما انجبت العذرا البتول
وعفاف قد تغشته الرمول
نكبات وكا جاءت تزل
يتجهم ذلك الغيث الهطول

وله من مرثية يرثي بها احد اعيان العلماء من العلويين

يا ايها الجبل المنع ركنه
ومن الردى ان لا نشاطك الردى
ملأت محاسنك البلاد فضيقت
لوقفت ما بين النوائب والورى
حتى تحبط عاثرا بك ظفرها
اردى ابا موسى الردى فتكوري
هول لعمرك أن نراك مهिला
ومن الغليل بان نبل غليلا
حتى لشخصك لم يدعن مقبلا
حصنا تقي الخطب الجليل جليلا
اذ لم يجد بك للانام سبيلا
يا شمس وادري عليه افولا

وله يرثي الشيخ نوح من اكبر علماء النجف واتقام

هل بعد ان شحط الخليط زروحا
ان بارحتني غدوة احالمهم
غادين زموا عيسهم وتجلدي
شوك القتادة او طأوك وربما
قد احزنوك بحزن يعقوب فهل
صبغوا غداة البين شمس ضحيتي
الشاربين دم الدموع سواخا
ينهل بحمرا على عرصاتهم
تركوا ضنا لم يبق مضى بعدهم
اترى يعود كما تقضى عهدهم
فلا زفرن على رياض ديارهم
ولا بكيين على مواطن عيسهم
فتخال ان البحر كان بمقتاتي
او ان اجفاني واجفان العلى
من لازم التسبيح حتى شيعت
اذر البكا وارى النصيح نصيحا
تالله لست ابارح التبريحا
وطووا ضلوعي والوهاد الفيحا
بلغوا رضاك فانشقوك الشيحا
من ريح يوسف انشقوك الريحا
كدراء تجنح للغروب جنوحا
والذكر حرمة دما مسفوحا
فتخال اماق العيون جروحا
وقروح قلب لم تدع مقروحا
لو عاد منكسر الزجاج صحيحا
حتى يصوح نبتها تصويحا^(١)
حتى تعود جداول فتسيحا
او ان شوبوب الغمام دلوحا^(٢)
يبيكين في طوفان نوح نوحا
اعواده التقديس والتسبيحا

(١) صوح ييس (٢) السجادة الكثيرة الماء وخبر أن محذوف اي كان بمقتاتي ودلوحا حال

وله يرثي السيد حيدر الحلي الشاعر الكبير المعروف

ابن لي نجوى ان اطقت بياناً الست امدنان فراً ولسانا
وابلغ خطايا فالبلاغة سلمت لكفك منها مقودا وعنانا
وجل يا جواد السبق في حاباتها فهاشم سمّت للسباق رهانا
صرعت وما خلت الردى يصرع الردى لعمرى ولا يفني الزمان زمانا
فيا صارم الاق من الموت صارماً بلى وسنانا ذاق منه سنانا
لقد حسرت فيه مقاتل غالب وكم افرغته نثرة لثنانا
أجوهرة الدنيا التي قد ترينت به واكتست من بشره اللامعانا
حملت على الجيد الذي زنته ثناً لتجمع فيه جوهرًا وجهانا
حجي حملت منك الرقاب وسرودا يمدان في الشم الرعان دعاناً
كان واسي الهضب اجنحة القطا عليك لما الزمتها الخفقانا
كان مجاري الدمع اودية الحيا تديم عليك الوكف والهملانا
تولى زمان الوصل لم نشعرن به اجدك جدد للوصال زمانا
وما خلت ان الفضل آخر عهده صبيحة عاتبنا بك الحدثانا
ارى لمثار الحزن زفرة لاعيج لو اعترضت اقصى الاخشاب^(١) لانا
فان مسحت كفي دموعي عندلتها وقات لحزون خضبت بنانا
امستنهض الحلي الحلال^(٢) لغارة ثويت ولم ترض الثواء زمانا

«١» الاخشاب جمع اخشب وهو الجبل الحشن العظيم «٢» الحلال جمع حلة
بالكسر القوم التزول

اطلت ولم تمل بكالك عليهم فطال ولم تمل عليك بكانا
تمت ان تبقى فتدرك ثأرهم منانا ولسنا بالغين منانا
يذكرني السر ان كفيك طائراً علا في السما او واقفاً يتداني
يميناك قد سلك حمامك مصلتاً ويسراك فيها قد قبضت عنانا
وكم قولته اتبعها صدق فعلته وكم قائل قال الصواب فاننا
لقد كنت في الدنيا مقارن سعدها عقيدتين لكن قد وفيت وخانا
امنت عليك الختف انك حتفه وهل تركت كف المنون امانا
بلى نحن في طيف الكرى وتخالنا من السكري قضي لا بطيف كراناً
بمعشوقة لم ترع ذمة عاشق وشانته لم نولها الشنانا
اجدك^(١) علمني لوصلك حيلة فانت الذي علمتني الهيماناً
وهب ان سمعي قانع بمجديشكم اللعين معنى او تراك عياناً
الى التزوان العيس تلوي اعنة وهيات ليست تلك التزوانا^(٢)
ولست تنال الري عبا^(٣) وعلاها اذا ظلمت ان تبلغ الرشفانا
فيا اخوتي المدبلجين^(٤) كليهما اذا جزتما الجرعا فانتظرانا
ويا صاحبي لا تلو عنها معرجاً هلم لننعم من نحب كلانا
فن للقوا في الغر بمدك حيدر يساجل^(٥) فيها دائناً ومدانا

(١) اجدك استعطفك بمجدك (٢) الجدة (٣) العب شرب الماء او جرعه او تتابعه
(٤) السائرين (٥) يساجل يباري

وله رأيا بعض الاعاظم

ضحى اليوم غاضت بالندى نجمة النادي
لقد الهدى او قل لفقدي الهادي
وحلت عن الانتفاء ارحلها التي
تشد لعلم او لئيل وارفاد
بلى ما اقشعر الافق الا لنكبة
سوارخها عجت بنذب وتعداد
ثوى واحد العصر الذي لف برده
قبائل فهر من جموع وآحاد
اذا ماروت عنهم احاديث فضلمهم
مناقبه صحت لصحة اسناد
سمعتا مزايالهم حديث محدث
فكانت بمرآه عيانا لمرتاب
وكان النجار الفاطمي نجاره
فطين محط الرحل يالينق السرى
واين الحمى مخضرة جنباته
واين جواهر الرجال مغدة
واين ترى غوغاها وادعائها
تأمل تجد بدرًا ثوى تحت تربة
فديتك بدرًا غاربا بعد طلعة
رحلت فكانت رحلة العلم والتقى
ورحت وللارواح فيك علاقة
ورهمك كل قد لوى لك جیده
الا ايها الغادي وليتك سامع
اذا مادعا الداعي الا ايها الغادي

(١) سكنت

بودي لو تدنو فتسمع لوعتي
عليك ولو تصغى فتسمع انشادي
قضيت فما عهد الدموع بمنقض
ونار الجوى تشوي الضلوع بايقاد
كان ندى كفيك عاد لأعين
ونار قراك اليوم عادت لا كباد
هو الطود لا بل يصغر الطود عند من
ثلاث اثافيه ثلاثة اطواد
فيا عبرتي عيني جودا ففيكما
اذا لم تساعدني الاحبة اسمعادي
ويا ايها اللاحي رويدك لاحيا
فانك في واد واني في وادي
ولو قد عرفت الحب معرفتي به
لا تهمت اتهامي وانجحت انجادي
ويا راكبا حرفا كان قتودها
يشد بطائنا على الاطلس العادي^(١)
هي البرق لكن اسمها شقيقة^(٢)
تألقها للمدجلين برصاد
رفيعة عنق مستطيلة غارب
تشق الفيافي غيبا بعد غيب
عجيمة اعضاء سليمة اعضاء
انخما بحيث الدار قدسية الثرى
وتطوي الفلاطي النجاد لا براد^(٣)
والمصطفى الهادي ارحها معزيا
وحيث تلاقى رانح الوحي بالغادي
فذا الرز كل الرز للمصطفى الهادي



(١) الحرف الثاقبة الضامرة الصلبة شبهت بحرف الجبل في شدتها وصلابتها وتقد
جمع قند وهو خشب الرحل والاطلس الذئب السريع (٢) الشقيقة نسبة الى فعل
من الابل اسمه شد ثم كان للنعمان بن المنذر (٣) النجاد جمع نجد وهو ما اشرف من
الارض وارتفع والابراد جمع برد وهو ثوب مخطط

وله في رثاء العلامة الكبير المرحوم السيد مهدي القزويني وكان
ذهب للحجاز وتوفي بالطريق على مقربة من النجف

سرى وحذاء الركب حمد ايديه وآب ولا حاد بهم غير ناعيه
وعهدي بهم يستمطرون بنانه فلم وبماذا استمطروا دمع باكيه
وكانت وساماً بالجميل جماله فأين مرانها واين مرانيه
وقلت دنار كالحبيح لصاحبي هلم نلاقي ركبهم اونحيه
فقلبي وما نار الغضا مثل ناره ودمعي وما وادي العقيق كواديه
فلو جزت رمل المنحنى يوم جازه لطاحت بحاني اضلعي في بحانيه
ترجي ويابوساً بشير قدومه فماج ولكن كي تعج مرانيه
لقد صرخ الناعي قتل لغيره فقال هو المهدي قتل احاشيه
ومن لي اذا صدقت اني مكذب وفي الصدق ما ينوبه سمع واعيه
فما الخطاب اغرى بالفرين زفرة به ارتجت رجع النواح نواحيه
وذاك وما ادري فاما سريره واما هو البيت استقلت سواريه^(١)
فيا ايها المهدي ازمنت والهدى خيطين هذا واحد وهو ثانيه
بكنت ومن فيها السما فاجابها عليك بكاً وجه البسيط ومن فيه
غدت شرعاً في شرعة الحزن والاسى ومثل اذاني كل قطر اقصيه
أحين غشا بطحاء مكة شيخها فكانت تقني بالنسيب مغانيه
فكان كبراهيم زار مقامه وفي حجر اسماعيل كان كانيه

(١) جمع سارية وهي الاسطوانات

وقام الى المسمى فقامت امامه تقدمه للسعي غر مساعيه
تجلى له الداعي فلبى بصعقة كصعقة موسى عند طور تجليه
عليه السما انهارت وسبعة شهبها وذوحيها ينمي وسبع مثانيه^(١)
ستبكك ماتبقى لنفل تقيمه باروقة الظلما وفرض توديه
اطافت غواصي المزن حولك تنتحي ثراك لتستقي الثرى لالتسقيه



(١) الوحي الكتاب والثاني القرآن وبعض السور والسبع الثاني قد اختلف في تفسيرها والصحيح انها سورة الفاتحة

٢ السيد ابراهيم الطباطبائي^(١)

من صدور ادياء العراق ، ومن عيون اعيان اهل الفضل ، ومن اعظم شعراء النجف الاشرف بل من خيرة شعراء العراق على الاطلاق ، اعاد الجزالة للشعر العربي وقد خلع منذ قرون ديباجتها ، وبعث في جسمه روح اساليب عصور البداوة من الجاهليين والمخضرمين شعراء الدولتين الاموية والعباسية بعد أن ضرب على تلك الاساليب بسور والتي عليها حجاب من الاهمال كثيف ، يمثل لك في قصائده اول ادوار الشعر التي هبطت عليه فيها روح وصف الابل ومراعيها ، والزمن الذي دبّت فيه حياة نعت الطلول والرسوم ، واذا نعمت فيها النظر ، وامعنت الفكر ، واستجليت عرائسها ، وقد استجمعت اصغاءك ترى كأنك بالاعشى يترنم بما ينظم ، او بالكهيت ينشد بما يقصد ، او يجري وقد جرّ على الفرزدق ذيل اعجابه ، او الفرزدق وقد جاء من نخره بأبائه بل وطابه ، ولا ادل على ذلك من وصفه شعره بقوله

لعمري ان سد الشعر خلة فتى فزياد او انا لا المنخل

تخرج على هذا الشاعر العربي المفلح واحد شعراء العصر في اساليب

(١) توفي سنة ١٣٢٠ هـ او حوالي ذلك وهو من اسرة بحر العاروم وهم بيت عالم وشرف وآداب وقد نبغ في الشعر واللغة منهم السيد المشار اليه حتى كان يظن في نفسه انه يجذو جذو الشريف الرضي وان لم يكن بذلك الا انه كان شاعرا ضخم الالفاظ في الغالب وان رقت لحيانا وكان عزلا يحب العزلة وربما استأنس بالوحشة وقد أكثر من قول الشعر وله ديوان حافل منه يرجد عند اولاده في النجف

الشعر البدوي نزيل الديار المصرية الشيخ عبدالحسن الكاظمي . اخذ عنه فنونه ، وهو يدو حياته الادبية ، ومنه كان جلا . قريحته ، وعاشره زمنا بعث في نفسه الميل للنظم حيث لم يذقه من قوارس الانتقاد عن عرض ما عرضه عليه من غث شعره وسمينه في اوليات امره ، ترغيبا له وكأنه شعر بقوة استعداد الطبعي ، فلم يشأ ان يعاكس سيره ، ويقف بقريحته موقف الجمود ، وهذا مبدئ قويم في تربية الملكات ، وترقية الاستعداد ، وقد علمنا من كثيرين عرفوه وعاشروه ودرسوا اخلاقه ، انه كان لا يعدو هذه الحطة مع كل مستفيد يلوح له منه المقدرة على ممارسة الشعر ،

ونحن ثبت شيئا من نظمته ليدلك على منزلته الادبية فمن شعره قوله

خليلي هلا وقفة تلصق الحشا	على رمل يبرين ونضوي يرمل ^(١)
فلم يبق مني للسرى ومطيتي	لوعث السرى الا اياطل عطل ^(٢)
خليلي ان الطاهري وان نبا	لكالسيف يفري مفرقا ويفلل ^(٣)
وليس ينقص ذلك فيه وان يكن	فقد تنقص الاقار من حيث تكمل
وكم فيه لي ليل وليل لصاحبي	طويلان الا ان ليلي اطول
يضل بليل الجعد والصبح واضح	ويهدى بصبح الخد والليل اليل

(١) النضو الهزول من الأبل ويرمل يهرول ويرين اسم موضع (٢) الوعث العسر والسرى السير ليللا وياطل جمع ايطل وهو الحاصرة (٣) نبا كغل ويفري يقطع ويقال يثلم حد السيف

غزال هلال الافق زورق خده
شككت الماه الحمر ام خمره اللعي
اعد نظرة القالي خليلي نحونا
ولي نظر ينحو السماوة نحوكم
فيانا نولي ارض السماوة حسبكم
احباي ان شط المزار فائتم
واشتاقكم شوق المصاب جناحه
وما وصلكم الا التال لهالك
وكيف الذي لم يعد ملّة جبكم
وكم قاتل ان السموءل^(١) شاعر
وما جرو ل^(٢) الا كن جاء بعده
لعمري ان سد للشعر خلة
واين من الشعر المبدع السموءل
عبال على من قبله وهو جرو ل
فتي فزياد^(٣) او انا لا المنخل^(٤)

- (١) القالي المفضل ومفضل كحسن ذات الطفل من الانس والوحش (٢) الصقر
(٣) يدنو من الارض في طيارته (٤) التال ككتاب الفياث والجام بكسر السين جمع
سم والتحل كمعظم السم المنقوع (٥) العدواء كفلوا المكان المتباعد (٦) هو
السؤال بن عادي اليهودي الشاعر المشهور صاحب القصيدة التي مطلعها
اذا المر لم يدنس من الاروم عرضه فكسل ردا يرتديه جميل
وقصته مع امرئ القيس حين مر به ووضع دروعه عنده مشهورة
(٧) جرو ل لقب الحطينة وهو الشاعر الهجاء المشهور وهو من شعراء العباسيين
(٨) زياد الاعجم الشاعر (٩) المنخل شاعر يشكري كان في زمن النعمان

وزاد ابن حجر^(١) فيه معنى مفضماً
وقد هاهل اللفظ الرشيق مهاهل^(٢)
قتل قول من يرضي الرضي^(٣) فيعتلي
ودع قول من يصفي الصفي^(٤) ويسفل
واقذى لعيني الذي ظن انه
بصير بشي وهو فيه المغفل

وله يذكر ايام انس سلفت له

يا بهجة القلب ما للقلب عنك هوى
وسلوة النفس لو تستطيع سلوانا
نقبل الكاس ثغراً منك مبتها
ونهصر الفصن قدماً منك ريانا^(٥)
عودتنا الوصل حتى اذ تجلت به
لم ترض بالمجر حتى زدت هجرانا
من باع وداً بود فيك يصنعه
فقد وهبتك صدق الود بجانا
امير حسن قضى في الجور محتكما
يرى علينا له في الحب سلطانا
نشكو اليه عليه منه مظلمة
يامن عليه اليه منه شكوانا
هل تذكرن لياينا التي سلفت
ام هل نسيت وعهدي ليس تنسانا

- (١) ابن حجر هو امرؤ القيس الشاعر المشهور صاحب المعلقة اللامية المعروفة وقد
توفي سنة ٨٠ قبل الهجرة على قول
(٢) الهاهل اخو كليب وانل وسمي بذلك لأنه اول من هاهل الشعر (٣) هو
محمد بن الحسين الشريف الرضي العالم المحقق والشاعر المبدع والكاتب البليغ صاحب
المواقات الممتعة والديوان المشهور ولد سنة ٣٥٩ وتوفي سنة ٤٠٦ ومن اراد معرفة ترجمته
على سبيل التفصيل والبسط فليراجع المجلد الثالث من مجلة العرقان صفحته ٦٥٧
(٤) هو صفي الدين الحلي عبد العزيز بن سرايا الشاعر صاحب الديوان المشهور
(٥) هصر الفصن ثناء ومده وريانا أي اخضر ناعما

أخي هل راجع ليل فينظمننا
ياحي دجلة والجرفان قد طفعا
نُسرَح اللحظ في مجرى سبائكها
بتنا على البدر حيث النجم يرمقنا
نطيل نجوى لو أن النجم يسمعهما
لو كنت تطلبنا والملقى كتب^(١)
مطرحين على الانقضاء من شهر
يخشو^(٢) بنا الغمض والاشواق تهضنا
نهب نبتدر اللذات ما عرّضت
يضمنا الشوق ضم البرد لابس
يلف بعضاً على بعض نسيم صبا
حتى إذا الكلب اخفى من عقيرته^(٣)
قنا وقام رهيف القد اهيفه
لا يملك الخطو إلا أن ترجيه^(٤)

(١) دجلة نهر في العراق معروف والجرفان مثنى جرف يضم اوله وهو ما جرفته السيول واكتته من الارض والرضاض مادق من الحصى والعقبان الذهب الخالص (٢) قريب (٣) الانقاء جمع نقا وهي القطعة من الرمل والنارق جمع غرق وهي الوساده الصغيرة يتكأ عليها والكشبان جمع كتيب وهو قتل الرمل (٤) يخشو بنا يقعد بنا (٥) عقيرته صوته (٦) زجاء دفعه برفق والنشوان السكران

مضت بتلك الليالي الصالحات لنا
احبابنا ان تهن فيكم وسائلنا
ان فرق الدهر ما بيني وبينكم
تركت في النجف الاعلى لصحبكم
عوضتموني عن اهلي وعن وطني
نوى شطون تمدّ الهجر اشطانا^(١)
خسبنا كل شيء بعدكم هانا
قد صحبتكم دهرًا وازمانا
صحبًا واهلاً واوطاناً وجيرانا
بالاهل اهلاً وبالأوطان اوطانا

وله

من قص الحشف الذي قد ورد
مبدأ ماراعه قانص
ينحور ربي ذي سلم شاردًا
ييسم عن ذي برد اشنب
وينثني يرمي بنباله
يحمل بالقوس على المشتري
حل عرى الصبر بفتانة
وكسروي من بني القرس قد
لوضرب اللحظ على جوشن^(٢)
وبالقبيبات على عاج
يرمي بعينه خلال القند
يارب خشف قد ربي في البلد
ينفض قرطيه على ذي غيد
عقيرب الصدغ عليه رصد
تحت ازج حاجب ذي اود^(٣)
يامن رأى القوس ببرج الاسد
نفائة اجفانها بالعقد
شق عصا العرب بالخطو قد
حلاقت مشتبكات الزرد
غزِيل غازلني ثم صد

(١) الشطون البعيد واشطان جمع شطن بفتح الشين والطاء وهو الجبل (٢) العوج (٣) الجوشن الدرع

يُرْقَصُ القِرْطَعُ عَلَى وَفْرَةٍ^(١) لو عقد القلب بها لانهقد
مَنَعَ الحَوْزَةَ خَدْنُ المَهْيِ ترب ظبا الضال عسير القود
عاقبني ثم اوى ماطلاً يابأي الماطل فيما وعد

وله من قصيده

مالي اعلل عيناً كلها سهدٌ بقرىكم وفوء اذا كله وجل
فيارعى الله اياماً كأنكم وردُ الحدود بها والملقى قبل
وفيها يقول

اخفي هواكم ويبديه الخنين لكم وكيف تخفي الخنين الايتى البزل^(٢)
ان ازمع الركب ترجيلاً فلي بكم جسم مقيم وقاب عنه يرتحل
فدى لعينيك يابدر الساء معاً ماتحمل الليب او ماتحتوي الكلل^(٣)
يا حامل المرشف المعسول لي قدحاً كأن ريفتك الاسفط^(٤) والعسل
اوصلت شرب غبوتي فيك مصطبجاً حتى كأنني فيك الشارب الثمل
الأري ريفتك ام مشمول سارية كأن ريك فيها العنبر الشم^(٥)

(١) الوفرة الشعر المجتمع على الرأس (٢) النوق التي بلغت التاسعة من سنيتها (٣) الليب جمع ناب وهي الناقة السنة والكلل جمع كلة بكسر اوله غشاء رقيق يتوق به من البعوض وهي (الاموسية) وصوفة حمراء برأس المودج وهي القصودة هنا (٤) الطيب من عصير العنب وقيل هي اعلى الخمر (٥) الارى العسل ومشمول من اصابته ريح الشمال وسارية سحابة تأتي ليلاً والشمل ريح الشمال

لم ادر حين اتاح الله حبك لي هل قادني امل ام ساقني اجل
وله من قصيدة ايضاً

فيا عين من تشكوله العين سهداً ويا قلب من يشكوله القلب بلواه
هل العين الا ما خلقت سوادها او القلب الا ما خلقت سويداه

ومنها يصف خيال الحبيب ويتوجد

تأدب من معنى البخيلة زائراً سخي مجاري الدمع امطر مغناه
وعاج على حصياً رملة عاليج وما عالج لولا الخيال وحصياه
وما الطيف من ريان حل بالخي ليشهد مضى قد تعذر مرآه
بدا مثل ما يبدو الهلال لليلة على سقم اولا الانين لا خفاه
خليبي هل من لبنة بلوى النقا على ربع من يهوى هواي واهواه
لعلني ارمي السرب منه بنظاره اذاعن ذاك الظبي فيه وخشفاه

ومما ارسله مثلاً قوله من قصيدة

عميت بصائرُ حَسَدٍ لو ابصرتُ لرمتُ ذعافَ سمامها بلهاتها^(١)
لسبُ العقارب لالسبق عداوة ان العقارب لسب من ذاتها
والعقل مرآة حقائقنا بها تبدو ومرأى الناس في مرآتها
كلُّ وان جلّى يصير لغاية تجري الجياد الى مدى غاياتها
تعطيك وصف هجينها وهجانها صفتان حسن شواتها وشباتها^(٢)

(١) الهامة اللحمة المشرفة على الخاق في اقصى سقف القم (٢) الهجين اللثيم او من ابوه خير من امه والهجان الخالص يقال «خيار كل شيء هجانه» الشوة الاطراف والشيأة الالوان

وتميز بين اغترها وبهيمها^(١) غرر سوائها على جبهاتها
ومن احسن كلماته واجمعها قوله من قصيدة

لشعر حستان لاتعدو هما جهة حسن بمعنى وحسن بالاساليب
وفيها يقول

ما كل من صحب الاخوان جربهم لا يعرف الخل الا بالتجارب
او كل من طلب الاداب احرزها ان الاديب لمشروط بتأديب
ومنها

تحل عقدة صدر الصب لبثته ان حل ازدار اطراف الجلايب^(٢)
لم يحتجب منه وجه بالجمال بدا ورب وجه لقيح فيه محبوب
(ومن بدوياته السائرة قوله)

هد يتم سراً الحلي مسقطنا الضال اميلوارقاب العيس فالركب ضلال
اميلوا بها عن عالج نحو لعلع فلي في محاني سفح لعلع آمال
معسرهما اما على ابرق الحمى اخال واما الورد ما يرق الخال^(٣)
ضربنا بتوخيد^(٤) المطي رواحلا لها في عراض البيدحل وترحال
هبطنابها من مسقط الرمل مهبطاً بحيث ارتوت من ساقط الطل اطلال
وعندنا بها انضاء سفر طلائحها^(٥) تريث الخطي والليل ينضيه اعجال

(١) الاغرا الأبيض والبهيم الاسود (٢) اللبنة المنحرج والجلايب جمع جلباب وهو القميص
(٣) البرق (٤) وخدا سراع (٥) انضاء جمع نضو وهو الهزول من الابل وطلانج جمع طليعة
وهي الناقة التي اعيهاها السفر

وقد غال فرع الليل للصبح حاجب وقد غال فرع الليل للصبح حاجب
اهاب بها الحادي فزفت رواحلا اهاب بها الحادي فزفت رواحلا
قلانص من آل الجدیل^(١) سواهما قلانص من آل الجدیل^(١) سواهما
تعتفت فيها البيد راكب راسم تعتفت فيها البيد راكب راسم
اقول له وهو العليم ابن دهره اقول له وهو العليم ابن دهره
تنبه رويداً لاتعل بك غفلة تنبه رويداً لاتعل بك غفلة
ازيدك علماً بالزمان فانه ازيدك علماً بالزمان فانه
اطارحه واليعملات نوافح اطارحه واليعملات نوافح
الا لا تروعاها بحل عقالها الا لا تروعاها بحل عقالها
ومما رماني يوم رامة طامح ومما رماني يوم رامة طامح
رقيق حواشي البرد وللحظ كاسل رقيق حواشي البرد وللحظ كاسل
تخايل ملء العين زهواً كأننا تخايل ملء العين زهواً كأننا
اقول له والريق مني ناضب اقول له والريق مني ناضب
بنفسي مياس التثني كأنه بنفسي مياس التثني كأنه

(١) الزفيف السريع والدو الفاظه (٢) جدیل وشدم خلان من الابل كانا للنعمان
ابن المنذر يضرب بها المثل (٣) راسم ناقة سريعة واشيعث الغبر الوجه المنتشر
الشعر والظفر الثوب الخاق والأروع الشهم الذكي القواد والذيل طوييل الذيل
(٤) نوافح اي مسرعات والرضاض صغار الحصى والنقا الرمل والجعد السدي
(٥) جمع البعير حركه للأناخة او النهوض والارقال الأسراع وهو ضرب من السير
(٦) الاتلع طويل العنق والمعطال الخالية من الحلي (٧) المجهودة

ومن هذا الباب قوله

ما بعد موقتنا بذات الضال الا العلالة بادكار خيال
ضربوا بها حجر القباب كأنها حجر الجبال على رؤوس جبال
متقلين على الرمال كأنهم بظلال سمرهم صلال^(١) رمال
من كل ذي طمرين اشعث مصحر^(٢) خرق القميص ممزق السربال
ومسربل قطع الحديد مشمر عن ساق ارجل مشبل رنبال^(٣)
وضاح وجه يستهل كأنما قد رحت انظر منه ضوء هلال
يهوي بجائلة النسوع شملة هوجاً مهدة الذرى مرقال^(٤)
رحلوا وما العين صلصل^(٥) اثرهم والقلب بمدهم يحمر صالي
ياهل ترى لي فيهم من اوبة اولاً فما لك يا زمان ومالي
ولقد وقفت على الديار مسانلاً عن اهلها بطوامس الاطلال
اخفي السوال بها فيعجم ربعها ومن الضلال سوء آل ربيع خال
(ومن روائعه)

قم فاطو من نشر الشذا ما فاحا وانشر لنا معقوصك الفيأحا
وامط لثام الورد عن متفتق ورد يفترجه الصبا نفأحا

(١) جمع صل وهو الحية (٢) الطمر الثوب البالي واشعث علت وجهه القبرة
ومصحر سائر في الصحراء (٣) الاربع الاحق والمشل ذو الاشبال والرنبال من اسماء
الأسد (٤) النسوع جمع نسع وهو سير ينسج عريضا تشد به الرحال والشملة الناقة
القوية وهو جاء حمقاً ومرقال مسرعه (٥) صلصل صوت

زام يلوح بمذهبين تدججا ديباجتين باطلس قد لاحا
اغنادل^(١) البان اصدحي سحرأعلى عذب الفصون ورددي الاصداحا
طاب الصبوح بصبح سالفه الحمى فأدر سلاف الصرخدي^(٢) صباحا

منها

وكان طاووس السقا جلا الطلا طاسات راح اترعت ارواحا
وكاننا والشرب مال بهامنا انضاء سفر قد رزحن طلاحا^(٣)
امليحة الحين هل بك راجع عصر حابت عصيره اقراحا
عصر المشيب اردد علي شيبتي نقرت يا عصر المشيب ملاحا
ولقد خلعت على المشيب رداً ذي وصب تمذب بالصبا والتاحا^(٤)
احيان تهرق يا غزال غزالة^(٥) للعين في وضع الضحى ايضاحا
فالعين من عينك تشرب فرقفا والراح من خديك تحمل راحا
فانصع لنا خذاً يشف شقائفاً والمع لنا ثمرأ يرف اقاحا
ولقد يعز عليك لو شاهدتني بجوانح ذلاً خففت جناحا
اترشف النزر البكي كما طش يترشف الاثماد والضحضا^(٦)
ولرب اعفر^(٧) في تهاثم وجرة قد راح يرح غدوة ورواحا

(١) الغنادل جمع عندليب وهو الطائر المسمى بالبلبل (٢) الحمرة النسوبة الى
صرخد وهي بلد بجوران (٣) رزحت الناقة التت نفسها اعياء وبعير طلاح اي معي
والسفر المسافرون (٤) التاحا تغير لونه (٥) شمسا (٦) النزر البكي القليل جدا والاثماد
جمع ثمد وهو الماء القليل والضحضا مثله (٧) الاعفر من القلباء ماتعلو بياضه حمرة

الوى يدي علي طوقا مذهبا
 خرج المخلخل والنطاق بنصره
 سكنت هزارة منحني خلخاله
 وبمصرح الوادي الاغن اغن من
 وبسقط الرضاض من رمل الحى
 اتبعته النظر الحديد وراة
 ورد العذيب فصحت ياقناصه
 اشكو اليك كواسرا أجفانها
 ارسلت لي تلك الضعاف قوادرا
 مازلت ياشاكي السلاح باعزل
 تنضي للحاظ السودبيض صوارم
 لنصبتني شبح السهام صوابا
 واميرة شعره

عليك بلمب الرشا الريب
 وماقولي وقد ذهبت شعاعا^(١)
 وجيران يجنب منى سقايم
 مضى عصر الشباب الطلق نهبا
 تذب عن اللعى المعسول منهم
 وصد النفس عن مغنى لعوب
 أيا نفس اذهبي جزءا وذوي
 بصيته رباب حيا سكوب
 باثرهم وذا عصر المشيب
 لحاظ جاذر بلحاظ ذيب

(١) صيداها صيدا (٢) مذعور (٣) الصلتان الشيط الحديد القرواد من الخيل (٤) متفرقة

ايا ريم الاجيرع حبذا لو
 وترعى الطرف وهو اريض روض
 احبك ما بدت في الافق شمس
 احلوه عن ورودك ثم ادنو
 حنانا كم عليك قرعت ناي
 غداة قطيع رمل الجزع صفحا
 واعفر من ظبا القاع خشف
 ترصد رقدة الرقبا حتى
 لقي والليل رطب الذيل يمشي
 والوى الجيد تذرف مقاتله
 فقامت اليه ارشف منه ريقا
 وبنا حيث لا عين تانا
 بليل لازاق فيه الا
 يصادقني الحديث به والهو
 الى ان لاح حاجبه طلوعا
 فقامت مودعا املود غصن
 بقاى ترتعي حب القلوب
 برعى فوق خدك غير موي
 ومال اخو الغزالة^(١) للمغيب
 دنو الطير حام على قلب^(٢)
 وكم رحلت يوم نواك نبيي
 تنافر قاطعا رمل الكتيب
 يشير الي بالنعيم الرطيب
 اذا ماهومت عين الرقيب
 على وجل بهزوز قضيب
 وحي بالخضيب وبالشنيب^(٣)
 الذمن المداممة للشروب
 مشية غير معقوص السيب^(٤)
 نسيم الصبح هب من الجنوب
 امويه عنه بالفجر الكذوب
 ومال النجم ينجح للغروب
 سرى بسير البرد القشيب^(٥)

(١) الغزالة الشمس (٢) احلوه امتنع والقلب البئر (٣) بكفه وبشره
 (٤) السيب الحصل من الشعر (٥) الاملود الغصن الناعم والقشيب الجديد والسير من
 البرود المخطط يحاطه حرير

وجئت الحبي لم تغلق برودي سوى عبق تعلق بالجيوب
وجانة السمط قوله

اعجم النطق فاغتمه غناءً واجل الوجه روضة غناءً
اعجمي يمن للعرب داءً اقل الداء ما عاك دواءً
فارسي تفرس الصدغ منه وجنة تملأ العيون سناءً
ني^(١) بحيا السنى من النار خدًا صبغ الجلتار فيه حياءً
ذهبي الخلد الاسيل يسيل التبر من سبك خده كيمياءً
قري ان جال لحظي فيه ضرج اللحظ كوكبه دماءً
واثيث الجلل للرجل^(٢) ارغى اا جمعد منه على الصباح مساءً
باكر اللهو فرصة من حبيب عاد ضرب الهوى به اهواءً
صدح الفايرو الكوروس استدارت ونسيم الخريف رق صفاءً
امل الكاس لا عذمتك راحاً واسقني الراح خذك اللا لاءاً
وادرها من الحدود حياءً فهي النار لقبوها المآءاً
بنت بسطام قام فيها ابن كسرى كاسرا جفن عينه اغضاءً
ونديم نادمت في غلس الليل كاني انا دم الجوزاءً
قد جلا الليل في ذبالة خد شعشع الافق بالشعاع جلا
يمجم اللفظ باندماج نطق لفظ ورقاً طارحت ورقاً

(١) في عياي يقدى في (٢) (١) شعراي اي كبير عظيم والجلل الشعر الكثير اللين
والرجل الشعر الذي بين السوط والجمودة

نفات الناقوس او بفمات الساعب الحشف حين يرى الحياء^(١)
جرّد اللحظ ايضاً مشرفاً وثني العطف لدنة سمرآ
النجا النجا^(٢) من سل سيف اا فنيج ان سلّه النجا النجا
والفنا الفنا من هز رمح اا قد ان هزه الفنا الفنا^(٣)
لايس بردة الجمال قبا نازع بردة الجميل رداً
ليس بالبدع ان امت فيه حياءً ماعلى الصب ان يموت عناءً

وله من قصيدة

خليلي ما يومى من البين واحداً اذا ما انقضى يوم تلقيت اربعا
والا فابالي متى عجت عوجة على الجزع اشكو الجزع مبكى وبجزعا
هوئى كهوى غيلان^(٤) في حب مية هوئى قاتل يستهلك القلب اجما
هوئى يستزل القلب عن سكناته متى ما انهنه منه باللب جمعجا
لقد همت من قبل الترعع بالهوى وعدت اليه والنهى ما ترععا
اداريه مهزول الفقار بشقه كسنبطن غيلا^(٥) نجفان مسبعجا
وي من خطباء القاع من ارض توضح غزال سماوي سبا البدر اتاما
اساور منه عاطل الجيد تالعا يسور كايم^(٦) الرمل حين تطلما
حذارك من مكحوله ان رثا به نضى لك غضبا احده السرد قطما^(٧)

(١) الحياء بكسر الحاء المعجمة غشا البرة والشعيرة في السنبلة (٢) اسرع اسرع
فرارا (٣) احذر القنا (٤) هو ذو الرمة الشاعر (٥) الفقار خرزات الظهر والقيل الأجمة
(٦) ساوره واشبه (الحية تساور الراكب) وأيم ذكر الحية ويسور اي يشب (٧) السرد الدرع

وخلفك عن خطاره متقصدا
 سحوب لاذيال البرود بطيها
 لعوب بالباب الرجال ولم يكن
 عيوف لمطروق من الحوض مشرعا
 فيا ميسر الثوب الذي مالبسته
 وصالك واستدرك فواء متيم
 ويا لائي اليوم فيه ضلالة
 محمد انت القلب ما بين اضاعي
 تبوات من افلاذه لك موضعا
 ومن غزله

أمروح لي ام مبكر
 فمساك تقتل لوعتي
 مرضي اللحاظ فواتر
 وكواسر اجفانها
 سحرت بها البابنا
 ياموردي كأس الردى
 جرعا شربت ذعافها
 للطوق اذهب لالتي
 ومرقصا قرطين بين

بسوانح العفر النوافر
 بتحاجر من عين حاجر
 وصاحها المرضي الفواتر
 امثال عقبان كواسر
 وكذلك لحظ الريم ساحر
 بين الموارد والمصادر
 دفعا تفص بها الحناجر
 ذهبا تصاغ لها الأساور
 معقم المشر الضفائر

يجلو ايلج سال سيل
 ستر الضحي برجل
 توريه جرة خده
 فيفوح منه شذا المجامر
 منها

فلأركب الليل البهيم
 واجد فيه لبغيتي
 اسري ونسري واقع
 كوري الظلام وربما
 ومنع صعب القيا
 نهت نرجس عينه اا
 واطرت حلو كراه منه
 بفلا كوء وس عقاره
 فأدارها لي خرة
 ذهية ليكنها
 مشي شربت كبيرها
 وصغيرها احدي الكبار

(ومن شعره)

مرضي منك من جفون مراض
 بقدود هي الرماح العوالي
 ايها العاقد النطاق بقباي

انا راض بمثل ما انت راض
 ولحاظه السيوف المواضي
 ان حل النطاق من اغراضي

وله

اشارت تودع سارها عشية قد عيمت دارها
 قضت وطرا يجنوب الحمى وما قضت النفس اوطارها
 وراحت تدف دفيق النعا مة تتبع العين آثارها
 اذا خطرت بدمقس الحرير تهزهز في المشي خطارها
 نرت لي نفس جموح الغنان امانع بالزجر امارها
 وفرعا ترسل من جمدها وعيني ترسل مدرارها

وله

عاطنيها وارح قلب المعنى فالهوى رقى وشاجي^(١) الصوت غنى
 واعدتها مترعا^(٢) اقداحها فلقد تبنا زمانا ثم عدنا
 قد شربنا الخمر في حافوتها ولقد رقت لنا لفظاً ومعنى
 وقتلنا صرفها بآبن غمام ونحزنا لابنة الزرجون^(٣) دنا
 واختلسناها بعيني شادن^(٤) سرح الواشي به عينا واذا
 وانطويت طية الدمايح جمعا وانتشرنا بعد وحدانا ومثني
 كلما قد وقف السكر وقفنا فيه او مالت بنا القرقف ملنا
 نسحب الربطوكم من عبقرى^(٥) عبق منه على الروض سجننا

(١) محزن (٢) مائل (٣) الزرجون شجر العنب والخمر (٤) ولد الفلية
 (٥) الربط الملاحة اذا كانت جزأ واحدا والعقري ثوب منسوب الى عقير وهي

قرية ثيابها في غاية الحسن

يامعير الرشا الاغيد جيدا وممعير الجوذر الوسان جفنا
 ومباهي القمر الطالع وجهها ومباهي الشمس اشراقا وحسنا
 وشبيه السلب^(١) اللدن قواما كلما رنح رنح القند لذنا
 ان يين بالرمل مغناك فخسي منك قلبي ياغزال الرمل مغنى
 لك عين دعبة^(٢) لو لم يكن لحظها النصل لما قد المجنا^(٣)
 آه لو تحنو على نضو غرام بك قد جن اذا ما الليل جنا
 سن تعذيب الحشا عذب ثنايا شد مابت لها اقرع سنا
 لم افز بالوصل منها غير اني بويت بالوزر وفازت بالمهنا

وله

لي فيك قلب كالزجاجة مشعب وهوى مجبك مفرط متشعب
 للعاشقين مذاهب لكنما مالي سواك من المذاهب مذهب
 ولقد شكوت عليك عندك عاتبا لو كان للعشاق عندك معتب
 تنو اليك العين حتى تنشي فكان عيني من جفونك تشرب
 وكان جمعدك فوق خدك مرسل ليل احم البردين وكوكب
 اني لي طربني قوامك ان خطا يهتر كالخطي وهو مدرب
 ينساب فوق كتيب ردفك ارقم وتدب فوق شقيق خدك عقرب
 يامن يريح الصب من اوصابه هلا تريح القلب وهو مذهب
 لك حين تبدو من جمالك هبة ومن الملاحة حين تقبل موكب

(١) شجر طريل (٢) اي واسعة شديدة السواد (٣) الدرع

واذا تأملت الملاحاة خلتها
انت الحيا وسواك غيم خلَّب
امعدي بهواك اقسام والهوى
لقدحت لي ناراً بقلبي حرها
النار تلهب ثم يخمد ضوءها
واما وربك البغوم التي
ان تيس وادي الجزع ملعب سربهم
ويسوقهم منك الجين كأنه
فاذا طلعت فكل شيء مطلع

وله

سعى بالراح ما بين الندامي
يطوف بها مشبعة عروسا
تجلت في يديه فلست ادري
على عذبات روض بات فيه النسيم الرطب يعيث بالخزامي
يكاد القلب من طرب اليها
رشا ما ان رنا بالفتج الا
الم ويا بنفسي من حبيب
تدلى البدر ياتم منه فاه
غريز ينجل البدر التامام
حجاب المزج توجها نظاما
اراحا راح يحمل ام ضراما
يطير هوى باجنحة النعامي
رمى عن قوس حاجبه سهامها
لنا امست زيارته لماما
غداة اماط عن فقه اللثام

(١) يطفو الماء يغلو ويرسب يسفل (٢) التمام الخلب لا مطرفه

تبسم ضاحكاً والبرق يسري
سرى والليل قصر في خطاه
فاحيا بالتحية فضو شوق
اسفت على ليالينا اللواتي
ليالي ما احلى العيش فيها
سقام العيش سحاً وانسجاماً^(١)

٣ السيد جدر الحلي

هو شاعر العراق على الاطلاق حلي البلد هاشمي النسب وينتهي نسبه
الى الحسين بن علي بن ابي طالب عليها السلام في سلسلة واضحة كأنها
فلق الصبح

ولد في شعبان من سنة ١٢٤٦ وتوفي في ربيع الثاني من سنة ١٣٠٤
وعرف بشاعر اهل البيت الكرام حيث اتحنى في أكثر شعره مدحهم
ورثاهم وقد بلغ من رثائهم درجة سامية لم يدع فيها سبقاً لمسبق من متقدمي
الشعراء ومتأخريهم وشاهد ذلك ما نراه في بعض ما اختاره منها في هذا الكتاب
على انه لم يقصر في النسب والفخر والمديح عن غيره من فطاحل شعراء
العراق بل يظهر له في كثير من بدائعه السبق والتقدم فمن شعره في النسب قوله

(١) سح الآسال من فوق الى اسفل وانسجم سال وانصب

نفحات السرور احيت حبيبا
واعادت لنا صريع الغواني
نعمتنا بناعم الجيد غض
زارنا والنسيم نهم عليه
مانضى برقع المحاسن الا
فعلى بانه يجمل وشاحا
كم لحاني العذول ثم رآه
جاءني لائما فساد حسودا
يانديمي اطربت سمعي بلما
لي فيها جعلت الف رقيب
ذات قد تكاد تقصف منه
فاعد ذكرها لسمعي فقلبي
غن لي باسمها على نقل الراح
بربيب حوى بديع جال
كفلا ناعما وطرفا كجيلا
وكورد الرياض وجنة خدي
يا بعيدا اثمرن منه اعالي
ماجد الفتور لحظك الا
او بخديك عقرب الصدغ دببت

شفتنا من النسيب نصيا
يسترق الغرام والتشيبا
قد كساه الشباب بردا قشيبا
فكان النسيم كان رقبيا
لبس البدر للحيا الفروبا
وعلى نير نذر جيوبا
فقدنا شيقا اليه طروبا
رب داء سري فاعدى الطيبا
ويارب زدتي تعذيبا
ولشهب السما جعلت رقبيا
نسبات الدلال غصنا رطيبا
كاد شوقا لذكرها ان يذوبا
وذرتني افدي لك العندليب
فيه قد اخجل الغزال الربيب
وحشى مخطئا وكفأ خضيبا
يقطف اللثم منه وردا عجيبا
غصن القدي عناقا قريبا
وبلب اللبب كان لعوبا
فبقلي لها وجدت ديبا

لم ترل تألف الكتيب وقلبي
يتنى بان يكون الكتيب

وله

اطلع شمس الراح ليلا اغيد
وزفها تحت الدجى فاشتبهت
قلست ادري أجلا لامة
او كفه البيضاء من رقتها
ساق من الجوزاء وهو المشتري
شمس الضحى تود لو كان ابنها
اذا ادارت كفه لثامه
من لي بمقطف زهرة من خده
مطردي في خده ماء الحيا
علقته تشوان من خر الصبا
اهيف كم تعطفت قامته
تعطف البانة يثيها الصبا
بدر ولكن في الجبال يوسف
ما الحسن الا جرة نخده
أبرد هاتيك بلثم هذه
نار ولكن هي عندي جنة
كم ليلة بات بها منادمي

كانه من نورها مجيد
مدامه وخده المورد
بكفه بها المدام عسجد
بها شعاع خده يتقد
نطاقه وعقده المنضد
وهي لها بدر السماء ولد
خلت الثريا لللال تعقد
وعقرب الصدغ عليها رصد
ماء الحيا في خده مطرد
سبط القوام فرعه مجعد
وهو لالحان الغنا يردد
وفوقها قرية تغرد
لحسنه بدر السماء يسجد
وجرة في القلب مني تقد
يا من رأى نارا بنار تبرد
من لي لوفها في يخلد
الى الصباح والوشاة رقد

وسنان لم اجذب الي خصره
 حتى يرى وخصره من رقة
 اعد علي صاحبي ذكر الطلا
 راحك يا ابن النشوات فاغتنم
 وعصر اطرابك في اقتباله
 وعافر الراح يحبيك بها
 ماولدت ام الجبال مثله
 ماالستجمع الذات الا بحاس
 ماهو الالندامى فلك
 او روضة فيها الحدود مجتنى
 وشادن وقرته ربحانة

وله

دعوا كبدي ودونكم دموعي
 وما ابق على كبدي ولكن
 كتمت بها الهوى زمنا الى ان
 فصاعدت الدموع لىكم نجما
 وبالعالمين واضحة المجيا
 تمنى المستهام بغير نيل
 منعت وصلها فسلوت عنها

فداعي الين يهتف بالجميع
 لتانس في محبتكم ضلوعي
 دعاها يوم بينكم اذيعي
 ويوشك ان تسيل مع الدموع
 رشوف الشعر طيبة الفروع
 فتطمعه بخالصة لموع
 وقلت لها وراك من منوع



وله

طلعت كبدر دجى ترف سلافها
 بيضاء ناعمة الشبية اقبلت
 تطأ الحرير ولوتطيق ذوو الهوى
 يهنيك ان العامرية عن هوى
 طرقتك زائرة بأسعد ليلة
 وجلت بأغل فضة ذهبية
 فاشرب على الورد التدي نخدها
 وتقل عيشك ناعما بغيريرة
 وبمسقط العلمين شائقة الهوى
 ثعلية لكن لها من حاجب
 نشأت مع الآرام الا انها
 وبذي الاراكة ربعا لك جنة
 الفتنة فارتبعت بأطيب ملعب
 ياربوع شوقي هل تضيف حشاشة
 ديسيت باخفاف المطي لأنها
 حيتك من نوء الثريا حقل
 من كل صادقة المخيلة خلقت
 طارت باجنحة النسيم واقبلت

ياحي طلعتها وحي زفافها
 تثني بنشوة دلهما اعطافها
 فرشت لها فوق الحرير شفافها
 الفت حماك وثافتت الآفا
 قد كاد يرفع نورها اسدافها
 خضيت بلون مدامها اطرافها
 صهبا مقلتها تدير سلافها
 كالريم ادهف خصرها ادهافها
 ضربوا على مثل المهامة سجاها
 قوس غدت اهل الهوى اهدافها
 لاشيحها ترعى ولا خذرافها
 غيد الظبا تفتأت الفافها
 منه وكان لطيبه مصطافها
 نزلت ظباك بربيعا فاضافها
 شوقا اليك تقدمت اخفافها
 حلبت عليك يد الصبا اخلافها
 من نحو نجد واغتديت مطافها
 تجددو الرعود ثقاها وخفافها

قد حلت كف البروق نطاقها
نثرت عليك عشية برد الحيا
فقدت تريق بمقوتيك^(١) نطاقها
نثر اللآلي فارقت اصداها

وله

وصلت وريمان الشبية مونق
والفيد طوع نسيم ريمان الصبا
والشيب ان حطت عقاب نهاره
أدرت فتاة الحى أئي مذنات
انا والجوى والدمع وهي ومهجتي
عافت اخا دمي العقيق وثعرها
لله موقفنا صبيحة اجمت
ومسكت قلبي كي يقر وأنه
وكظمت انفاسي الغداة وفوقها
جاذبتها فضل الرءاء فاقبلت
ومذاستقل بها الفراق دعوتها
الله يا ذات النطاق بواجب
وتذكرني عهد المودة بيتا
متألفين بحيث لا ظل الهوى
في روضة عذراء لم يبرح بها

(١) جمع عقوة وهي ما حول الدار والمحلة

يسري النسيم عيلة انفاسه
وعيون نرجسها المندى غازلت
فكان في اجقانهن الطل من
انوار وجهك أدمع تترقق

وله

وما المر عندي كله غير ليلة
ترف على صدري خوافق فرعه
كان الثريا طوقته هلالها
من الريم ليليا نسوى الرمل ملعبا
ونشوان من مشمولة الدل قد
مورد ما بين العذارين زارني
وقلت وقد ارخى على الحد صدغه
اقبل طورا ورد خديه ناشقا
خلوت وما بي رية غير نظرة

وله

قامت تجئني لي في دلهما
قالت نعمت البدر في سعده
قالت وصفت الدر في سبطه
قالت نسيم الورد اطربته
قلت فن خصرك قلبي اشتكى
قلت لها رفقا بأسراك
قلت نعم وهو بحياك
قلت بلى وهو ثناياك
قلت اجل والورد خذاك
صعقا فقالت كذب الساكي

قلت فشفوف الحشى ماله منك سوى ان يتناك
عني اذيعي يا غموم الصبا مقالة طابت كريك

وله

زادت على رقة عذالها فاقبل العمر باقبالها
طيبة الاردان ما استجمرت بالمندل الرطب كامثالها
تدني الجلايب لتخفي بها مارسم المشي باذيالها
فانعم بمطشي الحصر ربا الصبا مجدولة الاعطاف مكسالها
وارشف كما شاء الهوى ريقة كانت غنيك بسلسالها
جأت ولكن كجي الكرى تكاتم الغيران من آله
كم زادني العذل ولوعاً بها ما ولع النفس بقتالها
يهزها الدل فتختال عن معتدل القامة مياها
ترقص قلب الصب مهما مشت لكن على رنة خلخالها
ذات الجمود السود معقوصة تحكي الافاعي عند ارسالها
هل نثرت مسكا على كسبها اذ عبت دلاً باسيالها
ام عقلت في خدها جرة فاحترق الغنبر من خالها
ام رآل بين ابياتهم يا عجباً تحمى برنبالها
تلك الحصور الهيف وارجحت لضعفها من ثقل اكفالها
هيمت الصب وقالت له صل الغديات بأصالها

ومن رثائه في حبيب رثاء مزوجاً بالنسيب

أجانبنا هل عائد بكم الدهر طواكم وعندي عن شمالك نشر
سلام على تلك المحاسن انها مضت فضي في اثرها الزمن النضر
لعمري لئن قد أفقر الجزع منكم فربيع الاسى من بعدكم طلل قفر
أشاق اليكم كلما عن بارق واية شوقي ان دمعي له قطر
ولا انشق الارواح الا علالة لتبرد احشائي وهل يبرد الجمر
وكنتم اعد المجر لاشي فوقه الى ان اتى ما هان من دونه الهجر
فاصبحت لا اعلام سلع تشوقي ولا يتصباني بها ما حوى خدر
وكيف وفقدان الشباب فقدتكم وتلك حياة لا يجب لها العمر
ولما تجاذبتكم انا والردى رجعت برغمي منكم ويدي صفر
وكم منكم من واضح الوجه ادرجت له صورة في البرد لم يحكمها البدر
وكافورة للحسن اضحت بزعمهم تعطر بالكافور وهي له عطر
لي الله بعد اليوم من لي بقر بكم وابعد غاد من اتى دونه القبر
قفوا زودونا انما هي ساعة ووعد التلاقي بيننا بعدها الحشر
رحلت وقلبي شطره في ظعنكم وللو جد باق منه في اضلعي شطر
وشيعتكم والدمع يوم نواكم غريقان فيه خلفكم انا والصبر
ولما وقفنا للفراق وقربت حمولة بين لا يكل لها ظهر
ربطت بكفي الضلوع على حشى تكاد خفوقاً ان يطير بها الذعر
كان نياط القلب شدت حولكم به وبكم عني مذاق فصل السفر

فكم خلفكم لي آتة مالوت بكم
سابككم مائاح في الوكر طائر

وله من هذا القيل

أما والهوى المذري مايت ساليا
سلوت اذا والله حتى حشاشتي
وربان من ماء الصبا غصن قدده
نجعت به حلو الشائل بعدما
تطلع نفسي من ثايا اشتياقها
واطلب في الاحياء روية شخصه
فكم لي على الذكرى اليه التفاتة
ولا تمة لامت ولم تدر ما الجوى
تلوم ولا سمعي لها فيجيبها
ولو وجدت للبين ماقد وجدته
اميمة هل ادميت الا بنانيا
اقلبي فلم انضح جواي بادمع
ولا قلبت كف الاسى لك مهجة
عذات وعندي يعلم الله لوعة
غلبت واحداث الزمان غوالب
وكيف انتصاري يوم طارقة النوى

حدث ظعن الاجاب عني وغادرت
وفي الجيرة النابن لو تعلمينها
فلو جمعنا الدار من بعد هذه
بن اتداوى من جوى الهم لابن
وغادين قد اتبعتهم يوم ظعنهم
وقفت ونفسي رغبة في لقائهم
ومن ذهبت ايدي المنايا بشخصه
احباي حال الموت بيني وبينكم
قفوا لا اقام البين صدر مطيكم
قفوا خبروني عنكم هل اراكم
وتلك الليالي السالفات على منى
ليالي انس بالوصال لبستها
دعوا لي قاي اوخذو مع الجوى
احباي لا والله ما عشت سلوة
ولما سرى الناعي بكم فاستفزني
ربطت الحشى بالراحتين ولم اخل
وعندي مما ثقف البين اضلع
وعين بلا غمض كان جفونها

(١) جمع شظية وهي القطعة من الشيء.

مع السقم تمتاد الموم وساديا
علاقة حب همت فيها لاليا
اذا لا طلنا يا اميم التشاكيا
وهل دفن الاقوام الا دوانيا
جفونا يعلمن البكا القواديا
تمنى على كذب الرجاء الامازيا
فهيات فيه يرجع الدهر ثانيا
فما حياتي فيكم عدت احتياليا
لمستعطف بالدمع يخشى التنايا
ولو شجعا ما بين عيني ساريا
تطيب وتحلو هل تعود كاهيا
رقاق الحواشي نيرات زواهايا
فها هو خلف الركب اصبح ساريا
ولا بكم استبدلت خلا مصافيا
ونادى منادي البين ان لاتدانيا
تطيح شظايا^(١) مهجتي بينانيا
غدون على جمر الفراق حوانيا
حلفن بين تهواد ان لاتلاقيا

وقلب متى يابرق يقدحك الامل
ولي في زوايا ذلك النمش مهجة
قضى الله ان لا ابرح الدهر اشتكي
فيا عين سيلني بالدموع صباة

مرثية

قال راثيا عمه المرحوم السيد مهدي

اظلم الردى انصاتي وهالك وريدي
نشت سهام النانات بمقتلي
ماذا الذي يادهر توعدني به
طرقتي الدنيا بأي ملمة
الآن اصبح للنوائب جانبي
طلعت علي الحادثات ثلثة
والي قد صعدت ذرى من شاهق
فترعن من كفي قائم ايض
قدمت حول الصبر حين فقدته
افهل اذود الحادثات بكفي الج
عجبا امنت الدهر وهو مختلي

(٢) الرائج هو الباب المغلق وعليه باب صغير (خرجه)

وانا الفداء لمن نشأت بظله
مازلت وهو علي اخي من ابي
حتى رماني في صنيحة نعيه
مالي وللايام قوض صرفها
عثرت تجاوزت الاقالمة عثرة
ومضت بنخوة هاشم وابانها
حملت بكاهلها الاجب لفقدته
وشككت مذتحت الضلوع قلوبها
ابنه نعي الناعي لها عمر والي^(١)
فكاننا اضلاع هاشم لم يكن
مازال يوعدها الزمان بنكبة
حتى اطل بوثة فتبينت
لم تقض شكل عميدها بحرم
يكي عليه السدين بالعين التي
ان يختلط رزاهما فكلاهما

وله راثيا المرحوم السيد صالح القزويني

افمي الاسي طرقت وغاب الراقي فاننا اللديغ وادمعي درياقي

(١) هاشم بن عبد مناف الذي قيل فيه (عمر والي هشم التثريد لقومه * ورجال مكة مستنون عجاف) (٢) عبد الطالب بن هاشم سيد البطحاء (٣) القرى الظاهر

باتت تساور^(١) وهي غير ضيئة
لأراق نفسي العيش بمدك ليلة
اثكلتنيها ياثكلتك قبائها
فأعدت لي في فقد أطيب معرق
ذهبا بإيام خطرت مع الهوى
فلأندين اليوم صالح عهدا
ولأنجين من الشؤن وحاشاتي
أمر قصاً دمي وأحشائي ممأ
فرق بأقمتها بجامع أصلي
فأزل بنعيك في الورد رفق الورد
هذا أبو الحسن استقل مشيماً
ومشت وراء سريره من غالب
متأسكين من الحياة تهافتت
ياراحلاً بالصبر حمل قومه
خرجت ثقي لو بهاشم كاهها
سار على أيدٍ رفعت يرفعها
اعتقن من رق الزمان كرامه
ودعت وقد رفعت عقيرتها على

(١) تواب (٢) باظالم

فبرغم انني اليوم حطك بالثرى
فلو استطعت عن التراب رفعته
واهاً لتربة ذلك الحدث الذي
مصت ندى تلك البنان فاعطشت
ايها صروف الدهر دونك في الورد
غطي التراب على قريبك فبرزني
قد رمى شجر العلوم بسطش
وذوى وزال عن القلوب لفقد من
سلبت نصارته فنودر عن يدي
يانازلا غرف الجنان وتارك ال
وفدت عليك صلة قربك شائناً

واه راثيا المرحوم السيد ميرزا جعفر القزويني

قد خططنا للممالي مضجعا
آه ماذا وارت الارض التي
وارت الشخص الذي في حمله
صاحب النعش الذي قد رفعت
ملك حياً وميتاً قد أبى
ان تساني كيف من ذلك الحى

ودفناً البدين والدنيا معا
رمق العالم فيها أودعا
نحن والاملاك سرنا شرعا
بركات الارض لما رفعا
قد رده الا الرواق الارفعا
فيه زاحنا العرين المسبعا

(١) خوف

فيه ادنى اليه شبه
فأسلناها على أنسانها
وبللنا تربة القبر الذي
وعقرناها حشى حول حشى
ونضجناها ولكن مهجاً
فعل ماذا نشد الاضلعاً
وحالنا عقد الصبر اسى
ورجعنا لارجعنا وبنا
يا ابن ودي ان عندي فورة
فالى مكة بي أن بها
أبتدرها واعتمد بطحاها
قف بها وانع قرشا كلها
شهرت ايدي المنايا سيفها
وحى عن انفه في كفه
قرعت سمع الهدى واعية
بعض مرأته في الامام الشهيد ابي عبد الله الحسين عليه السلام
قال

قد عهدنا الربوع وهي ربيع
درج الحى ام تتع عنها
ابن لا ابن انسها المجموع
نجم الفيت ام بدهيا ريموا

لاقتل شملها النوى صدعته
كيف اعدت باسمه الهم قلبي
سبق الدمع حين قلت سقتها
فكأنى في صحنها وهو قصب^(١)
بت ليل التام انشد فيها
وادعت حولي الشجاذات طوق
شاطرتني بزعمها الداء حزناً
يا طروب العشي خلفك عني
لم ير عني نوى الخليط ولكن
قد عذلت الجزوع وهو صبور
عجبا للعيون لم تغد بيضاً
واسى شابت الليالي عليه
اي يوم بشفرة البغي فيه
ما لشمس النهار فيه مغيب
ايما طارت النفوس شعاعاً
قد تواصت بالصبر فيه رجال
سكنت منهم النفوس جسوماً
كيف يا بوي على الدنية جيداً
انما شمل صدري المصدوع
وثرها يرقى به الملسوع
فتركت السبا وقت الدموع
احاب المزن والجفون ضرع
هل لماض من الزمان رجوع
مات منها على النياح الهجوع
حين انت وقلبي الموهجوع
ما حنيني صباة وولوع
من جوى الطفر راعني ما يروع
وعذرت الصبور وهو جزوع
ما صاب تحمر فيه الدموع
وهو للحشر في القلوب رضيع
عاد انف الاسلام وهو جديع
ولشمس الحديد فيه طلوع
فلطير الردى عليها وقوع
في حشى الموت من لقاءها صدوع
هي بأساً حفاظ ودرع
لسوى الله مالواه الخضوع

ولديه جاش ارد من الدرع - لظمي القنا وهن شروع
 فتلقى الجموع فردا ولكن كل عضو في الروع منه جموع
 رحمه من بنائه وكان من عزمه حصد سيفه مطبوع
 زوج السيف بالنفوس ولكن مهره الموت والحضاب النجيع^(١)
 بأبي كالثا^(٢) على الطف خدرا هو في حرمة الحسام منيع
 قطعوا بعده عراه وياجل - وريد الاسلام انت القطيع
 وسرواني كرايم الوحي اسرى وعبدك ابن امها التقرع
 لوراها والعيس يحثها الحادي - من السير فوق ماتنطع
 ووراها المقاف يدعو ومنه بدم القلب دمه مشفوع
 ياترى فوقها بقية وجد مل احشائها جوى وصدوع
 فترق بها قفا هي الا ناظر داعم وقلب مروع
 لاتسها جذب البرى او تدري^(٣) ربة الخدرما البرى والنسوع^(٤)
 قوضي ياخيام عليا زار فلتد قوض المهاد الرقع
 واملني العين يامية نوما حقين على الصعيد صريع
 ودمي صكة الجاه لوي ليس يجديك صكها والدموع
 افاطا بالراحتين فهلا بسيف لا تقيها الدروع
 وبكا بالدمع حزنا فهلا بدم الظن والرماع شروع

(١) الدر (٢) حارسا (٣) جمع بره وهي حاققة في انت البعير (٤) جمع نسع

وهو سب تشد به الحال

قل الآقراع ملمومة الحنف فواها يا فهر أين القريع

وقال

لتلو لوي الجيد ناكسة الطرف فهاشمها في الطف مهشومة الانف
 وفي الارض فلتنثل^(١) كنانة نبها فلم يبق سهم في وقاضهم^(٢) يشفي
 ويامضر الحمرا لا تنشري اللوا فان لواءك اليوم اجدر باللف
 ويا غالب ردي الجفون على القذا لمن انت بعد اليوم ممدودة الطرف
 لتض زار الشوس نثرة زغفها فبعد ابي الضيم ما هو للزغف^(٣)
 بني البيض احسابا كراما ووجها وساما واسيا فاهي البرق في الخطف
 الستم اذاعن ساقها الحرب شممت وعن نابها قد قلصت شفة الحنف
 سحبت اليها ذيل كل مفاضة^(٤) ترد الطبا بالثلم والسمر بالقصف
 فكيف رضيت من حرارة وترها بما الطلا^(٥) منكم طبا القوم تستشفي
 الم ياتكم أن الحسين تنازعت حشا القنا حتى ثوى في ثرى الطف
 بشم انوف اكر هو السمر فانثنت تكسر غيظا وهي راعفة الانف
 ابا حسن ابنا وراك اليوم حلفت بقادمة الاسيا ف عن خطة الحسف
 ثنت عطفها نحو المنية اذ أبت بان تغتدي للذل مشنية العطف
 لقد حشدت حشد المطاش على الردي عطاشي وما بأت حش بسوى اللف

(١) نثل الكنانة استخرج منها نابها فثرتها (٢) الوقاض جمع وفضة وهي جمعة من ادم توضع بها السهام (٣) لتض لتجرد والشوس جمع اشوس وهو الجري على القتال الشديد والنثرة الدرع الواسعة والزغف الدرع (٤) درع واسعة (٥) الرقاب

ثوت حيث لم تذهب لها الحرب موقفاً
 سل الطف عنهم ابن يالامس طنبوا^(١)
 وهل زحف هذا اليوم ابقى لحيتهم
 فلا واريك الخير لم يبق منهم
 مشوا تحت ظل المرفعات جميعهم
 فتلك على الرمضاء صرعى جومهم
 وهل يملك الموتور قائم سيفه
 خذي يا قلوب الطالبين قرحة
 فان التي لم تبرح الحدر ابرزت
 لقد رفعت عنها يد القوم سجنها
 وقد كان من فرط الحفارة^(٢) صوتها
 وهاتفة ناحت على فقد الفها
 لقد فزعت من هجمة القوم ولاءها
 فنادت عليه حين الفته عارياً
 حملت الرزايا قبل يومك كلها
 ولا وبت من دهري جميع صروفه
 ثكلتك حين استعزل الحطب واحداً

(١) اي ضربوا اطنابهم (٢) العجف الابل الهزال (٣) نكاح الجرح
 (٤) الستار (٥) الحياء

بودي لو أن الردي كان مرقدني
 ويا لوعة لو ضمنني للحد قبلها

وله

عثر الدهر ويرجو أن يقلا
 لا اقلتني المقادير اذا
 ازلال العفو تبغي وعلى
 المطاعين اذا شبت وغى
 ولهم كل طموح لا يرى
 ان دعوا خفوا الى داعي الوغى
 اهزل الاعمار منهم قولهم
 كل وطأ على شوك القنا
 وقفوا والموت في قارعة
 فأبوا الا اتصالاً بالظبا
 ارخصوها للعوالي مهجا
 نسيت نفسي جسمي او فلا
 حين تنسي اوجهاً من هاشم
 افتديهم وبما اذا افتدي
 يا حشى الدين ويا قلب الهدى
 تلك ابنا علي غودرت

تربت كفك من راج محالا
 كنت ممن لك يادهر أقالا
 اهل حوض الله حرمت الزلالا
 والمطاعم اذا هبت شلالا
 خذ جبار الوغى الا نمالا
 واذا النادى احتبى كانوا ثقالا
 كلما جد الوغى زيدي هزالا
 اثر مشاء على الجمر اختيالا
 لو بها أرسى ثعلبان لزالا
 وعن الضيم من الروح انفصالا
 قد شرها منهم الله تعالى
 ذكرت الا عن الدنيا ارتحالا
 ضمها الترب هلالا فهلالا
 من لهلاك الوردى كانوا الثمالا
 كابد ما عشتا داء عضالا
 بدماها القوم تستشفي ضلالا

ايها الراغب في تغلبة
اقتعدوها واقم من صدرها
واحتجبها من لساني نفثة
واذا اندية الحي بدت
قف على البطحاء واهتف بيني
كم رضاع الضيم لا شب لكم
كم قرار البيض في الغمد أما
كم تمنون العوالي بالطلا
فهلثوا بللذاتي شرباً
حل ما لا تترك الابل على
طعنت ابنا حرب هامكم
وطووا آناكم في كربلا
قوة موها اسلاً خطية^(٢)
واخطبوا طعناً بها عن السن
وانتضوها قضبا هندية
ومكان الحد منها ركبوا
واعقدوه عارضاً من عثير

(١) المذاكي من الخيل التي اتي عليها بعد قرعها سنة اوستان (٢) دماحا منسوبة
الى الخط بلد بالبحرين

وابعثوها مثل ذوبان الفضا
كم لكم من صبية ما ابدلت
سل بجبر الحرب ما ذارضت
رضعت من دمها الموت فيا
ونوع خرجت من خدرها
كم على النعي لها من حنة
كبنات الدوح تبكي شجوها
ولا

ان لم اتف حيث جيش الموت يزدحم
لا بد ان اتداوى بالقنا فلقد
عندي من العزم سر لا ابوح به
لا ارضعت لي العلاء ابناً صفود رتها
القة بظبا قومي التي حمدت
لا حلين ثدي الحرب وهي قنا
مالي اسالم قوماً عندهم ترقى

ومنها

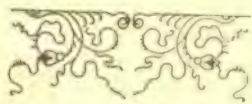
لم تبق اسيا فهم منكم على ابن تقي
فلا وصفحك ان القوم ما صفحوا
لا صبر او تضع الهيجا ما حمت
فكيف تبق عليهم لأبا لهم
ولا وحلمك ان القوم ما حملوا
بداقة معها ماء المخاض دم

هذا المحرم قد وافتك صارخة
 يملأن سمعك من اصوات ناعية
 تنعى اليك دماء غاب ناصرها
 مسفوحة لم تجب عند استغاثتها
 حنت وبين يديها فتية شربت
 موسدين على الرمضاء تنظرهم
 سقياً لثاوين لم تبلل مضاجعهم
 افقاهم صبرهم تحت الظبا كرما
 وخانضين غمار الموت طالخة
 مشوا الى الحرب مشي الضاريات لها
 ولا غصاة يوم الطف ان قتلوا
 فالحرب تعلم ان ماتوا بها فلقد
 ابكيهم لمواذي الخيل ان ركبت
 وللسيوف اذا الموت الزو ام غدا
 وحازرات اطار القوم اعينها
 كانت بحيث عليها قومها ضربت
 يكاد من هيبته ان لا يطوف به
 فنودرت بين ايدي القوم حاسرة
 نعم لوت جيدها بالعتب هاتفة

مما استحلوا به ايامه الحرم
 في مسمع الدهر من اعواها صمم
 حتى اريقتم ولم يرفع لكم علم
 الا بادمع ثكلى شقها الا لم
 من نحرها نصب عينها الظبا الخدم
 حرى القلوب على ورد الردى اذ دحروا
 الا الدماء والا الادمع السجم
 حتى مضوا ورداهم ملو به كرم
 امواجها البيض في الهامات تلطم
 فصارعوا الموت فيها والقنائجم
 صبرا بهيجا لم تثبت لها قدم
 ماتت بها منهم الاسياف لا الهمم
 روه وسها لم يكفكف عزها للجم
 في حدها هو والارواح يختصم
 رعباً غداة عليها خدرها هجموا
 سرادقاً ارضه من عزهم حرم
 حتى الملائك لولا انهم خدم
 تسبي وليس ترى من فيه تعصم
 بقومها وحشاها ملوها ضر

عجت بهم مذ على أبرادها اختلفت
 نادى ويا بعدهم عنها معاتبة
 قومي الأولى عقدت قدماً ما زرعهم
 عهدي بهم قصر الاعمار شأنهم
 ما بالهم لا عفت منهم رسومهم
 يا غادياً بطايا العزم حماتها
 عرج على الحي من عمرو الى فأرح
 وحي منهم حماة ليس بابنهم
 المشبعين قرى طير السما ولهم
 والهاشين وكل الناس قد علموا
 بكاة حرب ترى في كل بادية
 كأن كل فلا دار لهم وبها
 قف منهم موقفاً تعالي القلوب به
 جفت عزائم فهرام ترى بردت
 ام لم تجد لذع عتي في حشاشتها

ايدي العدو ولكن من لها بهم
 لوم وياليتهم من عتبهام^(١)
 على الحمية ماضيو اولاهتضموا
 لا يهرمون وللحياة^(٢) الهرم
 قرأوا وقد حملتنا الاثيق الرسم
 همأ تضيق به الاضلاع والحزم
 منهم بحيث اطأن البأس والكرم
 من لا يرف عليه في الوغى العام
 بمنعة الجار فيهم يشهد الحرم
 بأن للضيف اول السيف ما هشمو
 قتلى بأسيافهم لم تحوها الرجم
 عيالها الوحش أو أضيافها الرخم
 من فورة العتب واسئل ما الذي بهم
 منها الحمية ام قد ماتت الشيم
 فقد تساقط جراً من في الكام



(١) قرب (٢) الخائف

٤ الشيخ جواد شبيب^(١)

هو اليوم بلبل العراق الغريد وشيخ ادبائها والمقدم بين شعرائها
انعكف في شرح شبابه على الادب حتى ملأ منه وطابه وجمع اليه
اوانسه واوابده ولما انقضى زمن الشبية من ابن شبيب اقل من الشبيب بل
انصرف في الاكثر عن نظم الشعر بسائر انواعه
ولم يكن من يجتدي شعره بل كان له من آباء نفسه ما يترفع به عن
ذلك واليك بعضا من بدائعه

قال

دعها تلف فلا بتقف لتجوبها حزنا وصفصف
حرف^(٢) تكاد اضفها من خط سطر الركب تحذف
ان اذملت فقل الظليم لم تني البيداء قد زف^(٣)
تستل من نفس الصبا روحا بجسم البرق تقذف
وتلوح في لجج السراب كأنها صرح مسجف
منها في وصف القلم

امثقف القلم الذي من دونه الرمح المثقف
تجري سلافة ريقه فتعجبها الافكار قرقف^(٤)

(١) ولد ونشأ ولم يزل في النجف الاشرف وهو الآن اشد الله في حياته بدور الكهولة
(٢) الناقه الضامرة (٣) السرع (٤) اللعب الشرط والقرقف الحبرة

رقت مزابر^(١) لوحه
ويميج صبا^(٢) اليه
ماجف اسحم^(٣) ريقه
ورد الفصاحة لم يكن
جوف المدو يضيق من
فكانه قلم القضا
تلك الفتوح بجده
فقدت بشعر الدهر ترشف
بلاغة في المايق^(٤) حيث يعطف
الأوري الفضل قد جف
لولاه بالاملاء يقطف
نفثات ارقه المجوف
ان يحجر يوما ما توقف
لا في شبا الاسل المثقف

ومن روائعه

مراح السرب روحك النسيم وخلد زهرك الغيث العميم
ومرتبع الكواكب عطر العلائل شق حافتك الشميم
سقيت الوبل من نادر ندي يوج على جوانبه النعيم
لطبت محط اقبال النصاي بحيث ثراك مطلول وسيم
ايا ظلي الصريم غضا فو ادي مقيالك حيث تاوي لا الصريم
جري فيك الغرام على اختلاف فصبر ظاعن وجوى مقيم
وشوق صبح في قلب سقيم به من لحظك الماضي كلوم
سرى من مقلتيك له سقام فاعداه وقد يعدي السقيم
اربطعني قوامك وهو غوط^(٥) ويصرعني هواك وانت ريم

(١) جمع مزير بكسر الميم وهو القلم (٢) جمع مهرق بضم الميم وهو الصحيفة
فارسي معرب (٣) اسرد (٤) العن الناعم

الام على عذارك وهو لام
الا يلائنين به اعيدوا
هضم الكشح مقلق ما عليه
ستبعد عنه اشواقي امون^(١)
تحاق بي والظلماء موج^(٢)
مقومة من الذملان^(٣) تدي
عذافرة^(٤) تقوت البرق شأوا
اذا اودى الذميل بها كلالا
تناقل خطوها عدوا ورهوا
الى الامد البعيد ترف شوقا
لا رحل عن مرايح السرب فيها
وابلغها ابا الفتح المعلى
ومن محاسن شعره

صبا لسننا برق الحمى المتألق بقلب متى يلمح له البرق يخفق

(١) الطية المأمونة الكلال والعشار (٢) ضرب من السير
(٣) بضم اوله اصل العلق الذي يعوج وتقطع منه الشارب فيبقى على النقل يا بسا
سمي كذلك لانعواجه (٤) الناقة المظلمة الشديدة (٥) الذميل والرسيم ضربان من
السير (٦) العدو من عدائي ركض ورها اي وسع خطاه وحيازم جمع حيزوم وهو ما ضم
عليه الحزام والحزوم الارض المليظة

مشوق اذا اعتل المهب صحاله
يحن الى برق العذيب فواءه
اجاي بين السرحتين سقاكم^(١)
ثأيتم فلا وردي بصاف مذاقه
وحطتم ظباكم في ظبا المقل التي
ومتم بخرصان^(٢) الوشيج قدودكم
رحلتم ولي في الركب عابق ريطه
تلاعبه كف الدلال فينتي
من العرب خفاق الوشاح كاتما
تدفق ماء الحسن في وجناته
خليلي مالي وابن حالية الصبا
اعاطيه كأس الوصل صافية الطلى
اميلارقاب العيس عن سرحة الحمى
بحيث الاقاح الغض تصقله الصبا
وحيث الحيا اهدى الى الروض وبه
كان الشقيق الرطب بين ربيعة المنى ملك حف منه بفياق

(١) عراض السحاب ذو الرعد والبرق وشآبيب جمع شروب وبهي الدفعة من
المطر ومغلق غزير (٢) ريق الزمان اوله (٣) الفرار حد الرمح والسهم والسيوف
والمذلق المحدد الطرف (٤) الخرصان الرماح شبهها القدود والوشيج شجر الرماح

به افتر ثمر الاخوان تبسما
وقد سجب الریحان فضل ذؤابة
سقاء الحیامن صریع کاس نشوتي
لموع ثنایا الثغر لولا ابتسامه

وله

اریحک ام نشر المسرة یعبق
وریقک ام بنت المناقید زفها
یشعشعها والشهب خیل سفاناً
یطوف بها فی روضة طلها الندی
یحیث غصون البان ظل هزرها
واعلام مطلول الشقیق تنکرت
کساها الحیا برد الربیع مسانحاً
منازل ریمان الشباب یحیها
مسارح اسراب الجأذر والدمی
یفازلني فیها اغن اتیلع
کأن کبابها بین یانع زهرها
کأن نسیم الورد فی جنباتها
کأن غصون البان تمطفها الصبا
کأن عیون الترچس الرطب غلمة

من الریم خمری الرضاب وشاحه
هو الغصن الا أنه غیر ذابل
تلقع دیحور المقاص كأنه
ولف على غصن اللجین قوامه
ارى جنبتي خدیبه اضرم فیهما
واخرس حبلیه اصم فلم یکن
رمت فی الیه کل ادما جانح
اجاذبها فضل الزمام كأنها
فواصله والنسر للغرب جانح
وانشدته قولي المنضد دره

ومن سحریاته

غنی لك عن صبو حک والنموق
تتوق الى الریحق وتحتسبها
وتصبو للبروق مشعشات
وتعبق فرعک الداجی خلوقاً
فلا تهصر وشیح قناً لحربی
ولا تستل صفحة مشرفی
ولا تحرق فواءدی بالتجنی

(١) القلب المضرة (٢) الظالم ذکر النعام (٣) ضرب من الطیلب (٤) ذي ورق

رَقَّتْ سَوَالِفًا وَقَسُوتَ قَلْبًا
تَرَى دَمْعِي فِيضُحْكَ مِنْكَ تُغَرُّ
أَخْفَاقَ الْوِشَاحِ بِأَيِّ حَكْمٍ
سَقَى حَافَاتِ حَيْكٍ لِلْفَوَادِي
وَرَوْحَ الْعَتِيقِ سَرُوحٍ سَرَبٍ
أَعَقَ الْمَجْدَ وَهُوَ إِنِّي إِذَا لَمْ
وَاهُوِي لِلْحَضِيضِ الْوَهْدَانِ لَمْ
سَابَعْتُهَا طَلَانِحَ جَانَفَاتٍ
مَرَايِلًا^(١) تَسَارِعَ فِي خَطَايَا
لَقَدْ فَتَلْتُ مِرَافِقَهَا الْمَوَامِي
فَلَوْ بَلَغَ الْفَرِيقُ بِنَاسِرَاهَا
أَثِثَ الْجَمْدُ سِلْسِلَهُ صَبَاهُ
يَضُوعُ الرَّدْعُ مِنْهُ وَلَيْسَ يَاقِي
وَيَبْدُو الْبَدْرُ مِنْهُ بَلِيلُ جَمْدٍ
تَرَقُّقُ مَاءٍ وَجَنَّتْهُ مَعِينًا
وَاجْرَى الْخَالُ زُورْقُهُ عَلَيْهِ

(١) الحيا الطر ويهفو يسرع ودلاح سحابة كثيرة المطر (٢) العنيف والعنيق
ضربان من السير (٣) جمع مراسل بكسر الميم وهي الناقة السهلة السير (٤) جمع
عذق بكسر العين القشو (٥) الردع اثر الطيب في الجمود والخلوق كصهور الطيب

رَأَيْنَا مِنْ لَوَاحِظِهِ نَشَاوِي
فَقَلْنَا يَا لَوَاحِظِهِ أَفِيْقِي
وَلَهُ أَيْضًا

سَكَبَتْ بَاوُءُ لَوْ تَغْرُكُ الْمَنْضُودِ
وَسَرَى بِرِيدِ الْفَجْرِ فَوْقَ جَبِينِهِ
وَعَلَى دَجَى وَفَرَاتِهِ قَصِيرَ الشَّدَى
مَلِكٌ فَمَا أَحَلَّى مَوَاكِبَ حَسَنِهِ
شَهِدَتْ مَغَازِيهِ الْقُلُوبَ وَكَمْ لَهَا
إِنْ تَاهَ فِي كِبَرِ الْمُلُوكِ فَانِهِ
يَفْتَرُّ عَنْ نَوْرِ الْإِقَاحِ وَيَنْثِي
ثَانِي مَذْبَ الْقُرْطِ قَرَبَ قُرْطِهِ
بِي مِنْ عَقِيقٍ شَفَاهُهُ بِحَرَى اللَّحْمَى
وَمُسْلَسِلٍ بِالْعَقْصِ رَجَلَهُ الصَّبَا
يَاغَايَةِ الْحَسَنِ الْبَعِيدِ وَشَمْلَةَ الْقَبَابِ الْوَقِيدِ وَفَتْنَةَ الْمَعْمُودِ
أَتَنْصَرَّأَ يَوْمًا وَيَوْمًا مَزْمَعًا
أَوْ مَا تَرَى وَلَا أَنْتَ أَوْسَعُ مَقْلَةٍ
النَّاصِرِ الْإِسْلَامِ جَاءَ بِحِكْمَةٍ
لَجَالِهَا يَهْتَزُّ عَطْفُ الْعِيدِ

وَلَهُ

أَفْضَضْنَا لَنَا مِنْ رِيْقِكَ الْمَخْتُومِ
جَامَا تَضُمْنَ نَشْوَةَ التَّسْنِيمِ

(١) الدخول في اليهودية

ريقة نثر الشباب حبابها تلقاء لولاء ثرك المنظوم
 شرع الهوى رشقاتها واحلها ورمى ابنة المنقود بالتحريم
 فضلت نطاف الخمر في مشمومها العباقي فهي لطيمة المسموم
 ظمأ لثغرك يارشوف مدامة ان لم تكن مزجت بريق نديم
 قم زفها كالشمس حلت كوكبا في كف بدر كالت بنجوم
 سطعت على طور الغرام فأنست عيناى منها جذوة التكليم
 فهناك قد صمق الغرام بجاني قلب باسياف الجفون كلیم
 امديرها من فيك حي براحها قم سائل من روحها محروم
 واستجلها حيث الحميلة معجم نوارها قلم الندى برقوم
 والليل حف هزيمة بزوجه والصبح زاحفه يحفل روم
 هذا اويقات السرور فطف بها راحا تروح خاطر المهموم
 فسق الحيا الملتان مسكب زقها بأجش رجاف العشي هزيم^(١)
 وسرى بجلاها النسيم فأنه بجلى نبات الشبح والقيصوم
 تسري لتنزله العريب ركابها من كل فيج تنائف وحزوم^(٢)
 المدجلون العيس تحمل غلما اجفانهم مالت الى التهويم
 من كل محلل الوشاح من السرى داجي مشق المقتلين رخي

(١) الزق السقاء واجش غليظ الصوت ورجاف مضطرب وهزيم صوت الرعد

(٢) تنائف جمع تنوفة وهي القلاة لاماء بها ولا انيس والخزوم جمع حزم وهي

الارض الغليظة

عقد الكرى اجفانهم فكانها قطع الدجى معقودة بنسيم
 عذب الخطاب كأن نخرج لفظه عن صوت خشف في السروح بغوم^(١)
 لهب الجبال ذكى بجنة خلده فاعادها مخوفة يحجيم
 ياقلب خلفك عن مشقف قده وحذار مرهف طرفه المسموم
 بي منه مخلف وعده اتى يفي ذو الدل في ميعاده لغريم
 رقت شائله فكاد شبابه فيها يسيل برقة ونعيم
 ملك الكمال باسره فشذا الكبى وسنا الغزالة والتفات الريم
 امشبهى ضعفا بدقة خصره من شبه الموجود بالمعدوم
 ومن اطائفه

اعقيق ماشقه الحسن ام قم شق قلب البروق حين تبسم
 وعلى وجتتيك خط يراع ال حسن حرفا بمسكة الخال معجم
 سقمي منك باين كحل سقيم صح فتكا ومهجة الصب اسقم
 حكمته علي سلطنة ال حسن فاجرى امر الهوى وتحكم
 بلدي المعطى من الانس لكن وافق الريم طبعه فتريم
 ناظر فاطر الجفون وخصر كاد ضعفا بالسالك ينظم بالسقم^(٢)
 لم يشنه قيل الحضارة الا انه عن لوا غط السرب يقيم

(١) الخشف ولد الخبي اول ولادته وقيل اول مشيه والسروح جمع سرح

وهو الال السائم ويصمت الظية صاحت الى ولدها بأرخم ما يكون من صوتها فهي

باغم وبغوم (٢) ثقب الابرة

صنع في قالب المحاسن معنى
مبها ناصعا وجيدا محلى
رقاً خدأً حتى خشينا عليه
وُجناة الهوى على وجنات
عن دم اشربت باجر قان
ناظري في الجنان منها ولكن
ايها المجتلي الحيا ابد
ام صفات الرضا تجلت فشمنا

وله

مذاب وجنته في الكاس ام ذهب
وهذه الراح ام شمس تحف بها
يستلها من فم الابريق ذوهيف
ملك حسن فما احلى مواكبه
فرهطه في التهادي كل جازية
شاكي السلاح ولكن سيف مقلته
الهدب نبل قسي من حواجه
والصعدة الغضة الثقيف قامته

(١) الخرد جمع خرد وهي المرأة الحية والبكر التي لم تنس والعرب جمع عروب
وهي المرأة المتحبة لزوجها (٢) النبع شجر القسي والسهام والعرب شجر

لا علون اليه متن ذعلبة (١)
تجري على مثل ظهر الترس مقفرة
ما علل النفر الظمان ركبهم
ان اغترب للهوى النجدي مطلباً
أن الفتى بالنوى تجلى سيكته
الكوري يتي ومتن الليل راحلي

وله

جيتك لاح ام نور الصباح
وطرفك يا ابنة الاعراب تنو
بفرعك ضل ركب الصبح داج
اشاكية السلاح ولست اقوى
بمطف تعطف الخرصان عنه
فوء آدي خاقق بهواك امماً
تحكم طرفك (السفاح) فيه
منعت مباح ريقته المصنى
اروح الروح غادي يوصل
ويانفس الصبا حلي يحجم
قني اثر الظمان مدمنات الذميل بكل غانية رداح (٢)

(١) الناقة السريعة (٢) المرأة الثقيلة الوردك

وله

هذي حياك ام هذا يحياكا
 قم عاطني الكاس بل فانفذ زجاجتها
 ياغازي القلب في خطار معطفه
 فما السيوف المواضي في فاعلة
 سلاسل الجم قد سلسات فاحها
 قلل فديتك بري السهم تنفذه
 افنتهم سافكا هدرأ دماءهم
 تحلو المنايا لهم اما مررت بهم
 صرعتهم فانطوا ولكن نشرتهم
 سماك رهطك سرب المين ريم فلا
 من اين للريم ثغر فيه قد نظمت
 ذاجيده عطلا حلاه صانعه
 ووجنة لك كالدينار سسكته
 قدسكه الحسن مذصفى سبيكته
 مرصيرف الثغر فليتنقده ان به
 ياورد وجنته المحمي يانعه
 وياغدير الصبا لولا عوارضه
 اجريت زورق خال في بحيرته

وذا الحباب طفا ام ذي ثناياكا
 فان لي عوضا عن جاءها فاك
 عطفا علي في قد جار عطفاكا
 كمثل ما فعلت في القلب عيناكا
 عصا تقادبه طوعا اساراكا
 للعاشقين قد اكثرت قتلاكا
 في مقتلتيك وما سموك سقاكا
 فما امرتك بل ياما احبلاكا
 لما نفحتهم في نشر رياكا
 يا اخطا الرشد من بالريم سماكا
 يد الشباب فريد الدر اسلاكا
 وبالهلال يرغم الريم حلاكا
 مطبوعة للبرايا باسم معناكا
 فمن رأى الحسن سكاكا وسباكا
 فقرأ له اي ومن بالحسن اغناكا
 لو عترب الصدغ لم تلسب عطفاكا
 حفتك الوية منها شربناكا
 وقلت يا خال بسم الله مجراكا

في آمة الحب قد ارسلت مبتعثا
 قرنت ضحوة شمس في دجي شعر
 دعوت لا للهدى قايي فلأكا
 مليك حسن براك الله مقتدرا
 بزي دمية محراب برزت فها
 يا فعل قاصر ذاك الطرف في كبدي
 انجت يا فتلي مني حرام ديم

وله

غنت قيانهم فحلت بلابلا
 ويروا نبال لواحظ ثعلية
 عرب تحوط قدودهم فتياتهم
 وتسل دون الحي من اجفانهم
 من كل موج الفرار مدعج
 سود ضفت اهدابها فكاثما
 يحمين امثال الغصون معاطفا
 الحاملات من القسي حواجبا
 والناطقات حلي انطقة الصبا
 والصامتات دماجحا وخلاخلا

صدحت وما حاجت لدي بلابلا^(١)
 لم تتخذ غير القلوب مقاتلا
 فتخالها وهي الرطاب ذوابلا
 بترأ^(٢) لها عقدوا الجعود حمانلا
 لشباه قين الكحل اصبغ صاقلا
 ليست من الهدب الاثيث غلائلا
 والمسك طيبا والشمول شمائللا
 والواضعات من العقاص سلاسللا
 والصامتات دماجحا وخلاخلا

(١) البابل جمع بابل للطنز المعروف والبابل الثاني جمع ببله وهي شدة لهم
 والوساوس (٢) سيوقا قواطعا

حكمت الالهة حسنهن لو اغتدت
 وشأت غصون البان لين قدودها
 يا عاذري وكم دعوت ولا ارى
 لبرئت من دين الصبا ان لم ادع
 ميلا لشرقي الكيثيب فدونه
 يمرحن في صيب غدت عرصاته
 يعطو وراء قطعها رشأ له
 داجي مشق الطرف الا ان في
 امليك رهط الريم حسيك كم افى
 قد جار طرفك عابثاً ببني الهوى
 حقت بنجصرك نشوة غنجية
 وزهت شمائلك الحسان كأننا

وله

اريج الراح صافية المزاج
 اذا مازفها الساقى عروسا
 تراحت النفوس على سناها
 وينثر الحباب على طلاها
 يرف بها كوجنته ابن لهو
 يروح بالشذا روح المزاج
 وجليها الصبا برد الزجاج
 كما ازدهم الفراش على السراج
 كمثل الدر ينثر فوق تاج
 رفيف العضو آذن باختلاج

ويلحقها مجاجة ظلم فيه
 الا دعها وطف لي بالمجاج
 امضطرب الروادف سام موج الشباب الغض ردفك بارتجاج
 وحقق في ترانبك الزواهي مصور جسم حسنك حق عاج
 فتحت رتاج مملكة التصاي فاعطتك القلوب من الخراج
 بوجه موقد الوجنات زام وطرف ساحر اللحظات داجي
 واليك مرثية له رثى بها العلامة السيد جواد قشاقش عليه الرحمة
 ومنها تعلم تفوقه في كل قسم من اقسام القريض قال

املي ان اميل عند شفاكا
 ولكم قد سددت اذني حتى
 كنت شهد المذاق حتى اذا ما
 فتحتك الا مال ورداً ولكن
 يا عداك الردى وقولي عداكا
 مانعاك الناعي المصوت الا
 لي قلب يا آسر الصبر مني
 قد غشتني بك الخطوب حديثا
 انت ريجاني فاين شذاكا
 وهلا لي ولست لولا المنايا
 اللهمنا فانخيت عند رثاكا
 لا تعي نطق مخبر بضناكا
 مر ذوق الردى اتى فاجتناكا
 مذجنى ذنبه الحمام جناكا
 غير مجده من بعد يوم رداكا
 ونعى الصبر والكبرى مذنعاكا
 لا يرى من يد الموم فكاكا
 ليت شمري حديثها (هل اتاكا)
 اطواها نشر الردى مذطواكا
 اختشي ان يحط برج سماكا

يا كرى مقلة المشوق ابن لي
 وقصير الانساب فرعا واصلا
 ولسان التبيان صدقا وعدلا
 ابن ماء الشباب وهو صريع
 ابن يا كوكب الهدى تتجلى
 ابن ذاك القوام يورق لطفاً
 ابن تلك الآراء وهي نصول
 من طوى جده الصفا وعلاكا
 لف منك الحمام نشر كال
 لك ياساكن الثرى حر كتنا
 اذكرتنا عهد الصبا فبكينا
 كنت تستخشن الدمقس رداء
 وترى الضيق بالحمى وفضاء
 حملت نعثك الرقاب اللواتي
 ان رزاً به خصصت لرزاً
 قابل الخنف منك اقطع منه
 لم يجد حيلة لنفسك الا
 فمحت النفس النفيسة منه
 قرة العين ما هناها رقاد

اتراها ترى الرقاد حلالاً
 كنت رسماً للانس تلقاء عيني
 قال لي الجفن كيف عهدك فيه
 ايها الراقد انتبه لعويلي
 عدت مثل السراك ضعفا وطرفي
 ما عرفت السلو عنك واني
 لا تلمني اذا قصرت ثواني
 لا احب الثرى ولكن نفسي
 لست مستقيا لقبرك غيثا
 غير اني اقول نذاك عفو -
 لا وعينيك لم يكن او تراكا
 فاق طارق الردى ومحاكا
 قلت طيف مضى بطيب كراكا
 وترفق بناظر قد بكاك
 غص كى لا يرى شقيقا سواكا
 لو سلا المرء نفسه ماسلاكا
 حول رمس به اطلت ثواكا
 نفست كربها بلثم ثراكا
 انما الغيث رشحة من نداكا
 الله يامضجع العلى وسقاكا



٥ الشيخ ملا كاظم الأزرعي^(١)

شاعر مبدع ، طويل النفس ، متفوق في المعاني ، متغير للالفاظ ، بديع الاساليب ، نشأ في القرن الثاني عشر فكان واسطة عقد شعرائه ، وابرع من برع من ادبائه ، وهوامة وحده في جودة السبك ، والتصرف في افانين الشعر ، والنابعة ليس بين شعراء العراق او شعراء عصره بل لا يتجاوز حدا لاغراق ان نظمناه في صفوف نوابغ القريض الاقدمين
جمع الى براعة الاساليب دقة المعاني والى جزالة التراكيب سلاسة اللفظ واليك قطعة من سوائر شعره دليلا ساطعا على تفوقه قال

يا برق وجرة هل فطنت لما بي	فاتيت تخبرني عن الاجاب
يا برق لولا المنجدون عشية	ما بل وكأف الدموع ثيابي
ان الاولى حجبتهم كلال النوى	ضربوا على اللذات كل حجاب
اي العالم لم اسأها بعدهم	وبأي واد ما حبست ركامي
ومجبي رامة معرك نصرت به	عفر الكناس على اسود الغاب
من أخذ بدم القتل اراقه	في الترب بيض كواعب اتراب
لا تطلبوا مني الهدوء فانه	سأب الهدوء غداة يوم رباب

(١) من شعراء القرن الماضي وعيون ادبائه وهو بغدادى المولد والنشأة كان له عند الولاة والاعيان شأن عظيم توفي في اوائل القرن الثالث عشر وقد طبع ديوانه في عبادي ولعل في بغداد اقربا منهم الحاج عبد الحسين الأزرعي صاحب جريدة المصباح البغدادية المعروفة

ومهمجتي الغادون يوم محجر
يا لامجية كيف يخفر عندهم
ساروا الغداة فساد اثرهم الصبا
بأي الشباب بليت فيه بغائب
وتولت البيض الحسان لسانها
انكرن لون البازحين رأينه
وبذي الثوية نسمة عذرية
جاءتك تحمل نشر كل غديرة
يا مسكري بشارب كأس لحاظه
هيهات ان يصحو فؤاد معريده
ما في خلال الروض لمع سراب
طارت ركاب القوم بالالباب
اشكو كما تشكو الكواكب من دجى

وله

ان دمت قوطئة المرام الاصعب	فاركب من الاقدام اخشن مركب
أربأ بنفسك ان تذودك شهوة	دون انتصابك فوق اشرف منصب
لا تكثرن من الشباب وذكره	انت ابن يومك لا ابن ماضي الاحقب

(١) من سجاجيا العرب حفظ العهد فكان عجبيا خفرهم الذمة وهم من العرب
(٢) استعار لون الباز للمشي وبكى بالاعراب عن الشباب

وثلاف من قبل الفوات فربما
 مالي وللنفر الطلاح^(١) تنافروا
 لا تنكري حالاً تغير منهم
 كم من اخ لك غير امك امه
 دارت بشملهم الليالي دورها
 اقرت ياليل الحجون بأوجه
 سحروا الشجي وهم رقاء فن لنا
 ياساقي بجم التعلل بعدهم
 غادين لم يدعوا سهولة منم
 تلك الوجوه خلت بكل ملاحه
 ياغلوة البين التي ترحت بهم
 أفكلم فطن الزمان لجيرة
 اهديم لا تنكر بمثل شرابهم
 من لم تودبه خلانق طبعه
 ورأيت ألحى من لحاني صاحبي
 وذري العتاب فما هنالك سامع
 مه ياخلي عن الشجي ولا تسل

(١) من طاح اذا اعيى (٢) فاك ذي كواكب (٣) القطيع من يقر الوحش
 وقيل الظبا (٤) حدة وسوره

يالاحى الم يقل لكما الهوى
 هل فيكما ان تشدالي ساعة
 او برّدوا لي مهجة خزانة
 ضاق الخاق بهم وليكن الهوى
 ياسلم ما سلمت سهامك من دمي
 هذي الدماء بمقتيك مطاحة
 لا تحسي ليلى وليك واحداً
 بات الكرى اهدى اليك من القطا
 والدهر ائماً بكل عجيبة
 لم يبق للاكياس ضرر في فم
 لا تعجبا لفساد كل صحيحة
 ليس الهوى مني ولست من الهوى
 هي لحظة بين الحجون ادرتها
 عثر الجواد وكان مأمون الخطا
 ازف الرحيل فهل صديق صادق
 والراقصات بذى الاراك كأنها
 لا روع عن الصحصحاح^(٢) بسلم^(٣)

(١) مأوى (٢) الظلمة (٣) الاخي (٤) الارض الجرداء المستوية ومن الخيل ما عظم
 وطال وطالت عظامه

اي المرام يفوتني وقعيدتي
لا تحسبن الامر مزحة عابث
ماضقت الارض الواسع على امرى
ما لليالى حاجة في عاجز
والحزم حيزوم^(٣) الاي فخذ به
واحذر عداوات الرجال ودارها
وافطن لادوية الامور فانما
واذا تنكك من مكان ريحه
اني وان امسيت صفر انامل

وله

هي حزوى ونشرها الفياح
مرضت سلوتي وصح غرامي
ليت شعري وللهوى عطفات
يانسيم الصبا بروضة خد
جز يجزوى فثم عالم لطف
هجروا والهوى وصال وهجر
ايها الورق ليس وجدك وجدتي
عرجي بالنقا على دار قوم

(١) خيل ضامره (٢) الفائزة والقفر او الارض المستوية البعيدة (٣) الحيزوم الصدر

واذ كريني بافصح الذكر في تلك المغاني ان امكن الافصاح
لا تنوحى الا اعني لديهم ما على كل من يموت ينح
وورا الكتيب سرحة عين مالها في سوى القلوب سراح
وبذاك اللمى احاديث ورد شرحها للمتممين انشراح
ان هدى فرعه اضل بفرع اهو الليل ام هو المصباح
قر ماس تحت خيزران كل روح اليها تراح
ياغزال الرقيم يهنيك رقي فلمثلي على الاسود جراح
لا تلمني على اباحة سري كل عشق لاهله فضاخ
ومن الظلم ان تلام بيخل انما البخل في الملاح سماخ
غرلين القوام منك اناسا ومن البأس ان تايين الرماح
ان الله اسهما في العيون النجل - لم تندمل لمن جراح
يا ظما الوجد ما ادى لك ربا بعد ثغر لماه للراح راح
يا حمام الاراك بلغ سلامي اهل وذي فاعليك جناح
كيف لا تملك الجاذر رقي وقضا الهوى قضا متاح
قل لهم هل رأيتم الليث ملقى صاحته من اللحاظ صفاح
تتماطاه راحة الوجد حتى لا هدو له ولا مستراح

وله

ولما تلمنا الدجى وسرى بنا بقية جريال من الليل مسود
طرقنا بيوت الحى حتى كأننا نجوم قد انقضت على العلم الفرد

إذا الشيخ القى في ثيابه لونه
هو اذ ج تبدو فوق اسنمة المطا
سقى الله ايلات النقا ما الذها
جرى الدمع من اجفاننا يوم رامة
فلا ابعد الله الديار واهلها

وله

واغن يفقدني ربيع شبيتي
اما للحفاظ فلا تسلم عن فتكها
ريم الكناس لانت اعجب آية
هل حيلة تهدي اليك فاهدي
او ساعة تطوي البعاد وتلتقي
اهل العقيق من الحدود فدتكم
لا تكثروا منّا علي بوصلكم
ذهبت بناتك العيون الى اسي
ان كلفتني السقم سود محاجر

ومن سواحه

قالوا جيبك ملسوع فقلت لهم
قالوا بلى من افاعي الارض قلت لهم

(د) مصونة واراد بها السحب ذات البرق والرعد

وله

بأي جنابة منع الوصال
تحرّم ان تنس النوم عيني
وفي الركب اليانين خشف
ينص شتيته^(١) بندير عذب
قرأت السحر من عيني غرير
ويشمر غصنه قرآ منيرا
يميناً ان في برديه نشرأ
وفي ديباجته فتات مسك
وفي عينيه زجسة ذبول
وفي الخدق المراض بداعجيب
يمجج^(٣) لعابه عسلا وخراً
وفيه كل جاذبة اليه
وقالوا لوسلا لأصاب رشداً
اتحسب أن بعد الدار يسلي
ويوم مثل اجياد العذارى
شربت به على نغم الاغاني
هوا في الاكف له جمود

(١) الشتيت الثغر المتفالج (٢) الغالية نوع من الطيب (٣) يرمي

حللنا تحت حائه نشاوى
ربوع للقيان بهن رقص
وغنى العود مرتجلا علينا
وقد مالت عمائمنا لسكر
الا يامانكي هبني لوجه
جفونك ايها الرشأ المفدى
وركب في هواك سر و احبارى
يذكرهم حديثك يوم جزوى
يرحلهم هواك بلا اختيار
انك هذه روجي فخذها
اعينونا على كبد تظلى
فسادي في محبتكم صلاحى
ولا تنسوا تطاننا اليكم
وما انسى الوداع وقد وقفنا
وقد غفلت عيون الركب عنا
مضت تلك الظعون فلا التفات
رعى الله الجبال فكم لديه
هوى كالمرح اول ما تراه
وما انا والهوى لولا قدود

ومن خيم الغلال لنا ظلال
وغيث للربيع به اغتسال
وللورقاء في الورق ارتجال
تمكن في الرووس له مجال
بمثل هواه طاب الاعتزال
حسام الله ليس له انفال
يميل بهم نسيبك حيث مالوا
فتنهك الوراقع والحجال
وتخلع في طواك لهم نعال
وقل من الحياة لك النوال
عسى ان يدرك الظأ الزلال
وفي عوج القسي لها اعتدال
لكل مغيب شارقة مال
وجدت بحيرة الحلي ارتحال
فانعم بالوصال لنا غزال
الى تلك الديار ولا انفتال
مواقع عثرة لا تستقال
مداعية وآخرة قتال
مهففة واردا فثقال

فكم طيف بنى في الجو بيتا
اراه وباله طمع مبد
نشدتك هل على الدنيا خليل
كذبت اذا ادعيت له وجودا
تأن على الامور تنل مداها
ولا تسأل تذلل ولو نفيسا
ولا تأس^(٢) لقارعة الحت
الم تر كيف يتلو الليل ظل
فان حاولت في الدنيا صديقا
ورب سحابة ملأت بروقا
يروم المرء بالجيل المرامي
ذري ابلي تحذ الأرض خذا
فاما ان يبادرها نعيم

وله

أي عذر لمن رآك ولا ما
اولم ينظر اللواحق تهدي
او يرى ذلك القوام المفدى
لا هنيئا ولا حريئا لقوم
عميت عنك عينه ام تعامى
سقا والشفاه تبيري السقاما
خيرانا يقلل بدرا تمام
شربوا من سوى ملك مداما

(١) الخلال جمع خله وهي الفقر والحاجة (٢) تأس تحزن

اتراهم توهموها عصيراً من محيأك حين شئت ضراما
 ما لمن يترك السلافة في فيك حلالا ويستحل الحراما
 أن للناس حول خديك حوماً كالفراس الذي على النار حاما
 إي وعينيك ما المدام مدام يوم تجفو ولا الندامي ندامي
 ايها الريم ما ذكرتك الآ واحتقرت الاقار والآراما
 لست ادري والحر بالصدق احرى أضراماً قدحت لي ام غراما
 بأبي انت من خليل ملول لم يدم عهده اذا الظل دام
 لك خد ومبسم علما الور د ابتهاجاً والاقوان ابتساما
 لا تقسني بالورق يا غصن اني انا من علم النواح الحاما
 ان تصلني نصيل والافمديني ربما علل السراب الاواما
 لو ملكنا ملك العراق ومصر دون رؤياك ما بلغنا المراما
 آلف الله فيك مختلفات الحن ن جمعاً وقال كوني غلاما
 انت ذاك المعنى المشار اليه قدس الله سره ان يراما
 ما وصفنا الأك في كل حسن وقرأنا على سواك السلاما
 كلما رمت أن ابتك شكوا ي تلجلجت هبة واحتراما
 لم يدع لي الحياء عندك نطقاً ربما يمنع الحياء الكلاما
 علكتني والله فيك اماني ما اراها تصح الامامام
 هب ملكك الاسماع أن تقبل العذل فهل انت تملك الاحلاما
 يا لقومي من لي بجل وفي لا يرى القتل في الغرام حراما

يامديراً ما لم تشب بالشايا أحميا ادرتها ام حماما
 وله

انيخاها بمنعرج الغميم فثم ملاعب الرشأ الرخيم
 منازل سامتني في رباها اسرة ذلك الزمن القديم
 وما انسى الغوير وان سقاني نواح حمامه كأس الحميم
 ويطرب مسمعي نغمات ورق تردد نوحها بدجي بهيم
 متى تصحو ليالينا وهلاً أفاق الدهر من سكر قديم
 يمتفني الحياة بغير علم وكم كليم اشد من الكلام (١)
 يجلي العين بمدكم بكاهها وتجلي المزن بالمطر العميم
 كأتي يوم نشداني المفساني سقيم يستغيث الى سقيم
 ويرفع لي على طور التجلي سنائر تبل صدى الكليم
 وتسبح لي القلائص قد تلاها عناق الخيل تمرح بالشكيم
 ارشنا نبل اقواس التصاي فما اخطأ انقذة الموم
 ويوم فاختي الظل ينسفي ببرد نسيمه حر السموم
 وفي النادي الحرام لنا احلت يد الزمن الكريم دم الكروم
 اظلتنا مدامته بوشي من الفتيان مصقول الاديم
 اذا غضبت شكوناها سريعا الى ابن المزن ذي الطبع السليم
 لها في الكاس ان سكبت اريج يضيع نوافح المسك الشميم

أبت ارواحنا إلا بقاء
وفي قر سماوي الماني
على عينيه عنوان المنايا
ومن لي أن أكون له شهيداً
وما أنسى على خديه مسكا
وارقني على الآثار برق
الابرق كيف عهدت حياً
وهل قبلت عني ثغر خشف
وهل أنباط روق الطيف ليلاً
أعد يارق ذكر نجوم حي
ولم يترك من العشاق إلا
هم جاروا وما عدلوا وقالوا
وخذ خبر الرضاب ففيه شرح
لقد كانت لنا تلك المغاني
فقا سمت الهوى نفسي فشطر

وان وقع الفتاة على الجسوم
تشكل للعيون بشكل ريم
وفي خديه ترجمة النعيم
عسى يبكي على الجسد الرميم
تعلل منه أنفاس النسيم
الم مكرراً خبر الصريم
زولا بين زمزم والخطيم
كان الريق منه ريق السليم^(١)
بما عندي من التبا العظيم
رمانى البين عنها بالرجوم
بقايا من جسوم كالرسوم
لمن ظلموه ويحك من ظلوم
جلالينوس في بر السقيم
نتاج اللهو في الزمن القديم
بذي سلم وشطر بالنعيم



٦ الشيخ عباس بن الملا علي النجفي

لا ترى الرجل بعين ولا تنقف عن كذب على حاله، ومع ذلك فقد تنطبع
حقيقته فيك انطباع صورة الشمس على الزجاج بعد وقوفك على اثر من آثاره،
ومن أكبر الآثار التي تصور ارواح أهلها ذلك الكلم الذي يتصاعد مع
الانفاس فيطبع الارواح على الألواح، ويمثل النفوس على الطروس، ورب كلمات
هي السن طلقة تعبر عن نفوس أهلها وشواعرهم، وتنطق مفصحة عن اخلاقهم
وعواطفهم، فبرزهم امثلة محسوسة يشهد بها الناس

لم نقرأ لصاحب الترجمة شعراً كثيراً في المجاميع، غير أنا علمنا انه كان
شاعراً حي الشعور، ولا يزال وان مات من بعيد حي الروح كذلك هي ارواح
المحبين تحيا ولا تموت، او تموت ولا تحيا حياة الجبروت

كان الشيخ عباس طالب علم في النجف يتخرج على شريف من علماء
وقته، أي قبل قرن من الزمان، وكان يختلف الى بيت مخرجه، فاتفق انه خالس
ابنة الاستاذ نظرة استحالته، فذاع امره وانقطع عن سيده
الاقبالا يعثه النزوع على الرجوع، ولما كبر الامر طلب من الاستاذ ان يجمعها
قرنين، فابى له شرفه ان يتنازل الى مصاهرة غير كفوء ولا قرين، ومذ شعر
الثليذ بياسه ساءت حاله، حتى اصبح قعيد داره مما يجده، فمات رحمه الله شهيد
الحبة وصريع الغرام

وقيل ان شيخه سمح له بمناه بعد تحققه خطر المغبة فزارته الحبيبة وهو يومئذ لقا في بيته فتمثل مشدداً

اتت وحياض الموت بيني وبينها وجادت بوصل حيث لا ينفع الوصل
ثم لفظ نفسه ومات رحمه الله واشهر شعره الايات التي قالها في حبيبته
وهو من الشعر الذي يتغنى به ومن الغراميات التي سارت بها الركب ان وهذه هي

عديني وامطلي وعدي عديني
ومني قبل بينك بالاماني
سلي شهب الكواكب عن سهادي
صلي دنفاً بجبك اوقفته
اما وهوى ملكك به فوادي
لأنت اعز من نفسي عليها
اما لنواكم امد فيقضى
وكننت اظن ان لكم وفاء
هبوني ان لي ذنباً ومالي
أست بكم اكابد كل هول
اصون هواكم والدمع يهمني
وتعدلني الموائل اذ تراني
اعاذاتي دعي عذلي وذوقي
يمنياً لاسلوتهم يمنياً

وديني بالصباة فهي ديني
فان منيتي في ان تبيني
وعن عد الكواكب فاسأليني
نواك على شفا جرف المنون
وليس وراء ذلك من عين
ولست ادرى لنفسي من قرين
اذا لم تقض عندكم ديوني
لقد خابت لعمري ابي ظنوني
سوى كافي بكم ذنب هبوني
واحل في هواكم كل هون
دماً فيبوح بالسراً المصون
اكف عارض الدمع المتهون
بهم ما ذقته ثم اعذليني
وشأت ان سلوتهم يمنياً

جفوني بعد وصلهم وبانوا
لقد ظعنوا بقلبي يوم راحوا
فمن لم تسم اصمت حشا
اذا ما عن ذكركم عليه
رهين في يد الاشواق عان
اذا ما الليل جن بكيت شجواً
ولو ابق لي الزفرات صوتاً
بنفسي من وفيت لها وخانت
اضن على النسيم يهب وهناً
وان يك دونها شرفي فاني
ومن مثلي بيوم وغى وجود
ومن ذا في المكارم لي يداني
وكم لي من مآثر كالدراري
فمن عزم غداة الروع ماض
وحلم لا توازنه الرواسي
وبأس عند معترك المنايا

وله

الى م تسر وجدك وهو باد
وتحقي فرط جبك خوف واش
وتلهج بالسوا وانت صب
وهل يخفى لأهل الحب حب

ولولا الحب لم تكن مستهاماً
اجل شب الهوى بجشاك ناراً
تشب ومنزل الاجاب دان
فهل هي بعد بعد الدار تحبو
وله

شام بالابريقين برقاً فهاماً
ذكرته الصبا ليالي انس
وصبا للصباء وعهد التصابي
حبذا بالخمى زمان تقضى
كم به جادلي الحبيب بوصل
افتدي شادناً اذا ماثني
قام يسعى باكوس كالدراري
فسقاني كاساً به عدت حياً
كاس راح تريخ قلب المعنى
فترى الشمس ان ادار مداً
هاتها هاتها فتد حلتها
وامق هاج صبوة وغراماً
سلفت بالخمى فزاد هياماً
وليل كانت بهم اياماً
بين تلك الشعاب لو كان داما
وبه نلت من زماني المراما
اخجل السمر والغصون قواما
للتدامي تنقض جاماً فخاماً
بعد ما كدت ان الاقي الجماما
ان تجلّت له وتبري السقاما
وترى البدر ان اماط لثاماً
حرمت الهوى وكانت حراماً

٧ السيد جعفر الحلي (١)

شاعر حاضر البديهة، متوقد الذهن، مكثّر من نظم الشعر، مجيد في القليل منه، لم يكن يعتني في تهذيب شعره، وتفتيح بنات افكاره، فلذلك ترى تفاوتاً ظاهراً في منظومه ولو تيسر له تنقيح شعره وعزل الساقط عنه، وحذف المبالغة المقتة منه، لكان في متقدمي شعراء العراق وان عدّه الكثيرون منهم الآن وكان رحمه الله مدّاحاً للأمراء والكبراء، مفرطاً في الثناء على بعضهم خصوصاً امرأه نجد ومع ذلك فلم تله تلك المدائح كبير ثروة او طائل غنى وقد اعرب عن نفسه بقوله

ملكك فكرتي بكار المعاني والى الآن ماملكت كتابا

وهانحن نورد لك من جيد منظومه ما تعلم منه انه في جيده هو الشاعر الشاعر قال

لنا برق ابتسامك قد ترائى اعينك ان تجتينا الرواء
فأنا غير ريك ما انتجنا ولا شمتنا سواه سنا اضاء
تضمن برق خدك والشاايا لحران الحشا عسلاً وماء
وردن عيوننا منه ولكن صدرن قلوبنا عنه ظلام

(١) هو سيد شريف ينتهي نسبه الى الحسين عليه السلام بنسب واضح كأنه فلق الصبح وقد ولد في بلدة السادة من اعمال الحلة الفيحاء سنة ١٢٧٧ ونشأ وترعرع في التجف الاشرف وبها توفي سنة ١٣١٥ هـ وقد طبع ديوانه في مطبعة العرفان سنة ١٣٣١

بنفسي من اعد الفضل منه
 آبيت مجبه الا ولوعاً
 جميل والجمال له يفتي
 أيجس مرة ويسى الفأ
 واني لا اذم له عهداً
 وليس يعد في العشاق من لا
 رشاً عقد الجمال عليه تاجاً
 اشار براحتيه فبايمته
 وقد امر الهلال بان يوافي
 فاطمه بفرق وفريته
 اقام مقام قرطيه الثريا
 وفوق الصدر ركد حاجزيه
 فياعجباً لأنجمه الدواقي
 يهز الرمح معطفه اعتدالا
 وتحت لثامه ورد جني
 يجرّد من لواظظه سيوفاً
 ولو في قلبه القاسي اتقينا
 امقتنصي الظبا ريمي دعوه

(١) شمس (٢) السرد الدرع

اتيلع قد رعى مقلي وقلبي
 اذا فتح الجفون كسرن قلبي
 ويمر بالدوايب حين يخطو
 اذا عاتبته خطر اختيالا
 فييدي الدر مبسمه وعيني
 يعيب جماله الاحي فاصغي
 اينصب للهوى شبك احتيال
 يقول الا تعالج بالتسلي

وله

بسرّك وهو للصب اقتضاح
 ترى أن الوصال لنا حرام
 احن اليك أن ناحت حمام
 تهيج حشى كجمره مقاتلها
 وما وجد الحماة مثل وجدي
 وأين من المسهد عين ورق
 تبيت وإلفها منها قريب
 أيا قلق الوشاح ولي وساد
 ويأخرج الخلاخل ضاق صدري

(١) ولد الظلي

برائي ان ترك جوهرى
وخط الحسن في خديك آس
ولا يجديك نبي الفأس^(١)
وتشهد لي لآله الصالح
تحف به الشقائق والافاح
ففي خديك من نظري جراح

وله

هزوا ما طفهم وهن رماح
شاكين ما حملوا السلاح وانما
ونشرن الوية الشعور عليهم
وتعمدونا باللاحظ فلا ترى
آرام وجرة لا يدون قتلهم
فتح الجبال لهم وفي وجناتهم
فملى الحدود حروبنا بدرية
وجبت قلوب العاشقين لديهم
لما رايت اكنفهم محمرة
بشراك يا من ذاق برد ثغورهم
ونعمت يا من شم طيب خدودهم
لي فيهم الرشا المخادع في الهوى
يرنو فيكسر ناظريه من الحيا
حسن الدلال ممنع احسانه

(١) طيب (٢) وجبت خفت

وورا، مبسمه لقلبي راحة
وحشاي اخفق من جناحي طائر
ابكي وتبسم ضاحكا فيلحن من
لا ينكر الخالون فيك فضيحتي
افدي الذين غدوا ولي بظعنهم
اعطافها كسلى وهن نواعم
خرس خلاخلها اذ اخطرت بها
ان اخبرت بالصد في جبينه
ظعنوا وكم غزت الي حواجب
وعرفت نيتهم بقول حداتهم
عرب دنوت اليهم فتباعدوا
تراوا بحيث السحب تنثر درها
واذ به مرعى السوائم مندل
فلا ركب له الفلا بسفائن
تروى بحدو الركب وهي عواطش
مثل القصور وما لهن صفائح

أشفي بها ولثاته الاقداح
ان يخفقالك قرطق ووشاح
عيني وفيك شقائق واقاح
أن الغرام لأهله فضاخ
مهضومة الكشحين وهي رداح
وعيونها مرضى وهن صحاح
لكن السنة الوشاح فصاح
او واعدت بالوصل فوي سجاح^(١)
يوم الوداع وكم اشارت راح (وا)
(هي رامة ونسيمها الفياح)
وكتمت سرهم المصون فباحوا
والشيخ يأرج والكبانفاح
وحصاه در والمياه قراح
مامس من امراسها الملاح
وتراح بالادلج وهي طلاح
او كالصقور وما لهن جناح

(١) جهينة رجل جهني يقال له الاخنس قتل حصينا بن عمرو في سفر لها فقالت
اخته توثيه (نساء) عن حصين كل ركب وعند جهينة الخبر اليقين)
وسجاح امرأة كاذبة ادعت النبوة فقيل اكذب من سجاح

لم يعلم الوادي أسرب نعام
أنا لم ازل ارمي بهن كأنما

وله

أقبلت وقت رقدة الحراس
ولخوفي بأن تراها عيون الـ
طفلة تألف البيوت ولكن
ضحكت حين سلمت فأرتني
كسرت جفنها حياء فخلنا
وادارت على السوالف صدغاً
طربت حين رق عتبي لديها
وحسوت اللئى فذقت برودا
وعهدت اللئى كساكب كاس
واصانني من بعد ياسي منها
فأضأت مرابعي حين ابدت
وبقاي من عذل من لام فيها
هو في روية الكواعب مثلي
فبأي الحواس اصبو اليه
كل جرح له أساة ولكن

(١) طيب

لا ادرى غير حبها واعتقادي
واسياني على الغرام بلما
او بأس بجها لا وربي
لم نزل نهبط الرووس اليها
قاعد يارسولها القول لكن
غن لي باسمها ليأنس قلبي
شب حرباً بجسك العود واعلم

وله

سرت العيس بالدمى تغليسا
مائلات الرقاب يشين هونا
يتدافعن في هودج ترهو
مقلات قد خفقت وطأها الا
كل صرح يضم بيضة خدر
كم جبتي كدر فيها خطابا
قابلت خدنها الطلا فأرتني
ان تشوقت للطلا واليها
ابصرتني كما زرد من هواها
ودعتني اخي دلاً ولكن
ويجرس الحلي قد غادرتني

٢١

انا سلم التي سنا وجنتها
فاكتهتا وهي البشوش ولكن
جرحتنا بطرفها وشممنا
وشكونا وخز الرماح العوالي

وله

برامة اوطان لنا وربوع
وروحها غصن النسيم بنافح
نعمت صباحا يا مراع رامة
فكم زهرت للمجتني بك وردة
عهدنا ليا ليك القصار مع الدمي
وكل مكان فيك موسم لذة
اذ الدهر سلم والشبية غصة
فأهتصر الاغصان وهي معاطف
تقاني الا وهام ليلا بمضجع
ادى الشعرات البيض في عرضاتي
واذكر ترحال الفريق فتتوي
ويوم وقفنا والنياق مناخة
ونادي منادي الحلي حي على السرى

(١) ساحتك

فقيد وشك الين خطوي كائني
وارسلت للسجف المنع نظرة
فمئت لي الحسناء وهي مرونة
بكيت فأخفت شجوها وتبسمت
ففيها يلوح البرق وهو مبسم
كلانا سوا في مكابدة الجوى
لك الله يا قلب المحب فك ترى
ولو كنت من صخر لانت صفاته
أحبة قلبي لا تحتكم يد النوى

وله

قلبي مأسور ودمعي طليق
يا مالك القلب الارقة
حكمت بالماشق جورا وقد
لو جزت بالنعمان في قصره
يا منجل الريم وغصن النقا
انكرت العذال سكري به
عذرتهم اذ لم يقاسوا الهوى
كم ليلة اسعفتني باللقا

(١) بعد

يزف لي الكاسات في كفه
عن راحه استغنيت في ريقه
قالريق للاسلام حل وذي
ابعد عن جام به اغرقوا
ويلاه من رقة خصر له
يا من رأى رضوى وثهلان قد
ياقاتل الصب بهجرانه

وله

خذلك الجام واسقني منك ريقا
بشنايك لا بكأسك سكري
تشعل الشارب العقار حريقا
هات كأسا ابريقها فك ال
ليس من يشرب الحلال جديدا
ذقت من فيك نهلة ومحال
يارشيق القوام يفديك مضى
ليس لي في سوى لقاء مرام
قد عمدت الجفون بالنجم حتى
فليزرني ولو خيالك لولا
فكركي صورت خيالك وهما

بيتك القلب منك يشكو حريقا
قد حباك الآله منه جمالا
لو بدا خدك المورد للشما
كم جلاك الجبال بدرأ منيرا
ونجديك خفق القرط حتى
مالقريطك غير لطمك ذنب
ومذا لجعل ضاق بالساق ذرعاً
اتناسيت ام نسيت زماناً
بك حاربت معشري واقامت
استغش النصح فيك انهما كاً
مل كفصن الاراك قدأ ولينا
ولك العهد ان رآك عذولي

وله

ياقامة الرشأ المهفهف ميلي
فالقد زهوت بادعج ومزجج
رشأ اطل دمي وفي وجناته
ياقاتلي باللحظ اول مرة
مثل فديتك بي ولو بك مثلوا
فالظلم منك علي غير مذمم
بظماي منك لموضع التقبيل
ومقلج ومضرج واسيل
وبنانه اثر الدم المطول
اجهر بثانية على المقتول
شمس الضحى لم ارض بالتمثيل
والصبر مني عنك غير جميل

روض الجنان بوجنتيك فهل لنا
ولماك ري العاشقين فهل جرى
يهنيك يا غنج الحافظ تلقني
ألمي وسولي من جمالك لفته
لام العذار بعارضيك اعطني
وبنون حاجبك الخفيفة مبتل
اتلو صحائف وجنتيك وانت في
افهل نظمت لآثا من ادمعي
ورأيت سحر تغزلي بك فاتنا
اشكو الى عينيك من سقمي بها
فعليك من ليل الصدود شباهة
وعلى قوامك من نحولي مسحة
وبلاه من بلوى الموشح انه
لا ينكر الخالون فرط صابتي
لي حاجة عند البخيل بنيله
واحبه وهو الملول ومن رأى
أكذا الحبيب ابته الشكوى التي
ويصم عني سمعه وانا الذي
من منصفني من ناشئ لي عنده

اني اختبرت بني الوري فرأيتهم
واری باجیال الزمان تنازلا
أن الوفاء بهم اقل قليل
واشد منها في التنازل جيلي

وله مهننا ومعزيا شاه العجم مظفر الدين

حلّ المظفر لما الناصر ارتحلا
وجه تحفى ووجه بان رونقه
او كاللوائين هذا لاح مرتفعا
نحس وسعدبا فاق العلي اعتركا
مات جوانب تحت الملك واعتدت
ماجرع الدين صابا فقد ناصره
لناصر الدين في عين رنا فبكي
كذي يدين امد الله واحدة
فسألم الله للاسلام حارسه
شال ذا الدهر سحت واليدين سحت
قد شح في مالك اعظم به ملكا
مصيبة غادرتنا نستعد رنا
قام الزمان سريعا من تعثره
لقد بكينا على من قدمضى حزنا

وله هذه الايات الرائقة

اخذ الريم منك سحر الجفون
وروت عنك مائسات الغصون

واستفاد الهلال منك ضياء
وسرت من لماك نفحة سكر
ومن اللؤلؤ الذي بثنايا
لصفاء باللؤلؤ المكنون

ومن جيد مرثييه قوله

كم ياهلال محرم تشجينا
ما انت الا خنجر بيد الردى
ولقد جنيت ثمار صنعت مرة
فلتجربن بلج افقك زورقا
بل انت صعدة جائر مثنية
لو كنت في كف الفضنفر مخلبا
اشبهت نون الخط لكن ايضا
اطلعت كي تجلو الليالي الجونا
كاحت برويتك العيون جميعها
قد قدرتك يد الاله منازل
تأتي بشهرك كل بكر مصيبة
اكف سهامك يا زمان من الوردى



٨ الشيخ عبد الباقي الفاروقي (١)

هو من مشاهير شعراء العراق في القرن الماضي ومن ابعدهم صيتا،
فاروقي المنبت، موصلي المتمد والمولد، بغدادى المسكن والمدفن، يزين ادبه
الغض، كرم منصبه المحض، وروض شعره الاريض، جاهه الطويل
العريض، ولم تمنعه ابهة الرئاسة والتقرب من الرؤساء، من مطارحة الفضلاء،
ومساجلة الشعراء، بل له مع الفريق الاعظم من شعراء عصره، وحاملي لواء
القرىض من نبغ مصره، مساجلات ومطارحات تجسمت فيها اخلاقه
وتجلت بها صورة آدابه في اجلى صورها، ولا كان غشيانه لاندية العظام،
من حكام العراق، واتصاله باكابر الولاة والزعماء، ليميل به عن انفاذ
قسم عظيم من بوارع سوائره وبدائع قصائده، في مدائح سيد المرسلين
وابن عمه سيد الوصيين وآله الغر الميامين، بل سيرها في مدحهم زوائع وبدائع
خالصة السبك، محكمة الصنع، متقنة الوضع، ريقة الجنا غضة المجتنى،
خلال انفرد فيها هذا الشاعر العظيم عن قالة الشعر

من يجيل في شعر هذا الشاعر نظر الناقد يجده احرص على المعاني منه
على الالفاظ، ولو تكافأت كفتا الفاظه ومعانيه، لكان في الرعيل الاول
بين نوابغ الشعراء، واليك طائفة من سوائره

(١) ولد عام ١٢٠٤ وتوفي عام ١٢٧٨ وقدر اخ نفسه عام وفاته فقال

بلسان يوحد الله ارح ذلق كأس المتون عبد الباقي

قال مادحا النبي صلى الله عليه وآله وسلم
 تخييرك الله من آدم ولولاك آدم لم يخلق
 بحبه كنت نوراً يضيء لك ابليس لما أبى
 ومسع نوح اذ كنت في فلكه وخلل نورك صاب الخليل
 ومنك القلب في الساجدين بمالك أرحامها الطاهرات
 سواك مع الرسل في ايلياء فجنبت من الله في اخذه
 وفي الحشر للحمد ذاك اللوا وعن غرض القرب منك السهام
 لقد رمقت بك عين العما فكنت لمرآتها زنبقا
 فلولاك لانظم هذا الوجود ولا شم رائحة للوجود
 ولولاك طفل مواليدته ولولاك رتق السموات والا
 راضي لك الله لم يفتق

(١) اي لم يصرخ

ولولاك مارفمت فوقنا ولا نثرت كف ذات البروج
 ولا طاف من فوق موج السماء ولولاك ماكلت وجنة الب
 ولا كست السحب طفل النبات ولا اختال نبت ربي في قبا
 ولولاك غصن نقا المكرمات ولولاك سوق عكاظ الحفاظ
 وسبع السموات أجرامها ولولاك مثنجر^(١) بالعصا
 واسرى بك الله حتى طرقت ورقاك مولاك بعد النزول
 فيا لاحقاً قط لم يسبق تصوبت من صاعد هابطاً
 فكان هبوطك عين الصعود وله مادحاً أمير المؤمنين عليا عليه السلام وقد اتدب لتطهير
 الحضرة من آثار فتنة الزقرت والشمرت^(١) في النجف الاشرف

بنا من بنات الماء للكوفة الغراء سبوح سرت ليا لافسبحان من اسرى

(١) وسط البحر (٢) طائفتان في النجف الاشرف كانتا الخلاف بينهما لا تحبو

تقد جناحاً من قوادمه الضبا
جرت فجرى كل إلى خير موقف
وكم غمرة خضنا إليه وانما
نوم ضريحاً ما الضراح وان علا
حوى المرتضى سيف اقتضا اسد الشرى
مقام علي كرم الله وجهه
اثير مع الافلاك خالف دوره
أحطنا به وهو المحيط حقيقة
تطوف من الاملاك طائفة به
وحزب من العالمين يهتف بالثنا
جدير بأن ياوي الحجيح لبابه
حري بتقسيم الفيوض وما سوى
ثرى منه بالدنيا الثراء لمترب
بأهداب أجفان وأحداق أعين
أطمنا القذى عن جفن سيف مذكر
فوالله ماندرى وقد سطع السنا
وله واصفاً قبة المرتضى علي عليه السلام

قبة المرتضى علي تعالى
من نضار صيغت بغير نظير
شأنها عن موازن وعديل
في مثال منزه عن مثيل

فوقها كالأكليل لاح هلال
جلت مرقداً جليلاً تجلت
فعلى قبة السماء اذا ما
هي باء مقلوبة فوق تلك
هي فلك بل ما عليه استوى
هي كهف النجاة طور المناجا
هي حق للجوهر الخاص مالا
هي ظل ماضل من قال^(١) يوماً
هي غمد لذي فمّار بطين
هي غاب ثوى به أسد الله
ذاك ليث اردى العدى زفير
كورة لا يعسوب مازج صرف
صبغتها بالنور ايدي التجلي
ففتشاها النور الالهي حتى
قد حوى فصل بابها جل الفض
كروس بدت بوجه جميل
هي في الليل مثلها في نهار
قابلتها البدور بالثم ليلاً

صحنها كالقنديل يزهر صفاء
يا خليلي والخليل المواسي
علاني بذكر من حل فيها
نعتة بالزبور جاء وبالفرد
الامام المين أحصى به -
فهو اللوح بل وما خط في اللو
سل سبيلاً لسلسيل علي
هو ساق الحوض الذي ليس رظا
هو ذات الشفا لكل غليل
عيلم كل قطرة من نداء
وله في النسب

كلما رام عنك قلبي انقلابا
هبك تجني ولا تتوب عليه
أنت بدر وراح ريقك شمس
من ثناياك ليتني كنت أدري
بعثت للالباب عيناك من سحر
لحظك المفتاح ليس كم من قلوب
ما على من أباح في الحب قتلي
وبقلبي من الصبابة سر

أين سكان سفح وادي المصلى
كم سفحنا حزنا على ذلك السف
جثما لو رأيتنا فوق اكنا
بطول فيها الاثافي لقت
وخت منهم الحجون رحابا
ومتى رحت اسأل الربع عنهم
وخوى بعد ما حوى من غواني
حيث كانت سمى تناسل
بغياض محفوفة برياض
شاب عيشي هذا الزمان بهم
وله متغزلا

بروحي غريرا بالرصافة قلبه
وقال به بالكرخ عالم اهله
له في الهوى العذري عذرا ذلوى
أنشجيه سعدى والرباب وانه
اذا ما انتضى من جفن عينيه مرهقا
بيت ويحيي هجره ووصاله
لدى ظبية لمياء خلفه رهنا
فنون جنون وهو في غيرهم جنا
لبان اللوى عطفوا حن الى المعنى
يحاول أن يقضي اللبانة من لبني
رجوت فواء ادي ان يكون له جفنا
فالي قربه أبقى ولي بعده افنى

(١) الاثافي جمع اثفة وهو حجر يوضع عليه القدر والتموي جمع نوى كهدي حفيد
حول الخباء او الخيمة يمنع السيل

يعيد ويبيدي من طوته يد التوى
تكلّم عيناه القلوب بغمزها
تثنى فأودت بالقلوب طعانه
وهيات عن قلبي تطيش سهامه
ترينا نعيماً بعد بؤس شؤونه
ومن قسوة لبنا ومن سخط رضا
هو المشتري الأرواح في نقد وصله
قضيب اذا ما اهترّ ظبي اذارنا
لقد زارني والليل زرّ جيوبه
وبات يماطينا سلافة ريقه
الى أن رأينا الليل غطّى ذراعه
ومديداً تجني من الزهر زجساً
تبشيره لاحت فصاحت بلابل
وله وهي من المعاني المبكرة

علينا اهلة هذي الشهور
وداست ببادر أيامه
وقد نثرته عذارى الخطوب
وقد طحنته رحي النائبات
وقد عجنته بماء الصدود
غدت تحصد العمر في منجل
بنات لياليه بالارجل
كثرت الحبوب من السنبل
دقيقاً فما احتاج للمخل
أكفّ القطيعة في الموصل

وله

زُلو بالسفح من وادي زرود
فانقضت منهم أويقات اللقا
لو تراني يوم سارت عيسهم
بخلاو عن أن تراهم في الكرى
وعدوا والوعد منهم خلّب
ابن آدام المصلى والنقا
أنكروا دعوى صباياقي بهم
وشرّون الدمع من بعض الشهود

وله

وعفراء سكري المقلتين كأنما
تمرّ مع الاتراب بالخيف من منى
وما خطرت الا تذكرت في الوغى
فرحت اليها اشتكي مضض النوى
وجاراتها راحت موءنة لها
يعفين آثار الخطى بدوانب
يسامرني طول الدجى من غرامها
على قربها مني اذا هي اسفرت
لنفثة سحري ينتمين لحاظها
سقتها الندامى من سلافة اشعاري
مرور المعاني في مفاوز افكاري
بها من خطير القدر ميلة خطاري
كما شكت الاقلام مني الى الباري
على ماجرى بالسفح من دمعي الجاري
كما قد عفت من منزل الذل آثاره
سمير اناغي في معانيه ساري
يباعد منها الحسن ما بين اسفاري
والفاظها تعزى لركة اسحاري

وله

بين الانامل فوق الطرس اقلامي
وأحرفي والمعاني في هياكلها
والسطر من قلبي في رق كاتبه
وسحر بابل ماتحويه مجبرتي
انا كليم المعاني والبراعة لي
ماكل حارث قوم في حراثته
أروي أحاديث آبائي سلسلة
خيالان وجنة هذا الدهر مارفت
كم قام بيت فخار في فسيح علا
فوق المجرة لي أذيال مفخرة
وما عزائم نفسي في ترفعها
والمجد في خلة غيري اقام بها
وللمعالي غدوي والرواح حكى
في الكر والفر هجمات الكهانة لها
والعضب في راحتي يحكيه منصلتا
وما ارتجاج قناتي بالسنان سوى



٩ الشيخ عبد المحسن الكاظمي (١)

شاعر حاضر البديهة ، طويل النفس ، نقي الديباجة ، بديع الوصف ،
متين التركيب ، على شعره نفحة من نفحات استاذ السيد ابراهيم الطباطبائي المتقدم
ذكره بيد انه كان نضوا سفار منذ شب عن الطوق وقد اتى عصاه في مصر
فأطلع على الحركة الفكرية ، والعلوم العصرية ، فتفنن في قريضه ، ولم يقتصر على
ما اقتصر عليه مخرجه في شعره ، فنال شهرة واسعة ، وذكر آفي القريض بعيدا ،
ويعدونه في مصر بين الطبقة الاولى من الشعراء العصريين ، وان لم ير من
في العراق له ذلك الفضل الكبير ، والرجل من أبناء النفس على جانب عظيم
وهو في سرعة الخاطر بحالة لا تكاد تصدق واليك مارواه سليم افندي سر كيس
في مجلته عند ما عقد حفلة لتكريمه وكان نظم الدكتور شندودي قصيدة بمدح
الكاظمي فلما فرغ من تلاوتها اجابه الكاظمي بقصيدة ارتجالا من نفس البحر
والقافية قال سر كيس (فكان ينظم وانا اكتب والاخوان يعجبون بسرعة
خاطره) وهانحن ثبت هنا طرفا من تلك القصيدة المرتجلة التي بلغت مائة
وثلاثين بيتا لأنه اعرب بها عن حاله

قال

(١) ولد في الكاظمية ونشأ في العراق ثم هبط مصر من زهاء ثلاثة عشر عاما او
اكثر ولم يزل بها وقد اربى عمره على الخمسين وقد ضعف بصره

لمب الطيب ولا عجب فارب جد في اللعب
 ذكر الحبيب وبعبده ودلاله اما قرب
 هز الخواطر كلها بالعيد شيب او نسب
 غنى بما غنى فكل اخي هوى ثمل طرب
 اطرى قلت مجامل يسقي الثرى مما شرب
 وسخى قلت مملك يهب الورى مما سلب
 في ليلة قد جاذبت كل ابن شوق فانجذب
 مان بدا حاكي الصدى حتى توارى واحتجب
 فكانه قد خافني خوف السليم من الجرب
 وتلى وما غنى الكرام ولا على وتر ضرب
 قل للطيب جرى القضاء فلا مرد ولا هرب
 حسب الزمان يعيدني ليس الزمان كما حسب
 اتعود جيدة مدنف شرب البلى فيما شرب
 امومالي نيل المنى ظفر المنية قد نشب
 ومن الضلال علالي نفسي - ونجمي قد غرب
 قضت الصباية ان اعيد ش من الصباية في وصب
 وقضت علي يد الضنى ان انزوي خلف الحجب
 واصر قاسي حكمها ان لا يفارقني النصب
 اذكيت يا اسي العيون فواد صب مكثب

واهجت عندي لوعة لم يطفها الشيم العذب
 كالنار تحت العشب ان اصفت لنار تلتهب
 اذكرتني عهد الشباب وما قضيت من الارب
 فن الرباع الى القناع الى التلاع الى الكشب
 ومن الحصور الى النج ور الى الثغور الى الشب
 حيث الهوى غض تهز خطاه اعطاف القضب
 والروض تصقل زهره ايدي الرباب المنسكب
 والسرب من عفر الظبا يبدو وآخر ينسرب
 كالسرب من غيد الحمى يرفلن في حلل قشب
 وبنو الهوى متفثون ظلال اثل او غرب (١)
 مامنهم الا فتى عف الضمير اخو ادب
 يلهو ويلعب لا يخاف ظمأ ولا يخشى سغب
 ان جاع فالصيد الحلال وان ظمأ فالى الثغب
 لا الدار نازحة ولا عنها المشوق بمغترب

منها

انظر الى الدنيا ولا تعجب لمنظرها العجب
 الغرب من يقظاته كالليث ادرك ما طاب
 والشرق من غفلاته كالطفل يلعب باللهب

(١) الاثل شجر واحده اثلة والغرب شجر ايضا

ارأيت كيف العلم اط
 واخو الجمالة غافل
 لله قوم ادركوا
 اخذوا بآفاق الظن
 دأبوا فنالوا ما اشتها
 وسعوا فأثر سعيهم
 لا تشبهوا هذا بدا
 شتان بين العود يذ
 هذا مهان في الطريق
 قوم شمس علومهم
 ملكوا الظنون وحائوا
 ركبوا الهواء وهادوا
 زحوا الطيور وغادروا
 وتناولوا هام السما
 جابوا البلاد وحولوا
 باتوا وبات وليدهم
 فن المهاد الى النجاد
 ومن الاديم الى الغيو
 لع من شمس لم تغب
 وعلى المغفل ما اكتسب
 سر الحياة وما يجب
 ن فلم تفضل ولم تحب
 والمجد حصه من دأب
 والغر سلمه التعب
 من غير ماشيه لصب
 كوفي المجالس والكرب
 وذامصان في العيب^(١)
 بين الوردى لا تحتجب
 فوق الظنون الى الارب
 طرقت الهواء لمن ركب
 صعد الطيور الى صلب
 ومزقوا شمل السحب
 جذب البلاد الى الحصب
 في المهد يهزأ بالنوب
 الى الطراد الى القلب
 م الى النجوم الى القطب

(١) اسم الفاعل من صان مصون لامصان والعيب جمع عيبة وهي الحبيب

اكذا الرجال وهكذا
 اسد كاسد الغاب الا
 هذا يجد وذاك تحرس
 لا تأخذتك مريه
 كسبوا الفخار وخلفوا
 صدق المجد فليس في
 يامغضي الاجفان قم
 واحم الحقيقه من يد
 هب أن طرفك فاقد
 وشبابه عزمك قد نبت
 هيات لا يبلي اعترامك
 من كان مثلك لم يخف
 فتسل بالابطال واغضض
 وافضض عباب الطيب
 هذا هو السحر الخلال
 وله من قضيدة في الفخر
 شيم الرجال متى تهب
 انها ابدا تشب
 عينه الخيس الاشب^(١)
 بل عنهم الدنيا تجب
 غرر المعالي للعتب
 الدنيا محال او عجب
 للامر وانظر من كتب
 غارت عليها تستلب
 هل نور قلبك قد ذهب
 ام بحر فكرك قد نضب
 ما يجسمك من وصب
 غنت الخطوب ولم يهب
 عن احاديث الحب
 واملاها بذكرهم الرطب
 فل بسمعك واحتقب

فلتن فتشت عن شيمي
 لا تجدد في الناس قاطية
 واجلت الفكر في حسي
 مثل امي في العلي واني

(١) الخيس موضع الاسد والاشب ملتصق الشجر

أنا من قوم ييوتهم في العلى ممدودة الطنب
بزغوا أما دعوا لندى من قصور الغز والقبب
واذا حرب ذكت طلعموا من ثنايا السمر والقضب
وكذا الأساد تطلع من أجمل الطرفاء والقصب
ولهُ يصف قلمهُ

اعينك من قلم ان طفى على الطرس طوح بالقتل
فيناها من غسل ناطف اذا هو يقذف بالحنظل
وكيف اخاف عليه العثار وهذي قوائمه أتلي
ولهُ مقرظا ديوان الرافعي من قصيدة طويلة

الشعر فوؤض امره ونحاك في تفويضه
وعليك اسبغ برده لتجر ذيل قريضه
فقبضت من مبسوطة وبسطت من مقبوضة
وتركته من بعد ما بالفت في تأريضه^(١)
يختال بين وريقه متبخرًا وغضيبه^(٢)
امصوراً ما في الوجوه دبقضه وقضيبه
ان الذي اعطاك اعطى القدح كف مغيبه
حلق بقادمة الجنا ح وطر بغير مهيبه^(٣)
اشرقت فوق سباهه وسواك دون حضيبه

(١) التأريض التشذيب والتهذيب (٢) الغضيب الطري (٣) مكسوره

ديوان شمر ك حير الش مرا في قريضه
ماذا يقول مقرضو ه وانت رب قريضه
ما الروض زوده الريد ع وزاد في ترويضه
اضحت تنازله ذكا فافتراً ثغر اريضه
وجلته ماشطة الصبا فعلا شذا انقيضه^(١)
بالذ من مختومه نشرًا ومن مفضوضه
واجل من صرفوعه وقفًا ومن مخفوضه
هذا البيان فقل لمن قد ظل دون نقيضه
قدفاتك القول الصحيح قلت نحو مريضه
صمتاً فذا اسد الكلا م فاطنين بعوضه

ومن قصيدة له في الدستور العثماني

لواك على كل المنازل خافق ورياك في كل المحافل عابق
بكل فمي تحلو وفي كل خاطر فلفظك سلال ومعناك رائق
صبونا لمراك البديع كما صبا لمعشوقه عند الزيارة عاشق
ولما تبين الا وهذا مصافح ترغبه البشري وهذا معانق
طلعت طلوع الفجر ما فيك ربية وجئت كما جاء الربيع المفاقد
واصبحت في هذا الزمان واهله كما زان جيداً عقده المتناسق

(١) الانقيض بكسر اوله رائحة الطيب

ومنها

زمان الاسى لاساف ريمك ناشق
 ذهبت ذميا والرداء ملوث
 فما لك ما بين المقيمين آسف
 لقد فاتك المجد التليد وقتّه
 ولكنّ فينا كل نفس رحمة
 ونشفق أن لاقت عزيزا أذله
 اذا ما ذكرنا عهد يلدز مئات
 خطوط تعاني او تعان ظلمها
 طغى الظالم حتى صار في كل بقعة
 ولما علا السيل الربى وتراقت
 تنكرت الغبرا فصاحت صوائح
 اذا هو صوت الحق يعلو فقاتل
 تجلّى فقال القصر ذاك تحرص
 ولما تبدى للعيان تيقنوا
 اذا ما دعوا للحق صمت وجلجلت
 اجابوا نداء الشعب رغم انوفهم
 وقالوا بين المالكين موثق

(١) عوان مأسورة (٢) جلة سادة عظيمة ودرادق جمع دردد وهو الصغير من كل شيء

ارشوا سهاماً للمروق فزقت
 ولولا حنوث الماكين وغدرهم
 ولما اراد الله سحق غروره
 فما حجت اسوار يلدز شيخها
 ولم تجده اعوانه وغواته
 تولى واقار السمود طوالع
 ولو أنه اعطى الخلافة حقها
 أرب فروق ماعهدتك صامتا
 حسبت زمان السوء بخلد عمره
 وفاتك أن الدهر يعطي وينثني
 الا قاتل الله المطامع كم هوى
 لك الله ياقموز كم لك منة
 تلاقت بك الاعياد في كل امة
 في الشرق اعياد وفي الغرب مثلها
 يشير اليها الشرق والغرب معجب
 اتموز تم الفخر عندك وانتهى
 كأنك ما بين الشهور يتيمة
 خلق بان تدعى ابا العدل في الورى
 اذا عادت الاعياد كنت كبيرها

نحوهم تلك السهام الموارق
 لما نصبت للمجرمين المشانق
 غزاه من الجيش المظفر ساحق
 ولا عصمت رب السرير الخنادق
 ولم تغنه تلك الحصون الشواهد
 وولى وغربان النحوس نواعق
 لما اقصدته المصميات الرواشق
 كأن لم تكن أن فتهت يوجهم ناطق
 فيمرح عات او يتيه متافق
 فيسلب والمغرور بالدهر واثق
 بها من عل شيخ وضل مرهق
 وكم لك فضل في البرية سابق
 وسالت يبشراها الربى والابارق
 تصلي لها اشياخها والبطارق
 وتعنو لها تيجانها والمناطق
 فكل ثناء ليس يعدوك صادق
 تران بها احيادها والمفارق
 فأذك بين العدل والظلم فارق
 وان ذكرت يوما فذكرك فائق

ونشر له المقتبس تحت عنوان (خواطر سائح) طرفاً صالحاً من قصيدة
ارسلها لصديق له ووصف بها رحلته من (ابوشهر) الى القاهرة قال

جوى اودى بقلبك ام وجيب غداة حدا بك الحادي الطروب
بعدت عن الديار وصرت تدعو على البعد الديار ولا يجيب
رحلت وانت للعليا، صاد تحوم على الموارد او تلوب^(١)
وخلفت المنازل آتات سروب الغيد تتبعها سروب
تشق حشاك من كلف عليها وتأنف ان تشق لك الجيوب
وتسحب كالأنيس فضول برد وفي برديك ذو شجن كئيب
تشد الرحل من بلد لاخرى وما لمناك من باد تصيب
وتبلو الناس فرداً بعد فرد وما في الناس الا ما يريب
كأنك تروى مرعى كل انس ومرعى الأنس في الزور اخصب
وفي مصر اراك وانت لاه وقلبك في المراق جوى يذوب
فكم والى م تنحب ثم تبكي ولا يجدي البكاء ولا النجيب
وتشرب ماء جفتك وهو ملح ووردك بالحمى عذب شروب
كان الدمع ينطف وهو قان عصارة كرمه والجفن كوب
دع الانفاس تصعد محرقات وخل الدمع من علق يصبوب
لقد بان الخليط فلا خليط وقد بعد الحبيب فلا حبيب
فلا تتكلفن لي التصابي ولا تسم الحشا ما لا يثيب

(١) اللوب استدارة الحانم حول الماء وهو عطشان لا يصل اليه

فلا حلوان في غني تحلو ولا طيب الجنة لي يطيب
وما في ذا الحمى لي من حميم بصحبته الذئ واستطيب
ورب أخ رماه البين عني بعيداً وهو من قلبي قريب
اناديه ولم ار من انادي واسأله النوال فلا يجيب
اقول له وقد احصى ذنوبي من الحسنات أن تحصى الذنوب
يعاتبني وقلب الحر ادرى بما تطوي الاضالع والجنوب
ويزعم أنني مثل طروب وما انا ذلك الشمل الطروب
أخي اعر مناديك ابن سمع يصيح الى الدعاء ويستجيب
عساك ترد من ذا العتب عني لنفسك او الى العتي تثوب
اراك ارتبت من حالات نفسي وما في النفس من حال يريب
اعد نظراً تجد عذري صريحا وعذر المرء آونة مشوب
فما كانت قطعتنا جفاء فيوهم ظنك الحلم الكذوب
فصكن مني على ثقة وحول ظنونك أن بارقها خلوب
فما انا من تغييره الليالي وتثنيه الحوادث والخطوب
اعيدك من جوى شبت لظاه وبينك واستمر لها الشبوب
واشفق أن ابتك بعض ماي وبمض الغيب يعلمه اللبيب
او مل أوبة مما تنقضى واعلم ما تنقضى لا يوبوب
فكم عبث بنا نطف التصابي ومالت لتقبل بنا الجنوب
فيتا تجمع الشمل الاغاني اذا بالشمل فرقه تعيب

بنفسي ما بنفسيك يوم شطت
 اقنا برهة والفجر طفل
 وسرنا والهموم لها انسياب
 وعجنا راكبين اليم فلحاً
 بواخر من بنات الماء شهياً
 تحلق كالعقاب بنا وتهوي
 ولم يزع الحشا مثلاً ومنها
 تكف الموج وهو بها محيط
 ومن عجب على الامواه تطفو
 بلغت بها قرارة كل لجج
 هنالك شمت لألاء اللالي
 وجزت به اقاصي كل ثغر
 وارض جزتها من بعد ارض
 اعوج مجارها طوراً وطوراً
 الى أن قادني املي لمصر
 وجاذبني اليها الشوق حتى
 اذا بالنيل رقراق الخواشي
 اذا ماسال سال بكل شعب

(١) النية (٢) عطاشي (٣) بعيد

كان عليه من ذهب مذاب
 وما احلى "الجزيرة" من محل
 تحف بها رياض طيبات
 عليها تصدح الورق ارتياحا
 والفيت البلاد طفت خولا
 واسواق البطالة عامرات
 وفيها من سات الحصب لفظ
 وماء المزادركة نضوب
 بقاصمة القطار رمى قراها^(١)
 وهل ابقى لها الا بقايا
 فلا ينفك بينهما وكل
 فقت مغاضباً شعباً فشعباً
 ايا اهل الحمية كيف اضحى
 اليس الشرق بالاشراق احرى
 فالطنوبكم قصر وطات
 تطول جبالكم منها الروابي
 رضيتم بالقعود على الدنيا
 ترومون الفخار على الاعادي

مزيجا باللجين ولا مذي
 ترف على جوانبه القلوب
 يطيب بئسرها الأرج المطيب
 ويشدو في رباه العندليب
 ودب باهلها الكسل الدوب
 ووادي المويقات بها عشب
 يفاض به ومعناه جدوب
 بها او كاد يدركه النضوب
 ولما يخطها الرامي المصيب
 حشأ بليت كما يلي الشبيب^(٢)
 بها من حيث لا يدري نهب
 وكل جوارحي منها شعوب
 حاكم وهو من عز حريب^(٣)
 واجدر منه بالغرب الغروب
 من الغربي فوقكم طنوب
 وتعلو هامكم منها العجوب^(٤)
 ومنهجكم الى العليا حب
 وعن خطاط الفخار لكم نكوب

(١) ظهرها (٢) القرية البالية (٣) مسلوب (٤) جمع عجب وهو مروي عن كل شي

وترجون الخلاص من احتلال
كما يرجو الفريس خلاص نفس
اتيت لأستطب فزاد سقمي
وقلادة شعره تلك القصيدة العينية التي نشرتها الجرائد والمجلات المصرية
وكان لها شأن عظيم شتبتها هنا برمتها الابضعة ايات لأنها كلها من الشعر المختار
الى كم تجيل الطرف والدار بلقع
أنت معيري عبرة كلما ونت
وهل عريت ارض كدوت أدبها
فن حر انفاسي وقيض محاجري
ألم تر جرعاً الحمى كيف رؤضت
فها تيك من دمعي وهذاك من دمي
جرى ماء جفني عن سويداء مهجتي
أفي كل دار أنت ماتح عبرة
كانك فيها ناظر رسم منزل
تذكرت شعباً في رباها ولعلماً
كان على عينيك عارض مزنة
كان بها خرقاء او هت مزادها
تتبع تجد ما يغمر القلب سلوة
وهيات تسلي الدار وهي فجيمة

وعار الاحتلال بكم لصيب
وقد عقلت من الاسد الثيوب
وقد يفضي الى الداء الطبيب
ونشرتها الجرائد والمجلات المصرية
اما شغلت عينك بالجزع ادمع
يختمها برح الغرام فتسرع
بما شؤ وفي فهي زهراء ممرع
مصيف تراه في ثراها ومربع
وسال بمحمر الشقائق اجرع
فللعين ذامبكى وللقلب مجزع
فن اجل ذا وشي الرياض مجزع
اذا غاض منها مدمع فاض مدمع
حمته عن النظار نكباء زعزع
فهاج لك البرحاء شعب ولعلع
تصوب عزاليها ولا تنقشع
وليس لوهي سال واديه مرقع
وهل عدم السلوان من يتبع
ويسلو اسير الدار وهو مفجع

وافدح خطب شقني بصروفه
وقوفي على تلك الديار وقد عفت
معالم اعفاها الي فتوزعت
وقفت عليها آخر الليل وقفة
ولا مسعد الا الدموع وكيف بي
أيا بانة الوعاء من أعلم الذوى
ويا غفلات الجزع هل بمد عالج
فكم ليلة بتنا نشاوى ولا طلاً
يطير بنا الشوق ارتياحاً وكلنا
فن مغرم يصبو لنجواه مغرم
ويا حبذا بالجزع فرع اراكمة
ورب حمامات مع الصبح اقلت
نصت لها اذني وقلت اصاخة
فأعرض عن ذي لوعة وروين لي
احن الى النائي حنين مولد
وعندي وما عندي وهل هي غلة
ولم انس يوم الجزع والساعة التي
وقفنا عليها برهة ويد الاسى

وجرّ عني مالم أكن اتجرع
معالم كانت زاهيات واربع
وما هي الا أكبد تتوزع
أودع من اطلالها ما أودع
اذا جف ما عندي من الدمع أجمع
بفرعك حتى اجتث من حيث يفرع
معاد لا أيام الغميم ومرجع
وصرعى وما غير الأحاديث تصرع
رذايا^(١) هوى في ندوة الحى وقع
ومن مولع يرثي لشكواه مولع
تميل وفي افنانها الورق تسجع
تردد في الحانها وترجع
عسى نبا من ذي هوى يتسمع
احاديث مجراها الجوى والتولع
وهل يرجع النائي الحنين المرجع
اذا عللوا بالتذكر تنقع
وقفنا بها نكي الديار ونجزع
تقطع من احشائنا ما تقطع

(١) رذايا جمع رذيه وهي الضميمة

ونادى المنادي حين ازمعت للسرى
فوتسع من قلبي الاسى كل ضيق
قاله ما فتى الوداع من الحشا
سرينا نجوب اليد في غلس الدجى
تعوج بنا شرقاً وغرباً كأنها
كأننا وقد مالت بنا سنة الكرى
نقطع من اعراض كل تنوفة
ونعتام تيار الدجى بهزائم
ويامألف الآرام رداً وديعتي
اقول وقد شئت بقلبي جذوة
احباي هل من عطفة في رباعنا
وهل تنثني الأيام ثانية لنا
تهب صباً حتى تكاد مع الصبا
كأنكم مني بمرأى ومسمع

* * *

ولما نقلنا للبواخر رحلتنا
هجمنا على جيش من الموج ضارب
يطالنا من كل فج كأنه
ولما تبينت السويس وساري
وعفنا المطايا وهي حسرى وضلّ
يزخاره نحو السما يترفع
جبال شرورى أصبحت تتقلع
الى النيل سيار من البرق اسرع

هرعت اليه عاطفا من حشاشتي
سقى الله داراً تيم الصب نشرها
لقد صرت في هذي وقلبي معلق
واصبحت اسواناً^(١) فلا اناميت
انادي فلا شمعون^(٢) يسمع دعوتي
ومالي منه يعام الله لودنا
ذر الدمع يدمي ناظري فأنتني
ويا اهل هذا الحى خلوا لنا الجوى
على داركم شق الجيوب ودارنا
فلو أن مثلي في سراة قبيلكم
لا علت بالشكوى وصرحت بالجوى
تمكنت الاوجاع من كل مفصل
وآيسني طول النوى من طماعتى
تكافئني عيناى في الحى هجمة
وآمل من نومي المشرد رجعة
اقول لجيران لهم بين اضلعي
ايا جبرتي جف الرقاد فعاذر
ملكتم فوادى بالتودد خدعة
وكل كريم بالتودد يخدع

(١) حزينا (٢) الاخدع عرق في المعجمتين وهو شعبة من الرريد

تسفتن ما كان مني شيمة
وكيف ارجي منكم ذافيفة
الا أن دهرى موجبات فعاله
امثل فلان يحفظ الناس وده
فوالله ما أدري وقد خامر الحشا
أترك مصرًا ام اقيم مجوها
تساومني خفض الجناح ظباوها
اصد فتثيني الى الحي لفته
وأغضي فتلويني الى العيد نظرة
فينزعن في قلبي سهامًا مررشة
تمدت صروف الدهر مصر واهاهها
نعم اهل مصر انتم خيرامة
لقد شاع عنكم كل فضل وسوءدد
خذوا حذرکم فالكاشحون برصد
ارى اليوم موسومًا بكل شنيعة
ولكنني ارجو انتباهة حازم
دعوا عنكم مرالموان وارجوا
وعودوا بها شم الأنوف تواركا
ولا تشبهوهم غير يأس فأنهم

وأين من المطبوع من يتطبع
واكثر شيء في الأنام التصنع
واقفال أهليه امض واورجع
ومثلي في هذي البلاد يضيع
هوئى اوشكت منه الحشا تتصدع
وما جوها الا جوى يتدفع
وما شيتي الا العلا والترفع
ويقتادني داعي الغرام فأتبع
ترد غرامي كلما بان برقع
واطرب اما قيل في القوس منزع
ولا زال في ارجائها البشرى سطع
وما الخير الا منكم يتفرع
وسوف ترى للفخر ما هو اشيع
وانتم كما شاء الكواشح هجع
واخشى غدا يأتي بما هو اشنع
تصرف عنا هول ما نتوقع
الى جنبات العز من حيث تنصع
انوف الأعادي دونكم وهي جدع
الى اكلکم اخزاهم الله جوع

وشدوا عرى اوطانكم بثتف
وكونوا لها اطواد عز منيعة
تخلى لكم من لو عصفت مجده
وحل بكم من لو علمتم محله
فأن الذي في الكون عنه مفرق
فلا يملك العليا الا سميذع
ترزع ابطال الوغى لو تحركت
ويسكرني والبيض تسف بالطي
وكيف اخاف الخطب يسود ليله
فكم غمة كسفتها وعظيمة
وحادثة قصرتها بمصابة
تطلق منها كل دهاء ارمه (١)
فقل للعدى تختر لها أي مية
وهالك لسيفي الذكر في كل وقعة
ورب سعاة اسرعت خطواتهم
ترانا لدى التمثيل سيين خلقة

من الراي تخشاه الطي وهي قطع
يكن لكم فيها الفخار المنع
رايتم اذا غضب الشبا كيف يقطع
علمتم اذا بدر السبا اين يطلع
وأن الذي في الكون فيه مجمع
وها انذاك الاريجي السميذع (٢)
براعة فكري لا الوشيع المززع
نجيع الموادي (٣) لا العقار المشمع
واسيا ف عزمي في دجى الخطب لمع
تسمنتها والليل اسود أسفع
تطول لهم في الروع بوع واذرع
كأنني فيها الارقم المتطلع
فسيفي بالوان المنون مرصع
وهل يخلو من آثار سيفي موقع
فقات مساعيا المشيع السرع (٤)
ولكن حفظنا المكرمات وضيعوا

(١) الاريجي الذي يرتاح للعطاء والسميذع السيد الكريم (٢) جمع هادي وهو
العتق والطلي الاعناق (٣) اي التي لم يبق شيئا (٤) المشيع المانع لا ورا. ظهره والسرع
الشاب اللدن الناعم

ولي من وراء الغيب عين تدلني
أرى كل تلاءم متى شئت جزتها
ويارب قوم غرهم نوم جمنا
يخالون أن الطود يؤلمه الحصى
وما علموا اذ عيموا الغاب خدعة
لجأوا الى الاسلام يعترضونه
سعوا بضلالات فخبب سمهم
فردوا عن الاسلام ميلاً رقابهم
واقسم اني لو شحذت مقالتي
ولكنني اغضي احتشاماً وقدره
ونحن بنو البيض المصالي في اللقاء



(١) قصد بالتلاءم التلعة وهي ما علا من الارض ويتلعب يصعد التلاع (٢) النمر وقد وردت في قصيدة خنسا برثاء اخيه صخر
مشي السبتي الى هيجاء معضلة لها سلاحان انياب واظفار
(٣) درهانوتو السياسي الافرنسي الشهير الذي تعامل بكتابته على الاسلام وقد انبرى للرد عليه الاستاذ الامام الشيخ محمد عبده المصري وكان للرد صدق ودوي حتى اضطر هانوتو الى الاعتذار وتصحيح كلامه (٤) ذو المنظر والرواء (٥) المصاليات جمع مصلات وهو السيف الماخي والمصقع البليغ يقال خطيب مصقع

١٠ الآخرس البغدادي (١)

للشاعر جولات في عالم المعاني يقتنص او ابدها، ويجمع فرائدها، فيجلبها في قوالب من الالفاظ لها من القوة على جذب النفوس بقدر مالصاحبها من حسن الاختيار، فمن شاعر فتق ذهنه ببدايع الاختراع، وانطلق لسانه بروائع البيان، فنظم المعاني المبكرة بالفاظ ساحره، فكانت فتنة المفتن، ومن شاعر اخذ على نفسه احتذاء غيره فأقل من الابداع في الاختراع، ولم يكديأ في بشيء جديد، لكن كان له من بدائع اللفظ، وجميل الرصف والتركيب ما يجعله في الشعارين، وأن صاحبنا الآخرس قد رزق من الشهرة حظاً وافراً، وبحق ماناله فأنتك اذا تأملت فيه وجدته ينظم الدرر في اسلاكها، وان كانت درره ولثالي معانيه قد سلكت سنة الاتباع، وتباعدت عن مواقع الاختراع، ولم نر شاعراً قد تناسق لفظه وانتظم في سمط واحد شعره، كشاعرنا هذا فأنتك لا تجد في شعره تفاضلاً واختلافاً، بل كله قصيدة واحدة، ومعنى واحد، ونحن نسوق لك جملة صالحة من شعره، لتعرف منها سائر منظوماته

قال

(١) هو السيد عبد الغفار بن عبد الواحد بن وهب الموصلي، مولداً بالبغداد وموطنه والبحري مدفناً ولد سنة ١٢٢٠ وتوفي سنة ١٢٩٠ وسعي الآخرس للكنة في لسانه

سكب الدمع لها فانسكبا
اربع لولا تباريح الهوى
وجدت فيها السواقي ملعباً
مالقينا بوقوف الركبي في
ذكر الصب وهل ينسى بها
يأري الله بها لي قرأ
امني للنفس في اهل مني
فلقد كنت وكانت فتية
ذهب الدهر بهم فامترجت
يا خليلي وهلاً شمتها
فتورى كفوا ادي لها

وله

اسئل الارسم لوردت جوابا
عرصات يقف الصمت بها
عائب الدهر على اقوائها^(١)
مارعت فيها الليالي ذمة
فسقتها عبيرة مهراقة
كلما اسبلها مسبلها

(١) اقوت الدار اي درست معالمها

لا قضت عينا فيها واجبا
وقف الركب على افتائها
منكراً من أرسم معرفة
ليت شعري هذه اطلالهم
وبكتها البدن لكن بدم
وردت منها مستعبدا
انا غنى الناس الا عنكم
ما رجائي املاً من فة
كيف استمطر جدوى سحب
او يغريني وميض خلب
ما عرفت الناس الا بعد ما

وله

عاد الفؤاد من الجوى ما عادا
بل انت قاتلة النفوس فربما
قولي لطيفك ياسعاد يزورني
هيهات ان يصل الخيال لمقلته
ولكم أروح بلوعة اغدوبها
خذ ياهديم اليك قلبي انه
واسلك بصحبك غير ما الناسالك

حذراً عليك من الصريم فرما
تلك الاحبة في الغميم ديارها
من مثقلات المزن التي رحله
يستل منه البرق بيض سيوفه
ما قادت الريح الجنوب زمامه
وسقائك دقاع الحيا من اربع
وقفت بنا فيها المطي فخلتها
وابتراحاً عن طوامس ارسم
وسقيتها بالدمع حتى لو سقى
ياورق اين غرام قلبك من شج
او تشبهين الصب عند نواحه
بلغ البكاء من الشجي مراده
فتى خود النار بين جوانحي
ومسالمات الحادثات وأن أرى
أني يسألني الزمان وقد رأى

وله

رمى ولم يرم عن قوس ولا وتر
موءنث الطرف ما زالت لوحظه
مهفهف القد معسول اللحي غنج
بما بعينه من غنج ومن حور
تسطو وتفتك فتك الصارم الذكر
اقضي ولم اقض منه في الهوى وطري

مالي بمقلة احوى الطرف من قبل
يعطو الي تجيد الظبي ملتفتاً
عجبت ممن قسا والعهد كان به
اشكو اليه صبايات اكابدها
نيران خديك ها قد احرق كبدتي
أن لم تكن بوصال منك تسعفني
جذلي بطيفك واسمح أن تجلت به
تلذلي انت في سمعي وفي بصري
حيث المسرة افلاك تدور بنا
في روضة فوفت ايدي الربيع لها
والطلل في وجنات الزهر يومئذ

وله

متى يشتفي هذا الفؤاد المتيم
ابيت اداري الوجد فيك صباية
اجيب دواعي الشوق حيث دعوتني
واهرق من عيني ماء مدامع
واشكو اليك الشوق لو كنت سامعاً
الى م اذيع الوجد عندك امره
ويقضي ليانات الهوى فيك مغرم
واسهر ليلي والخليلون نوم
وان اكثرت لومي على الحب لوم
وفي القلب مني لوعة تتضرم
ومن لي بمشكو يرق ويرحم
واظهر ما اخفي عليك واكتم



فهرس الجزء الاول من العراقيات

١٣٨	ترجمة الشيخ ملا كاظم الازري	٣-٨ كلمة التشرين
بقلم ظاهر		٩-١١ ترجمة السيد محمد سعيد حبري
شعره ١٣٨-١٥٠		بقلم الشبيبي
١٥١-١٥٢ ترجمة الشيخ عباس بن ملا علي		١٢-٣١ قصائده
التجفي		٣٢-٦٣ موشحاته
بقلم الشبيبي		٦٤-٧٣ مراثيه
شعره ١٥٢-١٥٤		٧٤-٧٥ ترجمة السيد ابراهيم الطباطبائي
١٥٥ ترجمة السيد جعفر الحلي		بقلم ظاهر
بقلم زين		٧٥-٩٥ شعره
شعره ١٥٥-١٦٨		٩٥ ترجمة السيد خيدر الحلي
١٦٦ ترجمة الشيخ عبد الباقي الفاروقي		بقلم رضا
بقلم ظاهر		٩٦-١٠٢ شعره في النسيب
شعره ١٧٠-١٧٨		١٠٣-١٠٦ ارثاؤه المزوج بالنسيب
١٧٩ ترجمة الشيخ عبد المحسن الكاظمي		١٠٦-١١٠ مراثيه
بقلم زين		١١٠-١١٩ بعض مراثيه في الحسين «ع»
شعره ١٨٠-١٩٨		١٢٠ ترجمة الشيخ جواد شبيب
١٩٩ ترجمة الاخرس البغدادي		بقلم رضا
بقلم رضا		١٢٠-١٣٢ شعره
شعره ٢٠٠-٢٠٣		

فهرس منظومات الديوان

مرتبة على حروف الهجاء

٢٠٠ اسئل الأرسم لو ردت جوابا		٢٠٠ سكب الدمع لها فانسكبا
ت	صفحة	ب
٢٣ دموعي وهي حمر مرسلات	٨٨ اعجم النطق فاعتنمه غناء	١٨ اعار الحسن وجنته لهيا
٨١ عميت بصا نرحسداو ابصرت - بلهااتها	١٥٥ انا بوق ابتسامك قد ترائي	٦١ ايها الساقى ومن خمر اللى - العنب
ج		٨٢ للشعر حسنان لاتعدوهما جهة
٣٢ هاج برق السعد قري الهيا - هزج		- بالاساليب
١٣٤ اريج الراح صافية المزاج		٨٦ عليك بلعب الرشأ الريب
ح		٩٣ لي فيك قاب كالزجاجة مشعب
٥٨ اترى الشمس اضاءت مطلعا - الملاح		١٣٠ مذاب وجنته في الكاس ام ذهب
٦٧ هل بعد ان شحط الخليط نزوحا		١٣٨ يابرق وجرة هل فطنت لما لي
٨٤ ثم فاطم من نشر الشذا ما فاحا		١٣٩ ان رمت توطنة المرام الأصعب
١٣١ جبينك لاح ام نور الصباح		١٥٣ الى م تسر وجدك وهو باد: صب
١٤٢ هي حزوى ونشرها الفياح		١٧٤ كلما رام عنك قلبي انقلابا
١٥٧ بسرك وهو للصب افتضاح		١٨٠ امب الطيب ولا اعجب
١٥٨ هزوا معاطفهم وهن رماح		١٨٣ فلن قشقت عن شيمي - حسي
د		١٨٨ جرى أودى بقلبك ام وجيب
٢٧ منح الصباية اضلعا وفو ادا		٢٠٠ سكب الدمع لها فانسكبا
٢٩ ياسا كني الزوراء حسبكم النوى - وتجلدي		
٣٠ ووانني فافوضت ذا الطروس بعضه - وابيدا		

- ٦٤ بسط الهنا بك مستهل قصيدي
 ٧٠ ضحى اليوم غاضت بالندى نجعة النادي
 ٧٩ من قنص الحشف الذي قد ورد
 ٩٧ اطلع شمس الراح ليلا اغيد
 ١٠٦ اظني الردى انصلي وهاك وريدي
 ١٢٧ سكبت بلو، لو، ثغرك المنضود
 ١٤٣ ولا تلمنا الدجى وسرى بنا - مسود
 ١٤٤ واغن يفقدني ربيع شيبتي - ورود
 ١٧٧ تزلوا بالسفح من وادي زرود
 ٢٠١ عاد الفواد من الجوى ماعادا
- ر
- ١٤ هل انعمت اكايل الشعور
 ٢٣ لمحياك اجتليت القمر
 ٩٠ امروح لي ام مباكر
 ٩٢ اشارت تودع سارها
 ١٠٣ اأجابنا هل عائد بكم الدهر
 ١٤٤ قالوا حبيبك ملسوع فقلت لهم - الشعر
 ١٧١ بنا من بنات الماء للكوفة الغرا
 ١٧٧ وعفراء سكرى المقتلين كأننا - اشعاري
 ٢٠٢ رمى ولم يرم عن قوس ولا وتر
- س
- ٢١ وشع الحسن جلنارا وآسا
 ٣٠ ونار جبلة تهدي بكفدرشاً - مياس
 ١٦٠ أقبلت وقت رقدة الحراس
 ١٦١ سرت العيس بالدمى تغليسا
- ض
- ٩١ مرضي منك من جفون مرض
 ١٨٤ الشعر فوض امره - في تفويضه
- ع
- ٣١ كم يحيتيني الغيث غيث الادمع
 ٨٩ خليلي ما يومى من البين واحدا - اربعا
 ٩٨ دعوا كبدي ودونكم دموعي
 ١٠٩ قد خططنا للمعالي مضجعا
 ١١٠ قد عهدنا الربيع وهي ربيع
 ١٦٢ برامة اوطان لنا وربوع
 ١٩٢ الى كم تجيل الطرف والدار بلقع
- ف
- ٣٩ ني ياساقي الطلا ابدأ أولا - قرقف
 ٩٩ طلعت كبدر دجى ترف سلافها
 ١١٣ لتلولوي الحيد ناكسة الطرف
 ١٢٠ دعها تلف فلا تنقف

- ١٢ شمس الحميا تجلت في يد الساقى
 ١٦ تبسم كالبرق لما انتلق
 ١٩ خاطرت جُذ وشاحها بخفوق
 ٢٢ ما قلبي تهزه الاشواق
 ٢٣ لا تدر لي ايها الساقى رحيقا
 ٣٠ واقداح بالورجلا هانديها - انيقا
 ٤٤ يامعير القنن قدأ اهيفا - الحدق
 ١٠٠ وصلت وريعان الشبية مونق
 ١٠١ وما العمر عندي كله غير ليلة - معاني
 ١٠٧ افعى الانسى طرقت وغاب الراقي
 ١٢٢ صبا لسنا برق الحمى المتألق
 ١٢٤ اريحك ام نشر السرعة يعبق
 ١٢٥ غنى لك عن صبحك والغبوق
 ١٦٣ قلبي مأسور ودمعي طابق
 ١٦٤ خذ لك الجام واسقني منك ريقا
 ١٧٠ تحريك الله من آدم - لم يخناق
 ١٨٥ لوالك على كل النازل خافق
- ك
- ١٠١ قامت تجنى لي في دها - بأسراك
 ١٣٢ هذي حياك ام هذا حياكا
- ل
- ١٣ هلا خبر الحمى لمن استهلا
 ٦٥ اهي عن ساكنها تنبي الطلول
 ٦٦ يا ايها الجبل المنع دكنه - مهيل
 ٧٥ خليلي هلا وقفة تلصق الحشا - يرمل
 ٨٠ مالي اعلل عينا كلها سهد - وجل
 ٨٢ هديتم سراة الحمى مسقطنا الضال
 ١٠٢ زارت على رقبة عذالها
 ١١٥ عثر الدهر ويرجو ان يقالا
 ١٣٣ غنت قيانهم فخلت بلا بلا
 ١٤٥ بأي جنابة منع الوصال
 ١٦٥ يا قامة الرشأ المهفف ميل
 ١٦٧ حل المظفر لما الناصر ارتحالا
 ١٧٢ قبة المرتضى علي تعالى - وعديل
 ١٧٦ علينا اهله هذي الشهور - منجل
 ١٨٤ اعينك من قلم ان طعى - بالمقتل
- م
- ٢٤ اح كوكبا وامش غصنا والتفت رعا
 ٩٤ سعى بالراح مابين الندامى

صفحة

صفحة

١١٧	أن لم أقف حيث جيش الموت يزدهم	٦٨	ابن لي فجوئ ان أظقت بيانا
١٢١	مراح السرب روّحك النسيم	٧٧	يا بهجة القلب ما للقلب عنك هوى - سلوانا
١٢٧	افض لنا من ريقك المختوم	٩٢	عاطنيها وارح قلب المعنى
١٢٩	اعقيق ما شقه الحسن ام فم	١٥٢	عديني وامطاي وعدي عديني
١٤٧	اي عذر لمن رآك ولأما	١٦٧	أخذ الريم منك سحر الجفون
١٤٩	انيخاها بتعرج الغميم	١٦٨	كم ياهلال محرم تشجينا
١٥٤	شامر بالابرقين برقها فها ما	١٧٥	بروحى غريبا لرافقة قلبه - رهنا
١٧٨	بين الانامل فوق الطرس اقلامي	٢٠	ومودع للركب ودّ بأنه - عيون
٢٠٣	متى يشتفي هذا القواد المتيم		

ن

٢٦	طرز خديك العذاران		
٥٠	هزت الزوراء اعطاف الصبا - الهني	٧٢	سرى وحداء الركب حمد اياديه
٥٧	يامقل السرب من ظل الأراك - الاين	١٠٤	اما والهوى العذري ما بت ساليا

تم الجزء الاول

ويليه الجزء الثاني

والحمد لله أولا وآخرا



فهرس الخطأ والصواب

صفحة	سطر	خطأ	صواب	صفحة	سطر	خطأ	صواب
١١	٠٨	وعمر	وعمر	٧٥	٠٢	بدوه	بدوه
١٤	١٩	التي	التي	٠٣	٠٣	قوارس	قوارس
١٧	٠٨	قريضة	قريضة	٧٦	٣٠	شعراء العباسيين	الشعراء المخضرمين
٢٢	٠٦	ملو	ملو	٨٦	٠١	الوى يدي	الوى يديه
٢٩	٠٨	الزوراء	الزوراء	١٠٣	٠٢	عن	من
٣١	١٠	النار	القلب	١١٢	٠١	لظمي	لظمائي
٣٣	١٧	كالأضالع	كالأصابع	١١٣	٠٣	لوي	لوي
٣٦	٠٨	الضنا	الضنى	١١٦	١٢	وطأوا	وطأوا
٣٧	١٠٤٦	المناء	المنى	١١٩	٠٥	الانيق	الانيق
٣٩	٠٤	لم من	من لم	١٢٤	١٨	طلّى	طلّا
٣٩	٠٨	غصن	غض	١٢٩	٠٣	ذكى	ذكا
٤٧	١٤	لغى يلغى	لغى يلغى	١٣٦	٠٨	جدة	جدة
٤٨	١٣	خمرتها	خمرتها	١٤١	٠٣	بردوا	بردوا
٥٤	١٥	فوم	فام	١٥٠	٠٨	كثير	كثيرا
٦١	١٣	ورعاة الليل	ورعاة الحى	١٦١	٠٣	المعى	المها
٦٣	١٠	سأم	سثم	١٦٣	١٦	قالوا	قالوا
٦٤	١٤	صفائح	صفائح	١٨٦	٠٥	جا	جا
٦٥	١٠	شبه	شبه	١٨٦	١٩	ودراق	ودراق
				٢٠٠	٠٣	السواقي	السواقي

هذا ما عثرنا عليه من الاغلاط وقد تكون في بعض النسخ دون البعض الآخر وما لاحظناه كتابة
الحثي في الألف المتصورة وصوابا بالألف المدودة (الحشا) والظايم ظبة وهي جد السيف والسنان
بالألف المدودة وصوابا بالألف المتصورة (الظي) وكذلك الظل بمعنى الأعناق وجنى وكلها غير خفية
وهناك اغلاط تدرك لأول نظرة كتترك تنقيط بعض الياءات والتاءات او ما شاكل ذلك



